وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علـــــم الاجتماع

مذكرة بعنوان:

# العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ

## دراسة ميدانية على عينة تلاميذ بابتدائية بن صغير بوزيان –ليشانة–

**مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع**
**تخصص تربية**

**إعداد الطالب :**
**حسين خوخة**

**إشراف:**
**د . العماري الطيب**

**السنة الجامعية : 2015-1014**

# شكـــــــــر و عرفـــــــــان

**باسم الله الرحمان الرحيم**

**" ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم "**

**[**سورة الجمعة الآية (4)**]**

**فلله الحمد على كثير نعمه و فضائل جوده و كرمه ، فهو الواحد المنان الذي لا نحصي عليه ثناء ، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، و على آله و صحبه ، و من تبعهم بإحسان الى يوم الدين ... وبعد،**

**ألف شكر و تقدير و احترام الى والداي اللذان ربياني على طلب العلم و السعي اليه منذ صغري .**

**أتوجه بأسمى آيات الشكر و التقدير و العرفان بالجميل للأستاذ الدكتورالطيب العماري لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة ، و كل نصائحه القيمة ،نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته .**

**و أوجه خالص احترامي و تقديري الى الدكتورة سعيدة شين التي أكرمتني بالعطاء و تقديم النصح و الإرشاد و التي كان لها الفضل في استمرار دراستي ونجاحي .**

**و شكري موصول للسادة المحكمين على أدوات الدراسة ، و على رأسهم يحياوي نجاة ، كما أقدم شكري الكبير الى مدير مدرسة بن الصغير بوزيان ببلدية ليشانة و كل العاملين فيها لاستجابتهم الفعالة في تطبيق أدوات الدراسة .**

**كما أتقدم بفائق الشكر الى كل من أمدني بيد المساعدة من قريب أو بعيد و الى كل الأساتذة الذين تفهموا الوضع و الظروف في الآونة الأخيرة خاصة نسيمة بومعراف.**

**و شكري موصول لأعضاء لجنة المناقشة ، لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة إنني على أمل و ثقة بأن تغني ملاحظاتهم هذه الدراسة .**

## الإهـــــــــــداء

إلى من ربياني صغيرة ...

ــ الى نبع الحب و الحنان... الى رمز التضحية و الوفاء...الى حبيبتي الغالية ...الى جنتي...

الى التي سهرت على راحتي... روح أمي الطاهرة التي سافرت الى ما بعد الغياب...

أدعو الله أن يتغمدها بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته

أهديها هذا العمل

الى رمز العطاء... الى الذي بذل الكثير في تربيتي ... و كان لي المثل الذي غرس في نفسي علو الهمة و حب الطموح ...

الى رمز الفداء...

الى والدي حفظه الله و أطال الله في عمره .

الى من وقفوا بجانبي خلال دراستي لهذه المرحلة...

الى إخوتي (عبد الحكيم ــ سعيد ــ سليم)

الى أخواتي (نجية ــ ميادة ــ سماح ــ ليلى)

الى كامل طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية ...

الى أساتذتي الكرام... الى صديقاتي...

تركية بولقرون ، سليمة عاشوري ، سمية شبيرة ، شريفة جنان

الى من يكن لي المودة و المحبة.

وإلى كل من مسح على رأس يتيم و إهتم برعايته

إلـــــــــى هـــؤلاء أهـــــــــدي ثمـــــــرة جهـــــــدي المتواضـــــــــع

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر و عرفان | |
| إهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| مقدمة | |
| مدخل المنهجي | |
| 1ــ إشكالية الدراسة | 12 |
| 2ــ تساؤلات الدراسة | 13 |
| 3ــ أهمية و أسباب الدراسة | 14 |
| 4ــ أهداف الدراسة | 14 |
| 5ــ المفاهيم الأجرائية | 15 |
| 6ــ الدراسات السابقة | 18 |
| الفصل الأول : العنف الأسري ضد الطفل | |

| | |
|---|---|
| أولا : مفهوم العنف الأسري | |
| 1ــ مفهوم العنف | 26 |
| 2ــ مفهوم العنف الأسري | 32 |
| 3ــ خصائص سلوك العنف الأسري | 36 |
| 4ــ أسباب العنف الأسري | 37 |
| 5ــ أشكال العنف الأسري | 41 |
| 6ــ الظريات المفسرة للعنف الأسري | 45 |
| ثانيا : العنف الأسري ضد الأطفال | |
| 1ــ مفهوم إساءة معاملة الأطفال | 54 |
| 2ــ تاريخ الاهتمام بالأطفال | 56 |
| 3ــ أشكال العنف الأسري ضد الطفل | 57 |
| 4ــ نتائج الإساءة للأطفال | 66 |
| 5ــ نتائج الإساءة على الطفل | 68 |
| 6ــ الإرشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الأطفال | 71 |
| | |

| | |
|---|---|
| الفصل الثاني : التحصيل الدراسي | |
| 1ــ مفهوم التحصيل الدراسي | 78 |
| 2ــ أنواع التحصيل الدراسي | 80 |
| 3ــ مبادئ التحصيل الدراسي | 82 |
| 4ــ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي | 84 |
| 5ــ أهداف قياس التحصيل الدراسي | 89 |
| 6ــ وسائل قياس التحصيل الدراسي | 91 |
| الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية و تحليل البيانات و استخلاص النتائج | |
| (1) الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 1ــ مجالات الدراسة | 100 |
| 2ــ عينة الدراسة | 101 |
| 3ــ منهج الدراسة | 105 |
| 4ــ أدوات جمع البيانات | 106 |
| (2) تحليل البيانات و استخلاص النتائج | 110 |
| (3) نتائج الدراسة | 128 |

| | |
|---|---|
| **الخاتمة** | |
| **قائمة المراجع** | |
| **الملاحق** | |

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| (1) | توزيع أفراد العينة حسب السن | 103 |
| (2) | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 103 |
| (3) | توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي | 104 |
| (4) | يوضح ما إذا كان الوالد على قيد الحياة | 110 |
| (5) | يوضح ما إذا كانت الوالدة على قيد الحياة | 110 |
| (6) | يمثل عدد الإخوة | 111 |
| (7) | يوضح المعدل الدراسي | 111 |
| (8) | يوضح تصرف الوالدين بقسوة مع التلميذ | 112 |
| (9) | يوضح توبيخ الوالدين للتلميذ | 113 |
| (10) | يمثل إختلاف معاملة الآباء للأبناء | 113 |
| (11) | يوضح فيما يتمثل إختلاف معاملة الآباء للأبناء | 114 |
| (12) | يوضح توفير الحاجيات المدرسية | 115 |
| (13) | يوضح تأثير الخلافات بين الآباء على الأبناء | 116 |

| | | |
|---|---|---|
| (14) | يمثل تعرض الطفل للشتم عند عدم مراجعة الدروس | 117 |
| (15) | يوضح من يقوم بمساعدة الطفل عند مراجعة الدروس | 117 |
| (16) | يوضح سخرية أفراد الأسرة من القدرات الفكرية للطفل | 118 |
| (17) | يوضح الألفاظ التي يستعملها أفراد الأسرة في السخرية من القدرات الفكرية للتلميذ | 119 |
| (18) | يوضح تأثير عبارات السخرية على رغبة التلميذ في الدراسة | 120 |
| (19) | يمثل ضرب الوالدين للطفل عند إساءة التصرف | 121 |
| (20) | يوضح من يمارس العنف أكثر على الطفل | 122 |
| (21) | يوضح الوسائل المستخدمة في الضرب | 123 |
| (22) | يوضح تأثير عملية الضرب في فهم التلميذ للدروس | 124 |
| (23) | يوضح تصرف الوالدين عند تأخر الطفل في العودة من المدرسة | 124 |
| (24) | يوضح رد فعل الأسرة في حالة حصول الطفل على نتائج دراسية ضعيفية | 125 |
| (25) | يوضح نسبة تعرض الأطفال للعنف في حالة العزوف على المراجعة | 126 |
| (26) | يوضح أثر الضرب على الرغبة في الذهاب الى المدرسة | 127 |
| (27) | يوضح ما إذا كان العنف الجسدي يسبب نتائج دراسية سيئة | 128 |

# مقـــدمـــة

يعتبر الاسرة النواة الاساسية لأي مجتمع كما تعد اللبنة الأولى التي يترعرع في الطفل منذ بداية نعومة اظافره، بل هي المؤسسة التربوية الوحيدة التي لايمكن ان ينفصل عليه الفرد طيلة مشواره الحياتي و مهما بلغ من عمر، هذا لأنها تربط بين افراد الاسرة الواحدة برابطة دموية بيولوجية وليست كبقية المؤسسات التربوية الاخرى التي تتحدد علاقة الطفل او الفرد فيها بفترة محددة الزمن و في مرحلة عمرية معينة.

ان الاسرة مهما اختلف انواعها سواء اكانت نووية او ممتدة او تباين المجتمع الذي توجد فيه الا انها تقوم بوظائف متنوعة، فبالإضافة الى وظيفة الانجاب فهي تحرص على رعاية اطفالها رعاية حسنة من خلال تنشئتهم التنشئة السليمة التي تتوافق مع معايير وقيم المجتمع وتتماشى مع التغيرات الحاصلة والتطورات السريعة التي يشهده عصر اليوم.

ان التطورات المتزايدة التي يعيشها افراد المجتمع في الوقت الراهن والتي بدورها نجم عنها تغيرات، باتت تهدد مختلف الاسر هذه الاخيرة التي تخلت على ادوارها التربوية ، وهذا ما نلاحظه منتشر بكثرة في الاونة الاخيرة وما ادى بالأسر الى الإساءة لأبنائهم والعنف ضدهم سواء كان هذا العنف جسديا والذي يتعلق بكل ماهو بدني من طرف افراد الاسرة على اطفالها ،أو كان معنوي يتعلق بالجانب النفسي لذلك الطفل .

ان الطفل وخاصة اذا كان في مرحلة دراسية معينة يتأثر بالتربية الوالدية تربية كبيرة فإذا كان الوالدين يمارسان العنف ضد ابنائهم فبطبيعة الحال ان هذا يؤثر على نتائجهم الدراسية التي تمثل مسيرتهم خلال فصل او سنة او مرحلة دراسية معينة، فالتلميذ اما ان تكون نتائجه الدراسية مرتفعة ويكون من المتفوقين او ان تكون منخفضة ويكون من اصحاب التحصيل المنخفض و قد يكون بين الاثنين ليتوسط الامر و يكون ضمن الفئة المتوسطة.

ولكن في حالة ما اذا كان هذا التلميذ المتمدرس متعرض لعنف او اساءة من طراف اسرته اوكان هناك عنف بين أفراد الأسرة مهما اختلفت أنواع هذا العنف و أشكاله فأنه بطريقة أو بأخرى يؤثر على التلميذ المتمدرس و على نتائجة.

وبناء على على ما تم ذكره في خصوص العنف الاسري و التحصيل الدراسي للتلميذ فاننا قمن بتقسيم خطة البحث الى:

مدخل منهجي وتم التطرق الى كل من الاشكالية وفرضيات الدراسة وكذا اهميتها و اسبابها بالإضافة الى اهدافها والمفاهيم الاجرائية والدراسات السابقة التي تناولتها.

أما **الفصل الاول:** فتمحور حول عنصرين رئيسين في البحث وهما العنف الاسري وتناولنا فيه مفهوم العنف والعنف الاسري وخصائص العنف الاسري واسبابه واشكاله والنظريات المفسرة له. أما العنصر الثاني فتم التخصيص اكثر وتمحور حول العنف ضد الاطفال مفهوم إساءة معاملة الأطفال، تاريخ الاهتمام بالأطفال، أشكال العنف الأسري ضد الطفل، موقف الشريعة الإسلامية من العنف ضد الطفل ،نتائج الإساءة على الطفل، الإرشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الأطفال .

في المقابل تمحور **الفصل الثاني:** حول التحصيل الدراسي والذي تضمن كل من مفهوم التحصيل الدراسي، مبادئ التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، أنواع التحصيل الدراسي، أهداف قياس التحصيل الدراسي، وسائل قياس التحصيل الدراسي.

ليأتي **الفصل الثالث:** متمحورا حول الإجراءات المنهجية للدراسة مجالات الدراسة لنتناول فيه منهج الدراسة ، عينة الدراسة، أدوات الدراسة ،كيفية جمع البيانات وتفريغها، إضافة الى عرض النتائج وتفسيرها .

# مدخـــل منهجـــــــــي

# موضوع الدراســـة

الإشكاليـــــــة

تســـــاؤلات الدراســة

أهمية و أسباب الدراســة

أهـــداف الدراســـــة

تحديـــــد المفاهيـــــم

الدراســـــات السابقــة

# الاشكالية

## 1ـ الإشكـــــاليـــــــــة :

يعرف العنف الأسري بأنه أي فعل أو سلوك يصحر عن أحد أعضاء الأسرة النوات أيا كانت دوافعه ، ويشكل إعتداءا جسديا أو إيذاءا معنويا أو نفسيا أو جنسيا أو إقتصاديا تجاه عضو أخر من أعضاء الأسرة ، سواء كان ذلك عن عمد أو فعل تلقائي تجاه الطرف المعتدي أو المسيئ ، يشمل ذلك عنف الزواج ضد الزوجة أو العكس أو كليهما تجاه الأبناء ، و يعتبر هذا الأخير موضوعا حساسا لأنه من أخطر الظواهر المنشرة نظرا لحساسية مرحلة الطفولة ، وان هذه المرحلة تتسم بالضعف حسب الوصف القرآني لها لقوله تعالى : "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة " (الروم 54)

لذا كان الطفل في هذه المرحلة يحتاج لمن يرعاه ليكون صحيحا في بدنه وعقله ، لان رعاية الطفل وحمايته من العنف تعد واجبا من الواجبات الدينية والإجتماعية ، فالإسلام منذ ظهوره جعل العناية بالأطفال ورعايتهم من مبادئه الدائمة لأنها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان كونها الأساس الذي تبنى عليه شخصيته من جميع النواحي ، ومن الملاحظ أن في الوسط الإجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل مؤسسات عديدة تعينه على التطور اللغوي والذهني والمعرفي وتوفر له العديد من إحتياجات كما تقوم برعايته وحمايته من العنف و الأذى والإهمال ، فالطفولة السوية تكون في نهاية الأمر نتاج لنوعية التنشئة الإجتماعية التي تلقاها الفرد وهذا ما أكدته العديد من النظريات الإجتماعية والنفسية .

والأسرة في المجتمع العربي تلعب دورا رئيسيا في تكوين شخصية الطفل ، كي ينشأ نشئا قابلا للتكيف مع المجتمع الأبوي السلطوي، في واقع حاضره يتعامل معه من خلال مفاهيم جاهزة لاتعبر أي اهتمام لرغباته الحقيقية ، وتتميز هذه المعاملة بالقسوة والا معقولة ، خاصة بعد عجز الوالدين في تبليغ فكرة ما ، يقابلها عدم استجابة الاطفال ، نظرا لصغر سنهم ، وعدم إكتمال قدراتهم العقلية ، ومن الفئات (الأطفال ) الأكثر عرضة للتعنيف هم الأبناء المتمدرسين خاصة في المراحل الأولى ، عند محاولة الأباء مساعدة أبنائهم في مراجعة الدروس أو حل الواجبات والاعمال المنزلية ، ثم في التحضير لامتحانات ، و عند الاطلاع على النتائج المتوسطة او الضعيفة التي تحصل عليها التلميذ يتعرض حينها للتعنيف بكل انواعه (من شتم وضرب و استصغار للشأن ، مما يؤثر على شخصية الطفل و سلوكاته في المواقف المختلفة .

فقد لاحظ العلماء التأثير الكبير للعنف الاسري في تهيئة الطفل بظهور العديد من الاظطرابات النفسية في صورة الإظطرابات السلوكية أو نقص الإنتباه أو فرط الحركة ، و عليه فإن العنف الممارس على الطفل يؤثر عليه بصورة مباشرة او غير مباشرة في تكوين شخصيته و حياته المستقبلية و الدراسية ، بمعنى يتأثر بتحصيله الدراسي ، بإعتبار التحصيل العلمي : المعرفة التي يتحصل عليها المتعلم ، و هو كل أداء يقوم الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة ، و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الإختبار أو تقديرات المعلمين أو كليهما .

فاتحصيل العلمي من الاهداف السامية التي تسعى كل المجتمعات ال تحقيقها من برامج التربية و التعليم بمستوياتها المختلفة ، و نظرا لأهمية التحصيل الدراسي ، فقد حظي هذا الاخير باهتمام الكثير من العلماء و الباحثين محاولين الكشف عن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ،فارتفاع المستوى التحصيلي انخفاضه يعني عجز أو ضعف قدرة التلميذ على استيعاب كل ما يقدمه المعلم في الصف الدراسي ، و ذلك بعد عملية التقويم اثناء الاختبارات .

و بما أن المستوى التحصيلي الدراسي يختلف من تلميذ الى آخر حسب الظروف التي تتحكم في تحديده فهو يؤثر بعدة عوامل الداخلية منها و الخارجية ، فالعوامل الداخلية هي قدرات الشخص و سماته من ذكاء و تحفيز ،اما العومل الخارجية فهي البيئة التي يعيش فيها الشخص ما تحتويه من مواقف و أوضاع ،و التي تعني الاسرة و المدرسة و الرفاق ، فالأسرة اذا تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ خاصة اذا الطفل مهمشا منبوذا داخل اسرته ، فإن تحصيله العلمي يتأثر لأنه يتطلب منه الفهم و التركيز و الانتباه ، لكن في ظل ذلك العنف الممارس عليه ، يكون مشتت الذهن و هذا يقلل من تركيزه و مدى استيعابه للدروس ، و من هنا تتبادر الى أذهاننا أسئلة عديدة اهمها لمذا يلجأ الوالدين الى العنف ضد ابنائهم خاصة المتمدرسين منهم ؟ و ما أثر هذا التعنيف الاسري على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

## 2)تساؤلات الدراسة :

### أــ التساؤل الرئيسي :

كيف يؤثر العنف الاسري على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

**ب ــ التساؤلات الفرعية :**

1ــ ما هو أثر العنف البدني على التحصيل الدراسي للتلميذ

2ــ ما هو أثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي للتلميذ

## 3) أسباب اختيار الموضوع و أهميته :

**1ــ**أصبح موضوع العنف الاسري و خاصة الممارس ضد الاطفال حديث الساعة ، و حديث الساحة الاعلامية ، من جرائد و وسائل الاعلام ، مما جعله يفرض على الباحثين دراسته.

**2ــ** تعتبر الاسرة و المدرسة من بين أهم المؤسسات الاجتماعية في تنشئة الاطفال ، وهما على علاقة وثيقة ببعضهما ، حيث ان المدرسة تكمل ما بدأت فيه الاسرة من تربية و تنشئة للابناء ، اذ أن الاسرة هي المكان الاول الذي يترعرع فيه الطفل و يبدأ في تكوين شخصيته الاولى ، و بعدها ينتقل الى المدرسة .

**3ــ** الوقوف على طبيعة أثر العنف الاسري ضد الاطفال على تحصيلهم العلمي .

**4ــ** محاولة الوصول الى الاسباب الحقيقية التي تساهم بشكل كبير في التحصيل الدراسي.

**5ــ** زيادة التركيز في هذه الدراسة على المعاملة الاسرية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي.

**6ــ** المساهمة في البحث حول كيفية رفع مستوى التحصيل الدراسي.

**7ــ** التوعية و الارشاد الاسري للوالدين و المربيين حول هذه المشكلة لتحقق منها، و ايجاد بدائل في معاملة الابناء تخفف من آثارها على التحصيل الدراسي

## 4)أهداف الدراسة :

**1ــ** الكشف على طبيعة أثر سوء المعاملة الأسرية للأطفال على تحصيلهم المعرفي، و بالتالي محاولة الخروج بإقتراحات يتم من خلالها الحد من إنتشار ظاهرة العنف الأسري ضد الاطفال .

**2ــ** التعرف على مظاهر العنف الاسري ضد الاطفال

**3ــ** كما تهدف هذه الدراسة الى دراسة التحصيل الدراسي للأبناء بإعتبارها الإطار العام الذي يحدده مستوى التلميذ

**4ــ**إيجاد طرق فعالة تؤدي الى الإرتقاء بمستوى التحصيل الدراسي، بإعتبار ذلك يؤثر على الفرد و المجتمع .

**5ــ** معرفة ما إذا كان الإختلاف في الأسلوب و الطريقة التي يعامل بها الوالدين الأبناء ، تحدث آثارا سلبية أو ايجابية على مستوى التحصيل الدراسي .

**6ــ**معرفة الأسباب الحقيقية وراء العنف الأسري ضد الابناء خاصة المتمدرسين منهم.

## 5) تحديد المفاهيم :

**أــ تعريف العنف الاسري.**

هو كل فعل يصدر من احد افراد الاسرة بهدف إلحاق الاذى و الضرر بفرد آخر، سواء كان الضرر مادي أو ( الضرب ، إحداث إصابة أو ضرر معنوي ) ( التسلط ، تقييد الحرية ، الإهانة )

و بطريقة مباشرة ( عنف لفظي – بدني ) أو غير مباشرة ( عنف معنوي ) [1]

هو نموذج من السلوك يتسم بالقوة و التحكم من شخص تجاه شخص آخر في نطاق الاسرة ، فهو يحدث بين الزوج و زوجته و بين بعض الاطفال و بين الزوجين و بين الابناء ، بل و يمكن أن يحدث بين الأقارب [2]

و يعرف العنف الأسري بأنه سوء معاملة شخص لشخص آخر تربط به علاقة وثيقة مثل العلاقة مثل العلاقة بين الزوج و زوجته ، وبين الآباء و الأبناء ، و بين الإخوة ، وبين الأقرباء بوجه عام .

---

1محمد سيد فهمي :**العنف الأسري** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 57

2 منال محمد عباس :**العنف الأسري رؤية سوسيولوجية**، دار المعرة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011 ، ص 27

و يعرف كذلك أنه : كل إستخدام للقوة بطريقة غير شرعي من قبل شخص بالغ في الأسرة ضد افراد آخرين من هذه الأسرة .[1]

التعريف الإجرائي :

هو إعتداء شخص على شخص آخر من أفراد عائلته ( بين الأزواج ، بين الأبناء ، و بين الآباء و الأبناء ) بحيث يكون هذا الإعتداء ماديا مثل الضرب أو معنويا مثل السيطرة و الإهانة ، بمعنى التسلط و التحكم في الشخص و في قراراته بما يخصه و يخص حياته .

**ب) تعريف التحصيل الدراسي :**

هو عملية اكتساب للمعلومات و المعرفة المدرسية بطريقة منظمة و مخططة يستدل عليه من خلال استجابات الطلبة على ما تقدمه الاختبارات المدرسية و الاختبارات التحصيلية المقننة .[2]

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في إختبارات معينة، معددة من قبل الأساتذة ، سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا ، كل هذا نتيجة تأثير عدة مدخلات تتمثل في منهاج و طرق التدريس و الوسائل

التعليمية [3]

و يعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الاداء في العمل المدرسي او الاكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة أو كليهما [4]

---

1 محمد عبد السلام العرود ،**العنف الأسري دوافعه و آثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي** ، دار الفاروق ، عمان ، 2008 ، ص 22

2 لمعان مصطفى الجيلالي : **التحصيل الدراسي** ، دار المسيرة ، عمان ، 2001 ، ص24

3 يامنة عبد القادر اسماعيلي : **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ، دار اليازوري ، عمان ، 2011 ، ص ص 60، 61

4 رشاد صالح الدمنهوري : **التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 85

التعريف الإجرائي:

يعتبر التحصيل الدراسي مدى استيعاب التلميذ للمعلومات و المعارف المقدمة في شكل مواد دراسية ، تقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية التي تقام من قبل المعلمين

**جـــ )تعريف التلميذ :**

التلميذ يطلق على كل فرد سلم نفسه للمعلم ليتعلم منه ، أن أنه فرد متلقي للعلم ، كما أنه أساس العملية التعليمية ، فمن أجله أسست المدارس و تواجد الكم الهائل من المعلمين فيها و أعدت فيها المرافق و النجهيزات و الوسائل و الادوات و المناهج و البرامج ، و الغرض الاساسي هو إعداد هذا الانسان الصغير للحياة و بناء شخصيته و تأهيله .[1]

و عرف التلميذ بأنه محور العملية التعليمية و هو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخطط هذه العملية ، سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب ، لكن رغم أنه يبدو أضعف أركان العملية التعليمية الا أنه يعتبر في نفس الوقت أقوى هذه الاركان ، بإعتبار أن نجاحه يعني نجاح العماية التربوية ، وفشله يعني فشلها هي كذلك .

كما يعرف سعيد اسماعيل على التلميذ فيقول أن التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله .[2]

التعريف الاجرائي :

التلميذ ذلك الطفل الذي في مرحلة عمرية بين 6 –11 سنة ، تعد مرحلة ما قبل العمليات الى مرحلة العمليات المجردة التي تحتل فيها المقاعد الدراسية بالمدرسة الابتدائية ، لاكتساب المعارف و الخبرات الجديدة ، و نركز هنا على التلميذ المهمش و المعرض للعنف داخل اسرته .

---

1 محمد مصطفى زيدان :**النمو النفسي للطفل و المراهق و النظريات الشخصية** ، دار الشروق ، جدة ، 1999 ، ص15

2 أحمد إسماعيل حجي :**الإدارة التعليمية و المدرسة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000 ، ص 49 .

## 6) الدراسات السابقة :

في إطار البحث و التقصي حول الموضوع وجدنا مجموعة من الدراسات السابقة إعتمدناها كنقطة البداية لموضوعنا .

**الدراسة الأولى :**قام بها الباحث حسام سليمان ، طالب بالمعهد العالي للدراسات و البحوث السكانية بعنوان " أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلامذة ( دراسة ميدانية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق بلدة ضاحية الأسد ) 2013 ــ 2014

ــ إنطلق الباحث من فكرة مفادها أن العنف الأسري الذي تمارسه الأسرة على الأطفال ذو علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصية الطفل و سلوكه ، فالأطفال الذين يتعرضون للعنف غالبا ما يعانون من تأخر في الذكاء العام و الذكاء الإنفعالي ، و الذكاء الاجتماعي ، و التحصيل الدراسي ، فالأسرة هي المدرسة الأولى بالنسبة للطفل ، حيث أن لها دور فعال و إيجابي إذا كان مستوى تحصيل أبنائها مرتفعا ، أما إذا مستوى تحصيل أبنائها منخفض في هذه الحالة سلبي أحيانا و ذلك بناءا على الإعتقاد السائد لدى المختصين في جهة و ما أوضحته نتائج بعض البحوث و الدراسات من جهة أخرى ، ومنه قام الباحث بطرح التساؤل التالي :

ــ ما طبيعة العلاقة بين العنف الأسري و التحصيل الدراسي لتلامذة التعليم الأساسي ؟

محددا أهدافه من التساؤل و التي تمثلت فيما يلي :

1ــ التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء و التحصيل الدراسي

2ــ التعرف على درجة ممارسة العنف الأسري تجاه الأبناء بأشكاله المختلفة الجسدي ــ اللفظي ــ النفسي

3ــ التعرف على الفروق لممارسة العنف الأسري تجاه الأبناء تبعا لمتغيرات البحث

4ــ التوصل الى مقترحات من خلال نتائج البحث و التي من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري تجاه الأبناء .

بلغ عدد أفراد عينة البحث 708 تلميذ و تلميذة إضافة الى عينتين إستطلاعيتين بهدف التحقق من صدق و ثبات المقياس بعدد 92 فرد .

تم تنفيذ البحث سنة 2014 ببلدة ضاحية الأسد بمحافظة ريف دمشق

و إتبع في ذلك المنهج الوصفي التحليلي

و قد خلص البحث الى النتائج التالية : أن هناك ممارسة للعنف بدرجة قريبة من الإعتدالية لأفراد عينة البحث .

1 ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف الأسري ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس لصالح الأطفال الذكور .

2 ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف الأسري ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح أفراد الحلقة الأولى من عينة البحث.

3 ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف الأسري ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح الدخل المتدني أقل من 10000 ل .س .

4 ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف الأسري ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمستوى تعليم الأب لصالح مستوى التعليم الأدنى .

5 ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف الأسري ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمستوى تعليم الأم لصالح مستوى التعليم الأدنى .

6 ــ توجد علاقة إرتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف ضد الأبناء و تحصيلهم الدراسي ، فكلما زاد العنف قل التحصيل الدراسي .

**الدراسة الثانية :**و دراسة أخرى قام بها الطالب وليد حمادة من كلية التربية بجامعة دمشق بعنوان " سوء معاملة الأبناء و إهمالهم و علاقته بالتحصيل الدراسي ( دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية )

حيث أجرى جانب دراسته الميدانية على هذه الفئة عام 2010 م

ــ إنطلق الباحث في دراسته من إعتبار أن سوء معاملة الأبناء و إهمالهم ظاهرة شائعة عالميا فهي تحدث في المجتمعات كافة ، وفي مختلف الطبقات الاجتماعية و الاقتصادية بغض النظر عن الدين و الثقافة و العرق و الأصل مدعما كلامه بإحصائيات غربية عربية.

ليخلص إلى أن تلك الدراسات بينت أن لسوء معاملة الأبناء و إهمالهم عواقب سيئة قد تستمر لفترات طويلة ، و تؤدي الى عواقب وخيمة تظهر على شكل عواقب جسدية و أخرى نفسية و سلوكية ، و عواقب إستعرافية ، و يمكن أن يكون من بين تدهور الأداء الدراسي لدى الطلاب الذين تعرضوا لسوء المعاملة و الإهمال .

ــ و هذا ما دفع الباحث الى استقصاء العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية و مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة دمشق ، طارحا السؤال التالي :

ــ ما طبيعة العلاقة بين سوء معاملة الأبناء و التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الرسمية لمحافظة مدينة دمشق ؟

أما أهدافه من طرح التساؤل فهي معرفة :

1ــ مدى إنتشار سوء المعاملة الوالدية للأبناء سواء كانت ( جسدية ، أم جنسية ، أم نفسية ، أم إهمال)

2ــ مدى الإختلاف في التعرض لسوء المعاملة بين الذكور و الإناث

3ــ مدى تأثير سوء المعاملة الوالدية على مستوى التحصيل لدى الطلبة

4ــ مدى تأثير مستوى التحصيل الدراسي بسوء المعاملة الوالدية تبعا لجنس الطالب

ــ متبعا المنهج الوصفي التحليلي ، بغية تفسير الظواهر الموجودة في الواقع ، و تفسير العلاقات فيما بينها .أما حدود البحث فإن الحدود البشرية تمثلت في طلبة الصف الأول ثانوي في المدارس العامة الرسمية لمدينة دمشق .

الحدود المكانية : في المدارس العامة الرسمية في مدينة دمشق .

الحدود الزمانية :نفذ البحث خلال الفترة الواقعة بين 1 ــ 2 ــ 2008 الى غاية 1 ــ 5 ــ2008

ــ و قد خلص الباحث من خلال دراسته عموما الى :

ــ بالنسبة لمدى شيوع سوء معاملة الأبناء : دلت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ 183 درجة ، أما بالنسبة المئوية فقد بلغت 69% و هي نسبة مرتفعة الى حد ما .

ــ إن مستوى التحصيل يتأثر بإرتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث .

ــ لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور و الإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة ، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة و بالدرجة ذاتها .

**الدراسة الثالثة :**

للباحثة نجاح أحمد محمد الدويك تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة .

الأصل في هذه الدراسة أنها أطروحة قدمت إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، قسم الصحة النفسية ، حيث إنطلقت الباحثة من فكرة مفادها أن سوء معاملة الأطفال و إهمالهم مشكلة ذائعة الإنتشار في كل المجتعات وذلك بناءا على بعض التقارير الإحصائية ،مما جعل الباحثة تطرح التساؤل التالي :

ما العلاقة بين سوء معاملة الوالدين و إهمالهم للأطفال و الذكاء و التحصيل الدراسي لديهم؟

ــ وقد تم إجراء هذه الدراسة بمدارس منطقة غزة و بالضبط على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ممن تتراوح أعمارهم بين 9 ــ 12 من كلا الجنسين ، وتم تطبيقها على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ، وكالة الغوث الدولية و التي تتمثل في صفوف ( الرابع و الخامس و السادس ) ، و تم إجراءها في الفصل الثاني من العام الدراسي 2006 ــ 2007 .

و للإجابة على هذا التساؤل رصدت الباحثة ست فصول شمل الفصل الأول تحديد مشكلة البحث بينما الفصل الثاني استعرض فيه الإطار النظري للدراسة فتحدث عن أساليب المعاملة الوالدية و الذكاء

و التحصيل الدراسي ، أما الفصل الثالث فقد قدم نماذج من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي ، و في الفصل الرابع تناولت الباحثة الإجراءات المنهجية التي تحوي متغيرات الدراسة و فروضها و إجراء إختيار العينة و المعالجات الإحصائية فيما إشتمل الفصل الخامس على عرض للنتائج و تحليلها ، و تضمن الفصل السادس التوصيلات و المقترحات.

وقد خلصت الباحثة الى النتائج التالية :

ــ أنه كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة و المستوى التعليمي للوالدين كلما قل تعرض الأطفال لسوء المعاملة و إهمالهم

ــ أن الآباء أكثر إساءة من الأمهات ، وهذا بناءا على ما يتعرض له الآباء الفلسطنيون من ظروف صعبة و ضغوط نفسية .

ــ أن الإيذاء الجسدي هو جزء من ثقافة المجتمع كطريقة للتربية

ــ أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية و النفسية و الإهمال يظهرون درجات ذكاء منخفضة .

ــ أن الأطفال الذين تعرضوا لدرجة أكبر من الإهمال من قبل الوالدين حصلوا على درجات منخفضة.

ــ أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التحصيل الدراسي عند الأبناء و اتجاه التسلط و القسوة من قبل الآباء و خاصة الذكور .

ــ أن أسلوب الرفض الوالدي وهو نوع من الإساءة النفسية للطفل يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأطفال .

ــ أن الأطفال الذين يتعرضون الى أسلوب تنشئة أسري تسلطي و قياسي ، يظهرون كفاءة أكاديمية منخفضة .

# الفصـــــــل الأول

# العنـف الأســـري ضد الطفل

# المبحث الأول : العنف الأسري

مفهوم العنف

مفهوم العنف الأسري

خصائص سلوك العنف الأسري

أسباب العنف الأسري

أشكال العنف الأسري

النظريات المفسرة للعنف الأسري

**تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــد :**

أضحى العنف أحد حقائق العصر التي تهدد أمنه و تزعزع إستقراره و تجعل المجتمع يعيش في قلق و حيرة إزاء هذه الظاهرة التي بلغت أشدها في القرن العشرين و إحتاجت كل المجالات من بينها مجال يضم مختلف الظواهر الإجتماعية منها العنف الأسري.

فقد اصبح العنف الاسري من المشكلات الاجتماعي الشائعة في كثير من المجتمعات المتقدمة منها و النامية ، لكن معرفة حجمها الحقيقي من الأمور الصعبة ، ذلك أن كثيرا من أشكال العنف و أنماطه التي تمارس بصفة مستمرة لا تدخل ضمن الإحصاءات الرسمية أو ضمن الوقائع التي يتم الإبلاغ عنها .

و سنت طرق هنا الا معرفة مفهوم العنف بصفة عامة ، و يعني العنف الأسري إضافة الى معرفة الأسباب المؤدية الى سلوك العنف الأسري ، و معرفة أشكاله ، و كذلك التطرق الى النظريات التي فسرت هذا السلوك العنيف داخل الاسرة

## 1) مفهوم العنف :

***لغة :*** العنف في اللغة العربية ضد الرفق ، و يقال عنف به و علبيه أو عنفا أي أخذه بشدة و قسوة فهو عنيف .

و تقترب دلالة اللفظ في العربية من نظرياتها الانجليزية فكلمة عنف VIOLENCE بالإنجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية VIOLENTIO، و هي تعني الغلظة و القوة ، و تعني كذلك الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب عدة لإلحاق الاذى بالأشخاص و الاضرار بالممتلكات و يتضمن ذلك معاني العقاب و التدخل في حريات الآخرين .[1]

و عنفه تعنيفا لامه و عتب عليه ، مما يعني أن العنف ضد الرأفة متمثلا في استخدام القوة ضد شخص آخر .[2]

في اللغة جاء في لسان العرب :

عنف : العنف : الخرق بالأمر و قلة الأمر به ، و هو ضد الرفق

و اعتنف الأمر : أخذ بعنف . و في الحديث " إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف "هو بالضم الشدة و المشتقة و التعنيف : التعبير و اللوم ... و التوبيخ و التقريع .[3]

و يعرفه هلال العسكري : بأنه تشديد في التوصل الى المطلوب .[4]

و يحدد قاموس ويبسترWEBESTER (1979) سبعة معان على الأقل لمصطلح العنف تتراوح بين المعنى الدقيق نسبيا و الذي يشير الى إستخدام القوة الجسدية بقصد الايذاء أو الإضرار ، و المعنى العام

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 19

2 أبو الوفا محمد أبو الوفا :**العنف داخل الأسرة بين الوقاية و التجريم و العقاب في الفقه الإسلامي و القانون الجنائي** ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2000 ، ص 8

3 مسعود بوسعدية :**ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ، كنوز الحكمة ، الجزائر ، 2011 ، ص 6

4 محمود سعيد الخولي :**العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات و تفاعلات** ، دار مكتبة السلام ، 2006 ، ص 35

المرتبط بالحرمان من الحقوق عند طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة مرورا بمعنى آخر نشير جميعا الى الهجوم و العدوان و إستخدام الطاقة الجسدية و رفض الآخرين بصورة مختلفة .

فالعنف من حيث الجذر اللغوي يعني" ممارسة للقوة على شيئ ما أو شخص ما " و ثمة طرق لا نهاية لها لممارسة القوة .[1]

و الخلاصة أن معنى العنف في اللغة يشمل ما يأتي : الكراهية ، التعيير ، اللوم ، التوبيخ ، التقريع ، الشدة ، و القساوة .[2]

**مفهوم العنف إصطلاحا :**

من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف و ذلك لاختلاف اهتمامات و تخصصات الباحثين في هذا الصدد فعلماء الاجتماع يعرفونه بطريقة مختلفة عن علماء النفس و هؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم له عن علماء السياسة والجريمة و القانون ، و فيما يلي أهم التعريفات :

يعرف **أحمد زكي** بدوي العنف بأنه : استخدام الظغط أو القوة استخداما عير مشروع او غير متطابق مع القانون من شأنه التأثير على ارادة شخص ما. [3]

فيعني العنف تسخير و إستخدام الطاقة المادية المتاحة للانسان بغية المساس بحق يحميه القانون للمجني عليه بهدف الوصول الى الغاية يسعى اليها الجاني .

أما **ريمون** فيعرف العنف بأنه كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر و تحاول أن تحرمه حرية التفكير و الرأي و التقرير و تنتهي خصوصا بتحويل الآخر الى وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه و يكتنفه دون أن يعامله كعضو حرو كفئ.[4]

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 46

2 مسعود بوسعدية : مرجع سابق ، ص 6

3 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 20

4 مسعود بوسعدية : المرجع نفسه ، ص 9

وفي هذا التعريف تركيز على جانب الحرية الانسانية : و أن الانسان ليس مقيدا ، فله حرية التفكير و التقرير فيما يخصه و يخص شؤونه .

و يركز البعض الآخر على الجانب النفسي مثل تعريف "**بدوي**" للعنف هو أن العنف إستخدامالظغط و القوة إستخداما غير مشروع و غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد .[1]

فعلماء النفس يعتبرون العنف نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة من الإحباط نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تنتاب الفرد و تعوقه عن تحقيق أهدافه و لذلك فهو يلجأ الى العنف للتنفيس عن قوى الإحباط الكامنة .[2]

بينما يقترح بعض العلماء تفسيرا موسعا لمعنى العنف يشمل لأفعال ذات الطبيعة و الآثار المادية و وسائل الظغط المعنوية و الاخلاقية فنجد :

**باندورا**:يعرف العنف " بأنه سلوك يعبر عن حالة إنفعالية تنتهي بإيقاع الاذى أو الضرر بالآخر ، سواء كان هذا الآخر فردا أم شيئا ، فهو يتضمن الايذاء البدني ،

و الهجوم اللفظي و تحطيم الممتلكات و قد يصل الى حد التهديد بالقتل".[43]

و يعني العنف هنا أنه فعل عنفي ناتج عن ظغط نفسي أو إحباط، يؤدي الى إلحاق الاذى بالطرف الآخر، و قد يكون هذا الأذى جسديا أو نفسيا .

---

1 محمد عبد السلام العرود : مرجع سابق ، ص 47

2 رواب عامر :**الأسرة و العنف لدى لذوي الاحتياجات الخاصة** ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد التاسع و العشرون ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، فيفري 2013 ، ص 32

3 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 47

أما **محمد بيومي** "فيعرف العنف بأنه عبارة ع سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما الى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين ".[1]

ويتمثل العنف في هذا التعريف بوصفه سلوك عدواني في كونه وسيلة بهدف تحقيق مكسبا ماديا أو اجتماعيا، لكن من الصعب التحكم و التنبؤ بمجرى العنف خاصة عندما يشهد تطورات نجهل عواقبها.

بينما يعتبر **مصطفى حجازي** العنف " لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين ، حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، و حين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه و قيمته.[2]

و نجد في هذا التعريف أن العجز عن الحوار سبب من أسباب العنف ،فافتقار الانسان للقدر اللازم للاعتراف بكيانه و قيمته يعرضه للفشل في تحقيق وجوده لكن ليس في كل الأحوال يؤدي الفشل أو عدم القدرة على اثبات الذات الى العنف، بل قد يسهم عدم اشباع هذه الحاجات في توليد الدافعية لاظهار ما لدى الفرد من مواهب ،فالفشل رغم خورته الا أنه ليس دائما دافع للعنف .

و يرى **آلدر** أن العنف هو "بمثابة استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف".[3]

فظاهرة العنف معقدة تتدخل فيها عدة عوامل و لا يمكن ارجاعها الى النقص و الضعف فقط ، فقد نجد شخص ذو مال أو جاه أو سلطة يمارس العنف ضد شخص يظهر عليه القصور و الضعف و الشعور بالنقص.

يعرف العنف **سوسيولوجيا** بأنه الإيذاء باليد أو باللسان ، بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر، و عملية الايذاء كهذه تارة تكون فردية حيث يقوم شخص ما بإستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف

---

1 محمد بيومي **:ظاهرة التطرف الأسباب و العلاج** ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1992 ، ص 100

2 مسعود بوسعدية : مرجع سابق ، ص 10

3 سامية حميدي ، بلقاسم سلاطنية ، **العنف و الفقر في المجتمع الجزائري** ، دار الفجر ،الجزائر، 2008 ، ص 8

تجاه شخص آخر ، و تارة يكون العنف جماعيا ، إذ تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة بإستخدام العنف و القوة .[1]

كما أنه نمط من أنماط السلوك الغير سوي و يوجد في كل المجتمعات و مختلف الأزمنة ، و يتعرض لها الضعفاء في الأسرة و المجتمع و يكون بالضرب المبرح و المسبب للكسور أوالجروح و الحاجات الأساسية و إرغام الفرد على القيام بعمل لا يرغب فيه .[2]

و يعرف أيضا بأنه سلوك يهدف الى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز له ، وقد يكون هذا العنف فرديا أو جماعيا ، و الميل للعنف هو الحلقة التي تربط بين العداء كدافع لسلوك العنف الفردي أو الجماعي وبين العنف كسلوك فعلي ، و يتضمن الرغبة في إيقاع الأذى بمصادر السلطة أو رموزها نتيجة الإحساس بالظلم و المهانة.[3]

و العنف من منظور سوسيولوجيهو : سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة بهدف إستغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار ماديةأو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة أخرى.[4]

تعريف " **ستراوس**"عرف العنف بأنه إستجابة لمثير خارجي تؤدي الى الحاق الاذى بشخص آخر إستجابة في شكل فعل عنيف تكون مشحونة بإنفعالات الغضب هياج المعاداة".[5]

---

1 فوزي أحمد بن دريدي :**العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2007 ، ص 3

2 خليل سالم أحمد أبو سليم :**العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيدي** ، دار الصفاء ، الأردن ، 2012 ، ص 27

3 تهاني محمد عثمان منيب ، عزت محمد سليمان : **العنف لدى الشباب الجامعي** ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 2007 ، ص 12

4 رواب عامر : مرجع سابق ، ص 31

5 كروم خميستي :**الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات** ، دراسة ميدانية بولاية الأغواط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،قسم علم النفس ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2004 ــ 2005 ، ص 64

اتصف العنف في هذا التعريف بالحالة النفسية التي تكون عليها الذات الفاعلة للعنف و المتمثلة في إنفعالاتالغضب ، ليس مقترنا دائما بالغضب و رغم كون الغضب و الهياج حالة إنفعالية يفقد فيها الانسان السيطرة على اعصابه الا أنه ليس كل إنسان يغضب يستخدم العنف ،فقد نجد شخصا يكتفي باغضب كوسيلة لرفض الواقع أو موقف دون إستعمال العنف .

من خلال التعريفات السابقة و الابحاث التي تناولت موضوع العنف نجد أن موضوع العنف شغل حيزا أساسيا ، و خاصة في علم الإجتماع ، و علم النفس ، و القانون و السياسة ، وهناك إختلاف في التصورات النظرية للعنف:

ففي التصور الاجتماعي يعبر العنف كظاهرة إجتماعية تتميز بالقوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة و تعتمد مشروعيته على إعتراف المجتمع.

أما في المجال القانوني فيعني العنف الإكراه و استخدام القوة بطرق غير مشروعة و العنف في نظر القانون جريمة يعاقب عليها القانون

و في التصور السياسي يحدث العنف نتيجة غياب العدالة و إختلال الموازين الإقتصادية و السياسية للمجتمع و إنفصال بعض الجماعات عن المجتمع بإنشاء تنظيم خاص بها مناهض للتنظيم السائد في الدولة .

و هكذا يتدرج مفهوم العنف في إستعمال القوة والتسلط و الإعتداء و إلحاق الأذى بالأشخاص و الممتلكات ، و يأخذ طابعا سياسيا و إقتصاديا ، ثقافيا ، إجتماعيا ، نفسيا ، قانونيا .....

و يمكن أن نجد في تعريف ويكمان الإشارة الى كامل أوجه العنف حيث يعرف بأنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو دولة ،يهدف الى إستغلال و إخضاع الطرف الآخر مما يتسبب في إحداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أوطبقة سياسية أو دولة أخرى.[1]

1 كروم خميستي : مرجع سابق ، ص 71

## 2) مفهوم العنف الاسري:

ليس هناك تعريف موحد للعنف الأسري ، و الكثير من الأشياء في حياتنا لا نجد لها تعريفا على وجه الدقة ، ورغم ذلك نتعامل معها.

و هناك العديد من التعريفات التي أعطيت للعنف الأسري نذكر منها :

من أمثلة التعريفات الواسعة للعنف الأسري تلك التي استخدمتها حركة التحرر النسائية بإعتبار العنف يشير الى السلوك الذي يقتضي الاستخدام المباشر للاعتداء الجسدي ضد احد افراد الاسرة رغما عن ارادته ، فهذا التعريف يتضمن افعال مثل القتل و الضرب و القهر الجنسي :الا انه يؤخذ عليه أنه يعتبر الصفع من أشكا عنف الآباء للأبناء ، و دفع الزوجة على أنه عنف زوجي .

و يمكن تعريفه أنه كل فعل يصدر عن أحد أو بعض أعضاء النسق الأسري نحو بعضهم بهدف الحاق الأذى و الضرر المادي أو المعنوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،و بشكل واضح أو مستمربالمستهدفينمن العنف.[1]

ويتمثل العنف الأسري في أنماط سلوكية تصنف ضمن أفعال العنف يرتكبها الأقوياء و يذهب ضحيتها الضعفاء في العائلة وخاصة الأطفال والاناث منهم .

و يمكن القول بأنه جميع أشكال و أنماط العنف التي تمارس داخل الأسرة والتي من شأنها أن تلحق أذى ماديا أو معنويا بأحد أفرادها .[2]

و أيضا يعرف العنف الاسري بانه :الايذاء عن طريق الاعتداء بالقوة و لكن ليس فقط بواسطة الرجل ضد المرأة ، بل كل منهم في علاقاتهم أو بعد الانفصال ، حيث يظهر العنف الاسري عندما يقوم أحد الشريكين بالإعتداء البدني أو النفسي ليفرض سيطرته و هيمنته على الآخر، حيث يأخذ العنف الاسري

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص ص 55 ،57.

2 منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم قطيشات ، **العنف الأسري** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 40 .

العديد من الاشكال مثل العنف البدني و الجنسي و الترويع و الاساءة المعنوية و الاجتماعية و الحرمان الاقتصادي.[1]

وهو كل فعل يقع في اطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة ، بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه.[2]

كما انه عرف بأنه كل إستخدام غير مشروع للطاقة أو القوى المادية الجسمانية لشخص ينتج عن ضرر مادي جسماني ( لمن يقع عليه العنف) ، و يدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع ينتج عن جريمة من الجرائم الماسة بحق الانسان في الحياة او في حقه في سلامة جسمه أو عرضه ، أما في حالة القتل العمد أو المشروع فيه و الضرب المفضي الى الموت، و الضرب البسيط و الاغتصاب و هتك العرض ، اذا ارتكب هذا الفعل ضد أحد أفراد الأسرة.

وعرفت إجلال اسماعيل العنف الأسري على أنه ممارسة القوة البدنية لا نزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية .[3]

ويري "روبرت أودى " أن العنف الأسري يعني الهجوم والإساءة لشخص ما سواء كانت مادية أو معنوية"

وتوسع البعض في المفهوم العنف الأسري وعرفوه على أنه اعتداء على شخص الانسان أما في جسمه أو نفسه أو سلب حريته وذلك في إيطار مؤسسة الأسرة ، ويتضمن مصادرة أو القاء قدرة الشخص وحقه في اتخاذ القرار الذي يخص جسمه وحياته .

ويمكن تعريفه بأنه خلل في سلوكيات الأقوياء داخل محيط الأسرة يؤدي ذلك بهم الى استخدام العنف المادي والمعنوي ضد من هم بحاجة للمساعدة والتوجيه والارشاد[4]

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 26 .

2 رجاء مكي ، سامي عجم : **إشكالية العنف** ، العنف المشروع و العنف المدان ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، 2008 ، ص 41 .

3 محمود سعيد الخولي : مرجع سابق ، ص 46 .

4 محمد عبد السلام العرود ، مرجع سابق ، ص ص 21 ، 22

ويرى البعض أن العنف الاسري هو اعتداء جسدي لا يقع بالصدفة وينتج عن عمل أو امتناع من جانب الآباء أو أولياء الأمور.[1]

ويعني العنف الاسري هنا انه سلوك مقصود يقوم به الآباء أو أحد أفراد الاسرة .

وقد عرفه **طريف** بأنه سلوك يصدره فرد من الأسرة نحوى فرد أخر ينطوي على الإعتداء عليه بدنيا، بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل معتمد، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الإنتقام أو الدفاع عن لذات أو إجباره على القيام بأفعال معينة، او منعه من القيام بها ، قد يترتب عليها الحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما.[2]

نجد من هذا التعريف أن العنف الأسري هو السلوك الذي يقوم به أحد أفراد الأسرة دون مبرر مقبول ، يلحق ضررا ماديا أو معنويا أو كليهما بفرد أخر من نفس الأسرة وذلك بكل أنواع الحرمان من الضرب والإعتداء .

و يعرف **حلمي**العنف الأسري على أنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقة قوية غير متكافئة في اطار نظام تقسيم العمل بين الرجل و المرأة داخل الأسرة ، مما يترتب عليه تحديد أدوار و مكانة كل فرد من أفراد الأسرة .[3]

ويسمى علماء الإجتماع هذا السلوك العنفي بالعنف المنزلي أو العائلي لأنه يمثل سلوك قاهرا عنيفا مؤذيا ضد المعتدي عليه كأن تكون الزوجة ضحية الزوج أو الأبناء ضحايا زوج أمهم أو أبيهم ، مما يتطلب حمايتهم من قبل القانون والسلطة الرسمية ، وبما ان العنف الاسري يقع داخل المنزل ، فلأنه لا يطلع

---

1 عباس أبو شامة عبد المحمود ، محمد أمين البشيري :**العنف الأسري في ظل العولمة** ، الرياض ،2005 ، ص 56 .

2 محمد خشمون :**دور الأسرة في انتشار ثقافة العنف المدرسي** ، (دراسة ميدانية)( بثانوية ماسينيسا بالخروب ــ نموذجا)ــمجلة العلوم الإنسانية ، العدد الثاني و العشرون ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،جوان 2011 ، ص 63

3 سهيلة محمود بنات :**العنف ضد المرأة** ، دار المعتز، عمان ، 2006 ، ص 19

عليه أحد من الخارج الا أذا حصلت شكوى من قبل الضحية لدى اللجيهات الرسمية فهو إذن سلوك غير معلب بسبب تستره بجدران المنزل.[1]

وقد دخل مفهوم العنف الاسري ، الضرر المعنوي الذي يستمر ويتكرر وينجم عنه اثر نفسي بالغ مع مرور الزمن ، كلأثار المرضية النفسية التي تتعمق في حالة الأطفال كلما تقدموا في العمر خاصة الأطباء النفسيين فهم يرون الأذى النفسي والعاطفي يستمر دون التئام فترة طويلة من الزمن ، أما الأذي البدني فيمكن إلتآمه طبيا .

وهكذا فان العنف المعنوي إن كان يبدو أقل مدة فانه اشد خطورة بنتائجه الغير المباشرة في أحداث الخلل والإهتزاز في نمط الشخصية على المدى الطويل.[2]

ويقصد بالعنف الاسري بشكل عام كل أنواع السلوك المتسم لطابع العدواني ، يوجهه احد افراد الاسرة الى اخر لإجباره على القيام بسلوك معين يؤدي الى جملة من الافعال التي يترتب عنها نوع من الاذى النفسي او المادي كالسب والشتم او العزل الخ ، وقد يكون على شكل ممارسة للقمع اللفضي أو المادي بالجوء الى الضرب كاركل أو تحطيم الممتلكات بمعنى أنه سلوك يصدر في إيطار علاقة حميمية يسبب ضررا وإيذاء جسدي ، مادي ، او إيذاء نفسي ، معنوي ، جنسي.[3]

و يعتمد العنف الأسري مقولتي التأديب و تقويم الاعوجاج ، ويتخذ أشكالا عديدة كالضرب و التشويه و الاغتصاب و التهديد و الألفاظ النابية والاهانة الى الطرد من المنزل و منع الأم من حضانة أولادها فالى جرائم الشرف .

---

1 عبد الحسن بن عمار الميطري :**العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض** ، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير في العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006 ، ص 21

2 عثمان أبو زيد عثمان :**وسائل الاعلام و العنف الأسري** ، الرياض ، 2010 ص 25

3 أماني محمد رفعت قاسم :**نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية،العدد السادس و العشرين،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان2009 ،ص16

و يقول المحامي "هارلي البستاني" نقلا عن النهار الصادر بتاريخ 29 ،ت2 ، 2004 "ما يلتئم جسديا يبقى جرحا مفتوحا في النفس ينزف دما".[1]

من خلال التعريفات السابقة نجد أن مفهوم العنف الاسري يختلف من حسب نضرة وتفسير العلماء له .

فعلماء الاجتماع ينضرون الى العنف الاسري على انه سلوك عنيف كالضرب يتميز بالقهر والأذى للمعتدي عليه من طرف أحد افراد أسرته أو غير معلن إلا في حالة حصول شكوى من الضحية

أما علماء النفس فيعتبرونه إلحاق أذى نفسي لأحد افراد الاسرة من خلال الألفاظالنابية والإساءة النفسية كالإهانة والشتم والتجاهل والحط من كرامة الشخص مما يترك أثر نفسي على شخصية الفرد كالامراضالنفسية .

وهكذا فان العنف الاسري : هوى إلحاق الاذى بشخص من طرف أحد افراد اسرته ، ويكون هذا الاذى ماديا: كالضرب والصفع والركل والكسر ....أو معنويا مثل السيطرة والتحكم والتدخل في شؤون الفرد وحياته .

## 3) خصائص سلوك العنف الأسري :

من خلال التعريفات التي قدمت حول مفهوم العنف الاسري يمكن إستنتاج أهم الخصائص الهامة التي يتسم بها سلوك العنف الاسري وهي :

ــ العنف الاسري سلوك يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العاملة فيه ، وهو سلوك مكتسب وليس غريزيا ، يتعلمه الفرد خلال مراحل العمر

ــ بالرغم من غلبة الطابع الفيزيقي المادي عليه والمتمثل في الضرب و الجرح والقتل والإغتصاب، فهو يتخذ كذلك صورا غير فيزيقية ترتبط بالأذى النفسي أو المعنوي.

---

1 رجاء مكي ، سامي عجم : مرجع سابق ، ص 82

ــ يتجه العنف الاسري نحو موضوع غير معين قد يكون فردا أو شيئاكما في حالة الضرب و القتل ، أو في حالة الاستيلاء على الملكية ، و هو يهدف الى الحاق الضرر بالموضوع الذي يتجه اليه.

ــ قد يرتبط العنف الاسري بفرض الرأي و ممارسة القوة، سواء بطريقة شرعية أم غير شرعية .

ــ قد يكون العنف الاسري أحادي البعد من جانب طرف على آخر دوم رد فعل مناسب ، أو ثنائي البعد، فكلا الطرفين يتبادلان العدوان أو اجتماعي.

ــ ينتج العنف الاسري عن صراع شخصي أو غير سخصي ، قد يكون ظاهر ، أو مستمر ، قد يرجع الى عوامل ذاتية أو بيئية .

ــ يرتبط العنف الاسري عادة بالحرمان النفسي و عدم القدرة على تأكيد الذات ، و قد يحدث نتيجة الشعور بالإحباط .

ــ و يرتبط العنف الاسري كذلك بمشكلات التكيف و التوافق الاسري ، فقد يدور العنف حول البعد الاقتصادي او التعليمي أو النفسي أو العاطفي ، الجنسي.....

ــ كما يعتبر العنف الاسري عن صراع الادوار ، أو ضغوطها أو عدم تكاملها أو سوء فهمها .[1]

## 4) أسباب العنف الأسري:

ان الخلاف في الرأي في الاسرة بين الزوجين و بين أولادهم شيء طبيعي ، و اسباب ذلك عديدة بعضها مباشر و بعضها غير مباشر غير أنه قد يكون بسيطا و قليل الحدوث فينتهي أثره و قد يكون خطيرا يهدد حياة الاسرة كلها ، و يمكن أن ننظر الى اسباب العنف الاسري من خلال مستويات العنف :

**أ)العنف الأسري بين الزوجين :**

ــ يؤدي عدم التكافؤ الجنسي بين الزوجين الى خلق صراعات داخل الاسرة

ــ إختلاف معايير و ثقافة كل من الزوجين

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص ص 56 ،57

ــ الاختلاط الاسري دون ظوابط شرعية يؤدي الى الانحراف الاخلاقي لبعض الزوجات و هذا بدوره يؤدي الى العنف داخل الاسرة.

ــ إن وجود الفقر و الاذى و الصراع بين الزوجين تجعل الحياة صعبة على الشخص الفقير ،و يزيد من العنف.[1]

لأن تردي الوضع الاقتصادي الاسري في اغلب الاحيان يؤدي الى إتخاذ القسوة و العنف بالمعاملة من جهة الاب لأبنائه و زوجته نتيجة ألمه و كآبته النفسية ، و يعد الفقر أحدج دوافع العنف الاسري الاقتصادية و الاجتماعية ، و ذلك ناتج عن شعور الطبقات الفقيرة بالحرمان و النقص و تشير الدراسات الى وجود علاقة قوية بين الفقر و العنف الاسري تصل أحيانا الى الاعتداء على حياة أفراد الاسرة.[2]

ــ يزداد العنف الاسري عند خروج كلا الزوجين للعمل فترات طويلة و يبقى الأبناء دون رعاية كافية .

ــ يحدث العنف الاسري في ظروف هجرة الازواج أو الزوجات للعمل بالخارج.[3]

**ب)العنف بين الآباء و الابناء:**

إن الفتى أو الفتاة في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة و يعتمد على الاسرة اعتمادا كليا في معيشته وحياته و زواجه و عمله كفرد لاقيمةله إلا في العائلة ،و لهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه و تبين له المسموحات و الممنوعات من هدا السلوك ، و يساعد هذا على إنتشار الجهل و الاقطاع المهني و صعوبة الاتصال ، و الاب في الاسرة التقليدية قاسيا على أبنائه فلا يسمح لهم بالإستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقيم فيه الاسرة.[4]

و يمكن حصر العنف بين الآباء و الابناء ترجع الى:

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 66

2 محمد عبد السلام العرود : مرجع سابق ، ص256

3 محمد سيد فهمي : المرجع نفسه ، ص 66

4 نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر:**العلاقات و المشكلات الأسرية** ، دار الفكر ، عمان ، 2011 ، ص 51

ــ أساليب التربية ( التدليل و الحرمان ) التي تؤدي الى انتشار العنف الاسري

ــ يتعلم الابناء سلوكيات العنف من خلال عقاب الآباء لهم[1].

فقد اثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض الى العنف أثناء فترة طفولته يكون لأكثر ميلا نحو إستخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض الى العنف في فترة طفولته.[2]

ــ كما أن عدم الرقابة و التوجيه للأبناء يزيد من العنف داخل الاسرة

ــ إن سيادة الصراع حول المال و التساهل في عقوق الوالدين و اهمال تربية الابناء، و تفسخ الروابط الاسرية ، كلها متغيرات تساهم في زيادة العنف داخل الاسرة .

**ج)العنف بين الابناء :**

ــ ضعف الارادة و أصدقاء السوء من شأنه أن يساهم في زيادة العنف بين الابناء في الاسرة.[3]

فمجموعة الافراد المقربين للإنسان في عمره و ميوله و تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد من ناحية التأثير على سلوكياته ، فإذا كان هؤلاء الاصحاب من الصالحين يتوقع أن يكون سلوك الفرد صالحا ، و لكن الخطر يأتي عندما يكونون سيئين " منحرفين" مما يقود الفرد للإنحراف عاجلا أو آجلا ، لأن استمرار علاقة الفرد بهؤلاء لا بد أن ينتج عنها تأثير يجعل الفرد يسلك مثل سلوكهم .[4]

ــ إدمان بعض الابناء و إنخفاض مستوى الانجاز لدى الآخرين، و تدني مستوى الوعي الاسري ، كلها تساهم في انتشار العنف الاسري بين الابناء

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق، ص 67

2 إبراهيم جابر السيد :**العنف الأسري و أسبابه** ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2012 ، ص 93

3 محمد سيد فهمي : المرجع نفسه ، ص 67

4 محمد عبد السلام العرود : مرجع سابق ، ص 53

ــ كما أنه من بين اسباب العنف بين الابناء مشكلة التلفزيون الذي يمكن ان يكون سبب اظطرابات الاطفال، حيث أن هؤلاء الاطفال يكونون غير قادرين على التخلص من المشاهد التلفزيونية ،و لذلك يتعاملون مع أصدقائهم بخوف و عنف

ــ كما أن غياب المعايير الدينية في توزيع الميراث بين الابناء يؤدي الى العنف داخل الاسرة من خلال الخصومات و العداوة المستمرة

ــ كذلك يؤثر الاغتراب من خلال اشكال الانتقام و إنعدام القدرة أو سيادة الاحباط لدى الابناء الى ممارسة العنف و العدوان بينهم.[1]

**د)أسباب تتعلق بالظروف المناخية :**

تلعب الظروف المناخية كدرجة الحرارة المرتفعة أو المنخفضة و الرطوبة و حركة الهواء ، دورا غير مباشرا في حدوث العنف داخل الاسرة ، و تعد درجة الحرارة هي الاكثر ارتباطا بالعنف ، لأن درجة الحرارة المرتفعة تؤدي الى بعض التغيرات الفيسيولوجية لدى الفرد ، بسبب فقد نسبة من الاملاح، نتيجة لزيادة معدل افراز العرق ، مما يؤدي الى إرتفاع درجة الاستثارة في الجهاز العصبي و هي بدورها تزيد من استعداد الفرد لممارسة العنف .[2]

الزحام : اتفق الباحثون على دور الزحام في جرائم القتل ، و على ان هناك علاقة طردية بين كثافة السكان و معدلات جرائم العنف والقتل ، فازدحام المكان يزيد من محاولات انتهاك حق الفرد لأجل مصلحة شخصية وان الزحام يضعف أواصر التضامن الاجتماعي ، فلا يهتم كل شخص الا بما ينفعه شخصيا ، و قد دعمت دراسة أحد الباحثين علاقة الزحام بالعدوان ، حيث وجدت علاقة دالة و قوية بين

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق، ص 67

2 رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش : **سيكولوجيا العنف ضد الأطفال** ، عالم الكتب ، القاهرة، 2009، ص173

زيادة حجم الاسرة و عدوانية الاطفال ، حيث وجدت الدراسة أن زيادة عدد الاطفال ، يؤدي الى زيادة فرص التنافس و الاحتكاك بينهما كما يزيد من فرص التعرف لنماذج يقدمها الاشقياء من أفعال العنف[1]

## 5) أشكال العنف الاسري :

**أ)العنف الجسدي :**

يعرف العنف الجسدي بأنه استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخرين من أجل ايذاءهم و الحاق الاضرار الجسمية بهم مما يؤدي الى الآلام و الأوجاع و المعاناة النفسية جراء تلك الاضرار.[2]

و يقصد به كل اشكال و درجات العنف الذي يمارس في نطاق الاسرة ، و يشمل على استخدام القوة البدنية من أجل ايذاء الطرف الآخر أو اجباره على فعل سلوك معين لا يرضاه.[3]

و قد يلجأ رب الاسرة الى هذا الاسلوب أحيانا لأنه عاجز عن اقناع ما أوقع عليه العنف بطرق اخرى ، من أجل تحقيق أهدافه متجاهلا كل الاساليب الاخرى التي فيها الرفق و الحكمة و الاتزان و ذلك لإعتقاده أن اسلوب العنف هو الاسلوب الامثل و الانجح لتحقيق ما يريد و ما يهدف اليه.[4]

و هكذا يكون العنف دائما حين يعجز العقل عن ممارسة عمله الاساسي و هو الاحاطة بالأشياء التي حوله و فهمها ، و ثمة عجز عن العلم و الفهم أو انغلاق العقل لغلبة الهوى أو الطمع ، و متى انغلق العقل تكلمت اليد ، فأسباب العنف هي اسباب تغيب العقل بعدم الفهم ، أو عدم القدرة على التفكير و السيطرة على الذات ، فتتخطى حد الانظباط الذاتي أو الاجتماعي أو القانوني.[5]

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 113

2 محمد عبد السلام العرود : مرجع سابق ، ص 36

3 منال محمد عباس : المرجع نفسه ، ص 124

4 محمد عبد السلام العرود : المرجع نفسه ، ص 36

5 أحمد يسري :**حقوق الانسان و أسباب العنف في المجتمع الإسلامي** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1994 ، ص ص 13 ، 14

و يتمثل العنف الجسدي بتوجيه الاساءة من الطرف القوي في الأسرة الى الطرف الضعيف و هذا العنف له ثلاث درجات :

ــ عنف بدني قاسي : و هو عنف شديد للغاية و أقصى درجات العنف و يتمثل في القتل و إحداث عاهات جسدية مثل بتر الاعضاء أو تشويهها ، و يشير لذلك LESELY LAING بأن هذا النوع يحدث عن قصد و تعاني منه المرأة و قد تفقد حياتها ، أو تعاني من اصابات تستمر طول حياتها مثل : كسر العظام ، استخدام لبعض الآلات الحادة أو تحتاج الى علاج طبي.

عنف بدني متوسط : مثل الضرب عن عمد بقوة، و لكن دون حدوث اصابات ، مثل الركل بالرجل ، أو الصفع عن الوجه أو اللكم باليد ، و شد الشعر و الرمي أرضا .

ــ عنف بدني ضعيف أو معدود : مثل الصراخ أو التلويح بإستخدام العنف البدني.[1]

**ب)العنف الجنسي:**

و هو لجوء الزوج الى استدراج زوجته بالقوة لممارسة الجنس معها دون مراعاته لوضعها الصحي و النفسي أو رغبتها الجنسية ، و هو أشبه بالإغتصاب الذي يعني إجبار المرأة على ممارسة الجنس من غير رغبتها ، بالإضافة الى القيام بأفعال جنسية لا تحبها و إنتقاد آدائها الجنسي لإذلالها و تحقير شأنها من أشكال العنف الجنسي إجبارها على ممارسة الجنس بإستخدام الوسائل و الاساليب المنحرفة الخارجة عن قواعد الدين و الخلق.[2]

و هذا الانتهاك الجنسي للزوجة يعتبر شكلا من أشكال القهر و العقاب الواقع على الزوجة و لا يمكن فهم و مناقشة الانتهاك الجنسي للزوجة الا في ضوء العلاقة الأشمل و هي علاقة الرجل بالمرأة داخل المجتمع في نطاق المجتمع و ثقافته .فالاغتصاب هو ميكانيزم إجتماعي لسيطرة الرجل على المرأة ، و يعتمد على

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 125

2 محمد عبد السلام العرود : مرجع سابق ، ص 140

التهديد و التخويف للمرأة ، كما أن استخدام هذا العنف ليس فعل جنسي الغرض منه المتعة و إنما هو تطبيق لقوة الرجل على المرأة.[1]

و العوامل التي تسبب العنف الجنسي كثيرة و قد أظهرت دراسة سابقة بأن الرجال العنيفين جنسيا يميلون للقيام بعمل جنسي قسري خيالي غريب ، و هم بشكل عام عدوانيون اتجاه النساء ، و السلوك العنيف عند الرجال مرتبط بمشاهدة العنف الاسري مع وجود آباء باردين عاطفيا ، و من العوامل طات العلاقة كذلك : الفقر و العيش في مجتمع يتحمل العنف الجنسي بشكل عام مع قلة العقوبات القانونية الرادعة.[2]

**و للعنف الجنسي ثلاث مستويات :**

**عنف قاسي** : و يشمل الاغتصاب أو الاجبار على ممارسة علاقة جنسية دون رضى الطرف الآخر ، و تشويه الأعضاء التناسلية ( ختان الإناث ، البغاء..)

**عنف جنسي متوسط** :وذلك مثل التحرش الجنسي

**عنف جنسي بسيط** : و يكون ذلك بالألفاظ الجنسية التي تخدش الحياء أو التهدي بالألفاظ التي تحمل مضمونا جنسيا .[3]

**ج )العنف اللفظي :**

يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على سوية الحياة الاسرية ، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الاسرة ، و خاصة أن الالفاظ المستخدمة تسيئ الى شخصية الفرد و مفهومه عن ذاته .و يتمثل العنف في الشتم و السب و استخدام الالفاظ النابية و عبارات التهديد ، و عبارات تحط من الكرامة الانسانية ، و

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 110

2 منذر عرفات زيتون :**الصحة و العنف** ، استعراض الوضع الحالي في الأردن و أساليب الوقاية و التصدي للعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، المنظمة العالمية للصحة ، 2005 ، ص 15

3 محمد سيد فهمي : المرجع نفسه، ص ص 124،125.

يقصد به الاهانة ، الا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون ، لأنه من الصعب قياسه و تحديده أو اثباته[1]

و يشمل العنف اللفظي هنا العنف النفسي كون ان الالفاظ النابية تؤثر في نفسية الفرد ، خاصة الشتم و السب ليشمل الاهانة للزوجة بإعتبارها إنسان من الدرجة الثانية ، ويجب عليها الطاقة و الاستكانة و تحمل المعاناة من أجل الأبناء و إستمرار الاستقرار الاسري .

و كثير ما تلاقي المرأة من زوجها نوعا من الإذلال و إشعارها بالتفاهة و الضآلة والتهديد بإستخدام العنف المادي الجسدي و تجاهل رغبتها في ما يتعلق بتفاصيل حياتها.

كما يستخدم الزوج أسلوب التهديد المتكرر بالطلاق سواء داخل أو خارج البيت كنوع من المعيد أثناء التعاملات اليومية دون إعتبار الحرمة و أهمية العلاقات الزوجية و مكانتها مما يؤدي الى خوف الزوجة و الاستجابة لطلباته رغما عنها.[2]

**و هناك ثلاث مستويات للعنف النفسي:**

**ــ عنف نفسي قاسي شديد :**

و مثاله ما أشار اليه جرام بالإنفعالات الشخصية العنيفة أنها يمكن أن تحدث في هدوء و دون ضجة : مثل الكره ، و هو إنفعال داخلي لا يقود بالضرورة الى العنف ، بل يشتمل على سلوك يؤثر في نفسية الضحية، فالبغض و الكره للطرف الآخر يلحق ضررا نفسيا شديدا به و ايضا هناك العزلة أو منع الطرف الآخر من إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين ، أو التواصل مع أفراد اسرتها الممتدة.

**ــ عنف نفسي متوسط :**

و هو أقل درجة و تأثير من العنف الشديد و مثاله المنع و الحرمان من وسائل الترفيه .

ــ عنف نفسي بسيط :

---

1 فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سابق ، ص 132 .

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 109 .

مثل تجاهل الطرف الآخر أو توبيخه .[1]

## 6) النظريات المفسرة لسلوك العنف الأسري :

هناك العديد من النظريات التي فسرت أسباب العنف الأسري تشمل النظريات النفسية التي تعتبر السمات الشخصية و السمات العقلية للمعتدي منطلقا للتفسير ، و هناك النظريات الاجتماعية التي تؤكد على العوامل الخارجية التي ترتبط ببيئة المعتدي مثل البناء الأسري و الضغوط الاجتماعية و ترى أن العنف الأسري يرجع الى الخبرة البشرية.

وسنعرض أهم النظريات و المداخل النظرية المفسرة للعنف الأسري :

أــ نظرية الاحباط و العدوان :

تعتبر نظرية الاحباط و العدوان من النظريات الشائعة في تفسير العنف الاسري و يركز أصحاب هذه النظرية على افتراض مؤداه أن العدوان ينتج دائما عن الاحباط ، كما أن الاحباط يؤدي الى ظهور بعض أشكال العدوان.[2]

و يقصد هنا بالإحباط " منع أو تعويق محاولات الفرد التي يبذلها من أجل إشباع حاجاته و رغباته ، و يستخدم هذا المصطلح ايضا للإشارة الى الحالة الانفعالية التي تتميز أساسا بالغضب و القلق " ، إن الاحباط هو شعور ينتاب الشخص عندما يفشل في تحقيق الهدف المطلوب بالنسبة له .[3]

و يذهب أنصار هذه النظرية الى أن الاحباط الذي يؤدي الى العنف يعد نتيجة مباشرة لعدم العدالة و عدم المساواة والفقر ، و يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلاح قوي في الحرب بين الجنسين ، فالعنف الاسري يعد دائما أحد الوسائل الاساسية لفرض سيطرة الرجل على المرأة داخل الاسرة .

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص ص 125، 126

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 79 .

3 منال محمد عباس : المرجع نفسه ، ص 83 .

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن عدم المساواة في المعاملة بين الابناء داخل الاسرة الواحدة ، و شعور الطفل بالظلم و الإضطهاد و القسوة في معاملته يزيد من ميل الطفل الى أن يسلك سلوكا عنيفا و يقول زاسترو ZASTROU إن المشكلة الكبرى في هذه النظرية هي أنها توضع لمذا يؤدي الاحباط الى العنف عند بعض الناس و في بعض المواقف ، الا أنها تعجز عن توضيح لمذا لا يؤدي الاحباط الى العنف عند البعض الآخر من الناس و في مواقف أخرى، بالإضافة الا أن الكثير من مظاهر العنف لا ترتبط بالإحباط ، فالقاتل المحترف مثلا لا يكون في حالة إحباط حينما يرتكب جريمته .[1]

و قد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الاحباط و العدوان و هذه العوامل هي :

العامل الذي يحكم قوة إستثارة العدوان مثل كمية الإحباط أو عدد خبرات الاحباط .

ــ عامل كف الافعال العدوانية ، مثل : العقاب

ــ العامل المحدد لإتجاه العدوان كإزاحة العدوان .

ــ العامل الحافظ للعدوان كالتنفيس و التفريغ للعدوان .

و تؤكد هذه النظرية ان الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك بهدف أو ينتهي بإيذاء الآخرين و ينخفض هذا تدريجيا بعد أن يقوم الانسان بإلحاق الاذى بغيره ، و يسمى هذا التنفيس أو التفريغ ، فهي بذلك ترى أن الانسان ليس عدوانيا بطبعه و إنما يحدث ذلك بسبب الاحباطات المتكررة التي تواجهه ، و بذلك فحسب هذه النظرية أن كل سلوك عنفي يسبقه موقف إحباطي.[2]

ب ــ نظرية التعلم الاجتماعي:

---

1 محمد سيد فهمي :مرجع سابق، ص ص 79 ، 80 .

2 عبد المحسن بن عمار الميطري :**العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض** ، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006 ، ص 21 .

تقوم الفكرة الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي على أن السلوك الانساني يتعلم و يكتسب ، و أن السلوك عادة ما يتشكل من خلال التجارب السابقة .[1]

وتعتبر من أهم النظريات المفسرة للعنف الاسري ، و هي تهتم بتفسير عملية تعلم سلوك العنف الاسري من خلال التقليد و المحاكاة و يرجع الفضل الاكبر في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكات الى " ألبرت باندور" ، فإنه في أي موقف يتعلم الشخص سلوك جديد و مع الوقت يمكن أن يصبح هذا السلوك عادة .[2]

و قد حدد باندور ثلاث مصادر رئيسية للسلوك العنيف في المجتمع الحديث ، و تتمثل هذه المصادر في تأثير الاسرة و الثقافة الفرعية و الإقتداء بالنموذج الرمزي، و هذه المصادر يمكن أن تسبب العنف بدرجات متفاوتة.

و ترى هذه النظرية أنه من خلال استخدام الاسرة للعنف يتعلمه أفرادها ، و يجدون أن هذا السلوك مقبولا ، فقد وجد " ماري ستراوس" أن خبرة العنف لدى الطفل سواء كان ملاحظا لها أو معتديا أو ضحية للعنف ترتبط باستحسان العنف أثناء التعامل مع أفراد أسرته في مرحلة البلوغ فهناك بعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، و قد أثبتت العديد من الدراسات أن الميل الى العنف يرتبط إرتباطا موجبا ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية مثل معايشة الأبناء للخلافات الزوجية و الحرمان و الإهانات الشخصية .

و المصدر الثاني للعنف حسب باندور هو تبني قيم الثقافة الفرعية للعدوان ، حيث يرى أن السلوك العنيف يوجد بكثرة في البيئات التي تسود فيها النماذج العدوانية ، حيث تكتسي المكانة في البيئات التي تسود فيها النماذج العدوانية ، حيث تكتسب المكانة في إطار الثقافة الفرعية من خلال المهارة في الشجار فالبيئة الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيه الافراد هي التي تعلمهم أن يسلكوا بطريقة عدوانية ، و هكذا نجد أن العنف يتحول .

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 21

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق، ص 87 .

مع الوقت ليصبح جزءا من ثقافة مجتمعية سائدة تشكل سلوك أفراده و اتجاههم نحو تلك الممارسات ، و الأخطر من ذلك هو أن يعاد إنتاج العنف بصورة أكثر خطورة خاصة إذا اندمج بتفاعلات أخرى مثل التجاهل و التدعيم غير المقصود من ظرف المؤسسات .....لتصبح و كأنها عادات و تقاليد .

و بالنسبة للمصدر الثالث لسلوك العنف فيتمثل في الإقتداء بالنموذج الرمزي في وسائل الاعلام خاصة التلفزيون ، فحسب باندورا أن الجمهور يتعلم السلوك العنيف من مشاهد العنف في التلفاز ، و يضع نموذجا للسلوك بعد مشاهدة الشخصيات التلفزيونية العنيفة .[1]

**ت ــ النظرية البيولوجية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن البشر مثل الحيوانات لديهم غريزة العدوان ، فالإنسان مثل الحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية تدفعه الى أن يسلك بشكل معين حتى يشبعها و من هذه الغرائز العدوان ، فالفرد من وجهة نظر " فرويد" مزود بطاقة هائلة توجه بالهدم و الدمار فإنه حالة كبتها فإنها تظهر في صورة عدوان خارجي ، حيث أن البشر لديهم رغبة القتال.[2]

و يبحث أصحاب هذه النظرية في العوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات و الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي و الهرمونات و الجينات الجنسية و الغدد الصماء و الأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني ، فقد أسارت دراسات مارك 1970 ، و مساير 1977 الى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الانسان و قد إتضح أن الرجل ميال أكثر للعنف بطبيعته البيولوجية من المرأة و يرجع هذا الميل الى أرتفاع هرمون الذكورة الذي هو مسؤول عن سلوك العنف لدى الرجال ، و من ثم أشار جالكين الى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث .

---

1 مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح :**العنف ضد المرأة** ، دراسة ميدانية حول العنف الجسدي و العنف الجنسي ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2008 ، ص ص 37 ، 38

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص ص 78 ، 79

الا أن الابحاث الطبية الحديثة التي أجريت على الرجال المرتكبين للعنف و أضدادهم ، أثبتت عدم وجود علاقة واضحة بين إرتفاع هرمون الذكورة و السلوك العدواني[1]

**ج ــ نظرية التفاعل الرمزي :**

ظهر هذا الاتجاه و تبلورت مسلماته لفترة ما بين 1890-1910 في كتاب شارلز كولي و جون ديوي ، و قد تطور هذا الاتجاه في ميدان علم النفس و علم الاجتماع ، و زاد استخدامه في مجال الاسرة .

و يركز إتجاه التفاعلية على دراسة الاسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من آداء الدور ، و علاقات المكانة و مشكلات الاتصال و متخذي القرار و عمليات التنشئة و تقليد الدور و الجماعة المرجعية ، بالإضافة الى العلاقات الثنائية ( أي التفاعل بين شخصين ) أو العلاقات الثلاثية ( أي التفاعل بين ثلاثة أشخاص) .

بما أن هذا الاتجاه يدرس الاسرة بإعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لذلك فهو يركز عند دراسته للعنف الاسري على العلاقات السلبية و مظاهر العنف بين الزوج و الزوجة و الأبناء ، و مظاهر الإتصال الرمزي السلبي بين أفراد الاسرة الواحدة ، كما تهتم بتأثير مشاهدة الابناء للعنف داخل الاسرة على ممارستهم العنف في الاسرة عند البلوغ.

حيث لاحظ التفاعليون أن عملية العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية ، و أن تخفيف حدة العنف يكون أيضا عن طريق التعليم حيث يتعلم الافراد العنيفين ألا يكونو عنيفين في تصرفاتهم و لإحداث هذا التغيير لا بد من إحداث تغيرات ثقافية واسعة المدى لتعليم الناس ضبط أنفسهم و التصرف بدون عنف.[2]

---

1 ريحاني الزهرة :**العنف الأسري ضد المرأة و علاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية** ،دراسة مقارنة بين النساء المعنفات و غير المعنفات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس المرضي ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009 ــ 2010 ، ص 56

2 ريحاني الزهرة : المرجع نفسه ، ص 64 .

**د ــ مدخل الباثولوجيا الإجتماعية :**

دخل مصطلح الباثولوجيا الاجتماعية الى علم الاجتماع كجزء من منظور سوسيولوجي أكبر حيث يسلم تصور الباثولوجيا الاجتماعية بالمدخل التطوري الذي اشترك في قبول الجيل الأول من علماء الاجتماع : وهو منظور يستلهم الداروينية في علم الحياة في اجراء مماثلة بين الكائن العضوي والمجتمع .[1]

و يعد مدخل الباثولوجيا الاجتماعية أو الامراض الاجتماعية أحد المداخل السوسيولوجية المبكرة التي حاولت تفسير المشكلات الاجتماعية داخل المجتمعات .

ويرتبط تاريخ الباثولوجيا الاجتماعية ارتباطا قويا بميلاد علم الاجتماع نفسه ، ونزعته الاصلاحية ، الباثولوجيا دراسة طبائع الامراض وأسبابها ، وهي تركز على الظروف الاجتماعية المرضية التي يخلقها وينميها النظام الاجتماعي ، نبعا لذلك فان الظواهر غير السوية في المجتمع فهي امراض اجتماعية ينتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية .

وبما أن العنف الاسري مشكلة اجتماعية ودراسة صور الفساد الاجتماعي ، وتركزت النظرة الاجتماعية التقليدية على تحليل المشكلات الاجتماعية من بينها العنف الاسري تحليلا بنائيا ، وصفت الظاهرة آنذاك على أنها من أسباب الالم للأفراد.

ويميل بعض علماء الاجتماع الى أن نموذج الباثولوجيا الاجتماعية كأنه يوجه نحو باثولوجيا الأفراد أكثر منه موجها نحوى المجتمع ونظمه

وهكذا ينظر الى العنف على انه مرض أو اضطراب اجتماعي ، ويبحثون عن اسبابه بغية معالجه ، ولكي تفهمها لابد من معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ الى العنف وكذلك بواعثها الأجتماعية.[2]

---

1 علي عبد الرزاق جلبي: **العنف و الجريمة المنظمة دراسات في المشكلات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2007 ، ص 16

2 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص ص 59 ، 61

**ه ــ نظرية الثقافة الفرعية :**

يقصد بالثقافة الفرعية بأنها ثقافة قسم معين من أقسام المجتمع ، والثقافة الفرعية جزء من الثقافة الكلية للمجتمع ، ولكنها تختلف عن الثقافة الكبرى في بعض المظاهر كاللغة والعادات أو القيم او المعايير الاجتماعية ، ومن المعروف في مجال علم الإجتماع أن بعض المؤلفين يشيرون الى ان الثقافة الفرعية خاصة بالمهنة وبالمراهقين والمجرمين والطبقات الاجتماعية .[1]

ويذهب أنصار هذه النظرية الى أن العنف يختلف بشكل كبير من جماعة الى أخرى داخل نفس المجتمع ، وهذه الثقافة الفرعية لها إتجاهات إيجابية نحوى العنف ، حيث لا ينظر أعضاؤها الى العنف باعتباره تصرف غير أخلاقي بل ولا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم .

كما يفضل الاعضاء الذين ينتمون لهذه الثقافة الفرعية أسلوب الخشونة في المعاملة كما يشجعون السلوك العدواني بين الذكور .[2]

ولقد حاول البعض فهم معنى ومدلول إستعمال القوة والعنف داخل الاسرة ،وإنتهوا الى ان العنف هو امر متجذر في بعض النواحي الاساسية للطريقة التي تنتهجها بعض العائلات والاسر خصوصا تلك التي تركز على إستعمال العنف بغرض السيطرة على افراد الافراد ، وفرض تلك القيم المرتبطة بهذه السيطرة العائلية لذلك يمكن هنا بوضوح رؤية الدور الاساسي للثقافة الفرعية للعنف والتي تدعو فرضيتها أنها تدعو الى استعمال العنف .[3]

فالثقافة الفرعية للعنف لا تنشأ من فراغ ، بل من الظروف التي تعيش فيها فئات المجتمع الفقيرة ، وهي ظروف تخلق وسطا مهيئا لنشأت هذه الثقافة ومن هذه الظروف التفكك الاسري ، وغياب الاب ، وفقدان القدرة على السيطرة على الاطفال ، الامر الذي يؤدي الى تطوير قيم مخالفة للقيم السائدة .[4]

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق، ص 77.

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 83

3 عباس أبو شامة عبد المحمود، محمد الأمين البشرى: مرجع سابق، ص 58 .

4 محمد سيد فهمي : المرجع نفسه ،ص ص 84 ،85

**و ــ نظرية دورة العنف :**

ان نظرية دورة العنف هي احدى النظريات الاجتماعية القائمة على فكرة ان العنف ينتقل في دائرة ستراوس ، اذ ربط كل من ستراوس " و ستينمز " بين إكتساب الخبرة او التمرس بالعنف في مرحلة الطفولة وممارسة بعد ذلك في مرحلة النضج في علاقات الشخص مع الاهل والاصدقاء ، وقد اطلقو على ذلك التحول للعنف اسم دائرة العنف .[1]

وتؤكد العديد من الدراسات ان الطفل الذي يتعرض لافعال العنف في سنوات حياته الاولى سوف يميل في شبابه الى التورط في ارتكاب افعال عنيفة وان الاطفال الذين يشاهدون ابائهم يضربون امهاتهم من المحتمل ان يضربو زوجاتهم في المستقبل .

ويمكن القول ان معضم الاباء والامهات يستخدمون في تربيتهم لاطفالهم نفس الاستراتيجيات التى استخدمها معهم آباؤهم وامهاتهم ونشأوا عليها ، وهذا يعني ان العنف ينتقل ببساطة من جيل الى اخر ، فالناس بشكل عام يتصرفون باساليب تعلموها من قبل في أسرهم .[2]

**ي ــ النظرة النسوية :**

تعد النظرة النسوية أحد المداخل النظرية الحديثة التي شاع استخدامها مؤخرا في تفسير ظاهرة العنف الاسري ، و قد حظيت هذه النظرية بإهتمام أوفر لدى الباحثين في تفسير سوء معاملة الازواج لزوجاتهم ، و كانت الاكثر انتشارا و استخداما في بحوثهم .

و تؤكد النظرية النسوية كما أشار ديفلي و ليونارد من خلال منظور واسع على أن الرجل و المرأة يجب أن ينظر لهما بوصفهما نوعين مختلفين إجتماعيا يسيطر أحدهما على الآخر ، و أن فهم العلاقة بينهما و حتى العلاقة الجنسية و الاشباع العاطفي في العلاقات الزواجية تشير اجتماعي و لا يعتمد على آليات بيولوجية في علاقة الرجل بالمرأة .

---

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص 67

2 محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ص 86 ،87 .

و للنظرية النسبية رؤية مميزة للعنف الاسري، اذ أثبتت ان عنف الزوج ضد زوجته كان شائعا و متواصلا ، و كثيرا ما ينتج عنه اصابات جسدية و نفسية خطير و توابع شخصية و اجتماعية .

و لكي تعالج العنف الاسري يرى مؤيدوا النظرية النسوية أن على المسيئ ان يعترف بأفعاله العنيفة، ان سلوكه العنيف كان بأختياره و ارادته ، و انه يجب اسعار هؤلاء الرجال بما اقترفوه لكي يمنع استمرار العنف الاسري .[1]

1 منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص ص 82 ، 89

# المبحث الثاني

# العنف الأسري ضد الطفل

مفهوم إساءة معاملة الأطفال

تاريخ الاهتمام بالأطفال

أشكال العنف الأسري ضد الطفل

نتائج الإساءة للأطفال

موقف الشريعة الإسلامية من العنف ضد الطفل

الإرشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الطفل

**تمهيـــــــــــــــد:**

تعد مشكلة العنف ضد الاطفال و اهمالهم مشكلة زائفة الانتشار في كل المجتمعات ، فالطفل في اي عمر أو جنس أو دين ، ومن أي خلفية اقتصادية أو اجتماعية يمكن أن يصبح ضحية للعنف و الاهمال ، فمظاهر العنف الاسري تتضمن اطفال يتعرضون للقتل و الحبس و التشويه واطفال يتعرضون للضرب او يتخلى عنهم آباءهم .

و سنتطرق في هذا المبحث الى معرفة معنى الاساءة للطفل و أشكال هذه الاساء ( البدنية ــ النفسية ، الجنسية ) و الآثار التي تخلفها الاساءة و المعاملة الاسرية للطفل ، وموقف الشريعة منها.

## 1) مفهوم إساءة معاملة الاطفال ( العنف الاسري) :

عرفت سوء المعاملة منذ القدم ،وهناك العديد من التعاريف لهذه الظاهرة ، و كلها اجمعت على وقوع الضرر للطفل من القائم على رعايته ، و اختلفوا في شكل العنف من حيث أنه مستمر أو لفترة مؤقتة .

و يقصد بسوء المعاملة الإهمال أو غياب العناية بالطفل وحرمانه من الرعاية و الحب سواء بطريقة قصدية أو غير قصدية ، وتدل كذلك على السلوكات التي تترك آثارا جسدية أو نفسية على الطفل.

و تحدث سوء المعاملة خاصة على الصعيد الأسري، حيث تعد هذه الأخيرة العصب الحيوي للمجتمع و الفضاء المنعش لطاقات الطفل و قدراته .[1]

عرفها ستيل وبولوك 1968 على أن الطفل الذي يتعرض لإنتهاكات مستمرة و شاملة من الآباء .

اما المركز القومي الامريكي لواشنطن يعرفها بأنها جرح جسدي أو عقلي أو اساءة جنسية أو اهمال لسوء معاملة الطفل تحت سن الثامن عشر، يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضرر بصحة الطفل أو سعادته .[2]

كما يعني العنف ضد الاطفال كافة أشكال العنف أو الضرر أو الاساءة البدنية أو العقلية ، أو المعاملة المنطوية على الاهمال او الاستغلال بما في ذلك الاساءة الجنسية، و هو الاستخدام المعتمد للقوة أو السلطة او التهديد بذلك ، مما يترتب عليه أذى او اصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو الحرمان.[3]

و من المفاهيم الكلاسيكية التي طرحت عن هذه الظاهرة ما قدمه كامب و آخرون عام 1962 ، عن متلازمة الطفل المنسحق و تصف هذه الظاهرة المتلازمة سوء معاملة الطفل على انها ايقاع الاذى الخطر

---

1 بوسنة عبد الوافي زهير: **كيفية استعمال دراسة الحالة في علم النفس العيادي** ، من خلال عرض حالة الأطفال المعرضون لسوء المعامة، اليوم الدراسي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،أفريل 2011 ، ص 1 .

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 162

3 رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش: **سيكولوجيا العنف ضد الأطفال** ،عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص77

أو اصابات خطرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين او مقدي الرعاية و غالبا ما ينتج عن الاصابات التي تشمل كسورا و تجمعات دموية بالدماغ و اصابات متعددة في الانسجة الرخوى و عجز مستديم و حدوث وفاة .[1]

و طبقا لتعريف الامم المتحدة فإن العنف هو أي فعل او تهديد بفعل يؤدي الى احداث أذى جسدي او نفسي أو جنسي أو يحد نت حرية الطفل كونه طفل تحت الوصاية او الدفع به الى اي من الصور المختلفة للإستغلال .

و تعرف الاساء لانها تصرف يحدث في محيط الطفل و التي تعيقه لأن يصبح انسانا ، و يتضمن هذا صور عديدة ، منها الجرح الجسدي أو العقلي او الاساءة الجنسية أو اهمال الشخص المسؤول عن رعاية الطفل .[2]

كما يقصد بالعنف ضد الاطفال استخدام كافة اشكال العقوبة البدنية أو النفسية أو اللفظية من جانب الوالدين أو احدهما أو احد افراد محيطه على الاطفال ، بما في ذلك العنف النفسي ( السخرية و النهانة ) وعدم رعايتهم من جميع الجوانب الصحية و الاقتصادية ، اضافة الى استغلالهم في اعمال لا تتناسب و قدراتهم سواء المعرفية أو الجسدية.[3]

و يرى عبد العزيز الدخيل أن اساءة معاملة الطفل و هي وقوع اي ضرر جسمي للطفل ناتج عن التعمد و الاصرار حتى لو كانت بصورة مبررة ، و يتطلب ذلك جهدا او وقتا في علاجه ، أو تؤدي الى اعاقة دائمة أو الى وفاة الطفل.

و تعني اساءة معاملة الطفل هنا أنها سلوك عنفي مقصود ناتج عن سابق الاصرار ، و ينتج عنه آثار جسمية وخيمة كالكسور و الاعاقة ، و قد لا يتم التئامه طبيا .

---

1 سوسن شاكر مجيد: **العنف و الطفولة ، دراسات نفسية** ،دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، 2008 ، ص 68

2 صابر أحمد عبد الباقي :اسم المقرر **علم الاجتماع الأسرة و الطفولة** ،مستوى ثالث، جامعة الملك فيصل ، ص 31

3 سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة:**العنف الأسري الموجه ضد الطفل**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 9 ــ 10 أفريل 2013 ، ص 2

و يعرف وولف سوء معاملة الطفل بأنها عبارة عن الايذاء النفسي و الجسمي و الاساءة و الاستغلال الجنسي و الاهمال للأطفال ممن هم تحت سن 18 سنة ، وذلك عن طريق شخص يكون مسؤول عن رعايته.[1]

و يقصد بإساءة الطفل في هذا التعريف كل أشكال الاذى التي يتعرض لها الطفل من اساءة نفسية ، بدنية ّ، جنسية ، من قبل احد والديه ، أو من هم مسؤولون عن حمايته و رعايته.

و تعرف الاساءة كذلك بأنها القيام بفعل و الامتناع عن فعل يعرض سلامة الطفل و صحته البدنية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الروحية و سائر عمليات نموه للخطر، و هي في جوهرها خيانة للثقة ، و اساءة في استخدام السلطة حيث أن تأثير الاساءة و نتائجها يؤدي الى تدني احساس الطفل بقيمته الذاتية.[2]

كما يمكن تعريف اساءة معاملة الاطفال على أنها الاذى الجسدي او العاطفي أو الاساءة الجنسية أو إهمال الطفل نحت سن معينة يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل و سعادته .[3]

و في ضوء ما تقدم من تعريفات يمكن تعريف اساءة معاملة الاطفال بأنها الايذاء و الضرر الجسمي و النفسي و الاساءة الجنسية و الاستغلال الجنسي للأطفال ممن هم تحت سن 18 سنة و إهمالهم و سوء معاملتهم عن قصد من طرف الوالدين او الاشخاص المسؤولين عن رعايتهم.

## *2) تاريخ الاهتمام بالأطفال:*

بدأ الاهتمام بالأطفال في مطلع العشرينات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الطفل و صدر أول اعلان لحقوق الطفل في عام (1923) و تبلور عنه اعلان جنيف في العام (1959) ، ثم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة للعام (1959) للإعلان العالمي لحقوق الطفل ، و أعقب ذلك اعلان العام (1979)

---

1 طه عبد العظيم حسين: **إساءة معاملة الأطفال**، النظرية و التطبيق، دار الفكر، عمان، 2008 ، ص 42 .

2 حسين أبو رياش و آخرون: **الإساءة و الجندر**، دار الفكر، عمان، 2006 ، ص 33 .

3 عثمان أبو زيد عثمان :**وسائل الاعلام و العنف الأسري** ، الرياض ، 2010 ، ص 26 .

عاما دوليا للطفل و في العام 1989 صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية و تعزيز حقوق الطفل و دعم نموه و مناهضة جميع أشكال و مستويات العنف و الاساءة التي قد توجه ضده ، و تضمنت المادة ( 19 ) من الاتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف و الايذاء البدني و العقلي و الاستغلال الجنسي وغيره ، ووجوب اتخاذ الدولة الاجراءات الكفيلة لمنع حدوث ذلك و على أثر ذلك حضيت ظاهرة إساءة معاملة الاطفال و اهمالهم بإهتمام متزايد خاصة بعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل و إقراره هذه الحقوق في الوثائق الدولية و التشريعات القانونية ، و من مظاهر هذا الاهتمام المتزايد عقد المؤتمرات و الندوات المتعلقة بهذا الامر مثل المؤتمر الذي خصصته الرابطة الامريكية لعلم النفس عن ظاهرة اساءة معاملة الاطفال عام (2001) ، و مثل هذه التطورات التي حدثت في مواثيق حقوق الطفل تعكس مدى تنامي الاهتمام بالطفل و الطفولة و ضرورة التأكيد على أن يحي الطفل حياة سوية خالية من جميع أشكال الخبرات المسيئة و السلبية التي تعوق نموه النفسي و الاجتماعي و صحته الجسمية.[1]

## 3) أشكال العنف الأسري ضد الطفل:

### أ)*العنف الجسدي :*

يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة الى الاذى البدني الذي يلحق بالطفل على يد أحد الوالدين أو ذويه و هو لا ينجم بالضرورة عن رغبة معتمدة في إلحاق الاذى بالطفل ، بل أنه في معضم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة ، أدت الى الحاق الضرر المادي بالطفل .

و يشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض و الكسور و تظهر كدم[2]ات في الوجه والفم والفخذين " لها أعمار إلتئام متفاوتة و لها شكل عناقيد ، و لها أشكال محددة للأداة التي استخدمت مثل الاسلاك الكهربائية أو حزام .."

---

1 طه عبد العزيز حسين: مرجع سابق، ص ص36 ، 37 .

2 سوسن شاكر مجيد :**العنف و الطفولة دراسات نفسية** ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2008 ، ص 87

بالإضافة الى وجود آثار عض و كسور من غير المستطاع تفسيرها و كسور لولبية في الاطراف ، اما المؤشرات السلوكية لضحية الاساءة الجسدية متغيرة حسب الطفل : مثل ( إنعزال ، تجنب إلتقاء البالغين ، الخوف و القلق عند بكاء الاطفال الآخرين ، السلوك الغير متزن و العدوانية و الإنعزالية.[1]

فاستعمال العنف ضد الأطفال يعد عملا منبوذا ، كما أن استعماله ضد الابناء اليافعين يعد كارثة ، و استعمال هذا العنف يعكس بوضوح فشل الآباء للفهم الصحيح لهذه الفئة العمرية و هشاشتها.[2]

إن الآباء الذين يستعملون العنف كوسيلة للتأديب لا يدركون أن مستوى ذلك العنف يزيد مع نمو الطفل و تتفاقم مع تقدم الطفل في العمر ، فعندما يتقدم الاطفال في العمر يصبحون يافعين ، وهم في وسط عائلي يعتمد فيه الآباء على العقاب الجسدي كوسيلة للتأديب ، فإن هؤلاء الآباء يرون أن لا خيار أمامهم سوى زيادة جرعات العنف ضد أبنائهم .

إن المنطق يؤيد التحول من سياسة العنف ضد الأطفال الى سياسة سلوكية أكثر رشدا و أكثر نضجا لتربية الأطفال في جو مفعم بحالة نفسية تساعد على تعلم السلوك السوي ، و لقد حاول البعض فهم ظاهرة استعمال العنف داخل الاسرة من الآباء ، و لاحظوا أن استعمال العنف يمثل انحراف من الآباء عند الطريق السوي و إن الآباء اللذين يستعملون العنف ضد ابنائهم ، هم من اضطراب نفسي بشكل أو بآخر و نشأ افتراض " إن العنف ضد هؤلاء الاطفال هو نتيجة لعلاقة فريدة غير طبيعية منحرفة عاطفيا بين الآباء و أطفالهم.[3]

و يؤدي هذا العنف الجسدي تجاه الطفل الى اشعار الطفل بأن والديه لا يحبانه ، و بأنه غير مرغوب فيه لأنهما يعاقبانه على أتفه الاسباب ، فالطفل لا يدرك الاشياء و التصرفات المحيطة به وفق ما يدركها الأولياء ، مما يجعل الطفل غير متوازن نفسيا فاقدا للثقة في بنفسه و معتمدا على العنف في تصرفاته تجاه عائلته و المحيطين به.

---

1 رجاء مكي، سامي عجم: مرجع سابق، ص ص 104 ،105 .

2 عباس أبو شامة عبد المحمود، محمد الأمين البشرى: مرجع سابق، ص 58

3 عباس أبو شامة عبد المحمود، محمد الأمين البشرى: المرجع نفسه، ص 59 .

و يتدخل العنف الجسدي حتى في لعب الاطفال ، حيث يعمل بعض الاولياء على إختيار نمط لعب أبنائهم حتى يبقوا هادئين ولا يمثلون مصدر إزعاج لهم ، و إلا لنالو حظهم من العقاب الجسدي.**(1)**[1]

***المؤشرات السلوكية و أعراض الاساءة الجسدية :***

ــ الخوف من المواقف بطريقة متطرفة ( الخوف من الصوت المرتفع )

ــ التغيير المفاجئ في السلوك ( المزاجية تجاه المواقف تارة يشعر بالسعادة و تارة يشعر بالإكتئاب)

ــ التغيب عن المدرسة

ــ عدم الرغبة في العودة الى المنزل ( أما لأنهم يبقون وحدهم أو لأنهم يتعرضون للإساءة ).

ــ الملابس الغير متناسقة مع الجو ( ملابس ذات أكمام طويلة في جو حار لتغطية الكدمات).

ــ عدم الاستمتاع في اللعب و عدم الثقة بالنفس.

ــ إطاعة الطفل للأوامر والطلبات .

ــ تظهر على الطفل علامات التفاعل السلبي .

ــ يبدو متشائم و غير سعيد.[2]

ــ تظهر عليه علامات الغضب و العزلة و التخريب.

و يشير **ليفنجستون** الى أن الاساءة الجسمية في الطفولة تتعارض مع النمو المعرفي و الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي لدى الطفل الضحية ، و إن هناك ارتباطا ايجابيا بين الاساءة الجسمية في الطفولة و القلق و العدائية ،فالأطفال المساء معاملتهم جسميا في الطفولة يمارسون السلوك العدواني في المراهقة و الرشد .

---

1 سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة: مرجع سابق، ص 6

2 حسين أبو رياش : مرجع سابق ، ص 167 .

و أن هناك علاقة بين الاساءة الجسمية في الطفولة و تعاطي المخدرات و العقاقير . وهناك دراسات أخرى أوضحت ان الاطفال الذين يتعرضون للأساءة الجسمية في الطفولة يظهرون كثيرا من المشكلات النفسية و السلوكية ساء كان ذلك على المدى القصير أو المدى الطويل ،مثل العدوان ، وجود صعوبات اجتماعية ، التفاعل السلبي مع الآباء و الاكتئاب و القلق.[1]

**ب) *إعتداء عاطفي :***

يمكن تعريف الاعتداء العاطفي بوصفه النمط السلوكي الذي يهاجم النموة العاطفي للطفل و صحته النفسية و احساسه بقيمته الذاتية ، و هو يشمل الشتم و التحبيط و الترهيب و العزل و الاذلال و الرفض و التدليل المفرط و السخرية و النقد اللاذع و التجاهل.[2]

فحرمان الطفل من الحنان و تخفيف آلامه عن طريق الحب الاسري و العلاقات الدافئة ستجعل منه إنسان محبطا و حزينا ، و أن العالم حوله مليئ بالخطر، لذا فإن الطفل يحتاج في نموه النفسي و الانفعالي الى أشباع حاجات نفسية لديه ، و قد تتأثر شخصيته نتيجة اهماله و حرمانه من إشباع تلك الحاجات و هناك عوامل اساسية تحكم العلاقة بين الآباء الاسوياء و ابناءهم :أهمها الدعم العاطفي و الدفئ و و تفهم الرغبات و التفاهم ، و هذا ما يسمى بالأمن النفسي الانفعالي .

و يشير كفافي 1990 اللى أن الامن الانفعالي يتضمن ثلاث ابعاد رئيسية :

ــ شعور الفرد بأن الآخرين يحبونه و يتقبلونه و بأنهم مهتمون به ، ويعاملونه بدفئ و مودة.

ــ شعور الفرد بالسكينة و الاطمئنان و قلة الشعور بالخطر و التهديد و القلق .

ــ شعور الفرد بالإنتماء و له مكانا في الجماعة .[3]

و يتضمن سوء المعاملة الانفعالية الاهمال و النبذ المستمر الى درجة تعوق نمو الطفل .ص232

---

1 طه عبد العظيم حسين: مرجع سابق ، ص 137

2 سوسن شاكر مجيد: مرجع سابق، ص 93

3 رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش: مرجع سابق، ص 231 .

و يشير بير و آخرون 1993 الى أن الاساءة الانفعالية تتضمن التقليل المستمر من شأن الطفل و النبذ و العتاب و التوبيخ الدائم و تعد الاساءة اللفظية العنيفة و الخلافات الوالدية من أهم مظاهر الاساءة الانفعالية.

و تشير مرجان الى بعض المظاهر الاخرى للاساءة النفسية : و هي التهديد المستمر من الآباء الى الابناء بالطرد من المنزل ، و حرمانه وأو السخرية منه أو مناداته بأسماء تهكمية بقصد الاهانة .

و تذهب بروجرز1994 الى تحديد اهمية المشاكل الاسرية كأحد الأسباب الأساسية للإساءة النفسية و ظهور سلوكيات غير سوية للاطفال ، و ترى ان الاساءة أصبحت مقرونة بالعدوانية الناتجة من الخلافات الاسرية و الصراعات المستمرة بين الابناء.[1]

و يتفق أكثر الباحثين على أن العنف النفسي للأطفال هو الامتناع عن تحقيق أي شيئ من الآتي:

ــ السلوك الاجابي من الوالدين مثل العناق و الابتسام.

ــ أي سلوك سلبي يحدث نتيجة خلل في العلاقة بين الأب و إبنه .

ــ أي سلوك أبوي يؤدي الى تقلص المهارات الاجتماعية للأداة الجيدة في الوسط غير العائلي.

ــ و إهمال بدني و عاطفي فالبدني هو رفض العناية بالطفل و الهجلر و تركه بلا عناية، أو تركه بلا عناية ، أو تركه بمفرده في البيت أو طرده خارج البيت و هناك الاهمال ( العاطفي) التربوي بالسماح للطفل بالتغيب عن المدرسة دون عذر و عدم إدراجه بالمدرسة عند سن الإلزام للتعليم أو عدم الانتباه لحاجاته التربوية الخاصة.[2]

---

1 رشاد عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش: مرجع سابق، ص ص 132 ،134 .
2 عثمان أبو زيد عثمان: مرجع سابق، ص 27

***1 ــ أنواع الاساءة النفسية :***

تتضمن الاساءة النفسية عدة أنواع مختلفة هي كما يلي :

**الرفض** : و يتمثل في رفض الاعتراف بإستحقاق الطفل و مشروعية حاجاته ، مثل الهجر ، و عدم تقدير سلوكه و مشاعره ، و رفض منح الحب للطفل و عقابه.

**العزلة**:و تعني منع الطفل من المشاركة الاجتماعية و تكوين الاصدقاء و جعل الطفل يعتقد أنه وحيد في هذا العالم، و يتضمن ذلك ترك الطفل في غرفة مظلمة، و أن يترك بمفرده لفترات طويلة .

**الإرهاب أو التخويف** : و يشير ذلك الى إستخدام العقاب مع الطفل عن قصد وعمد و استثارة الخوف لديه، و خلق مناخ من التهديد و التخويف، و جعل الطفل يعتقد ان العالم من حوله عدائي ، و أن العالم عبارة عن غابة يأكل فيها القوي الضعيف .

**التجاهل** : و هو حرمان الطفل من الاستشارة و المثيرات التي تؤثر في نموه العقلي ، مثل : الحرمان من الالعاب و الكتب التي تؤثر في نموه العقلي ، و أن يكون الاب منهمكا مشغولا غير مهتم بسلوك إبنه، و يتضمن ذلك عدم ملاحظة وجود الطفل و إنجازاته ، و عدم مشاركته في الحديث.

**الاستغلال و الفساد الاخلاقي:** و يعني ذلك تشجيع و حث الطفل على المشاركة في الانماط السلوكية المنحرفة و غير المرغوب فيها التي تصدر عن الطفل ، مثل العدوان و الجنسية ، و تعاطي المخدرات و الكحوليات و عرض الصور الجنسية خليعة على الطفل ، و تجاهل السلوك الجانح للطفل .

**الذل و القسوة** : و يعني ذلك إذلال الطفل و التقليل من شأنه و تحقيره ، و التقليل من حاجاته و إنجازاته ، و ذلك عن طريق السب و الشتائم ، و المقارنة السلبية لقدرات الطفل بالآخرين و استخدام الطفل كبش فداء لإحباطات الوالدين.

**2ــ الاساءة الثانوية( العنف الملاحظ ):**

و هي تشير الى مشاهدة الطفل للعنف في الاسرة أو يكون الطفل هو الضحية المباشرة للعنف و هذا أيضا يسبب صدمة للطفل ، و يعني أن الطفل قد يكون معرضا للعنف المنزلي ، و يتضمن ذلك مشاهدة الطفل للعنف او السماح عن الاحداث العنيفة ، فالتعريض للعنف المنزلي يجعل الطفل يسلك بطريقة عدوانية

و يعاني من القلق و الاكتئاب كما أنه يؤدي الى انخفاض تقدير الذات و انخفاض في الانجاز الدراسي.[1]

**ج) *الاعتداء الجنسي :***

الاعتداء الجنسي على الاطفال هو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق ، و هو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط او سلوك جنسي ، و يتضمن غالبا التحرش الجنسي بالطفل من خلال ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسيا ، و للعنف الجنسي أشكال منها : الاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الخلاعية ، و الافلام الاباحية .[2]

و يعتبر مرازك و مرازك أشكال العنف الجنسي تتمثل في :

ــ مشاهدة الطفل للفعل الجنسي أو الاستعراض أمامه .

ــ مداعبة الأعضاء التناسلية للطفل .

ــ فعل جنسي مع الطفل عن طريق الفم أو المهبل أو الإيليا سواء تم بإدخال أو بدون إدخال .

ــ الاغتصاب هو عبارة عن فعل جنسي مفاجئ باستخدام القوة .[3]

و لا ينحصر هذا الايذاء على الكبار ، بل يعد الاتصال او الاحتكاك الجنسي بين المراهق و الطفل الاصغر سنا ايذاءا ايضا إذا كان هناك تفاوت بينهما في العمر، و في النمو ، و ايضا في حجم الاداء ، حيث يكون الطفل الاصغر سنا عادزا عن إعطاء موافقة للطرف الآخر و كذلك عن مقاومته .[4]

ــ و من المسلم به أن حق الطفل في الحياة هو حماية وحدته الجسدية التي تقوم على عدم انتهاك جسده بصيانة حرمته ، فالمساس بهذه المبادئ يعد انتهاكا خطيرا ضد شخصية الفرد و حريته حسب المادة

---

1 طه عبد العظيم حسين: مرجع سابق، ص ص144 ، 145 .

2 سوسن شاكر مجيد : مرجع سابق، ص 100 .

3 محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 174

4 منيرة بنت عبد الرحمان آل سعود :**إيذاء الأطفال أنواعه و أسبابه و خصائص المتعرضين له** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2005 ، ص 67

(16) من اتفاقية حقوق الطفل ، و الاعتداء على جسم الطفل يعد جريمة في حقه لانها اجبار شخص قاصر أن تكون له علاقة جنسية أو أفعال مخلة بالحياء تحت القوة و الاكراه.

فمعظم دول العالم اولت الموضوع اهتماما بالغا تحت مظلة مكافحة العنف الاسري من خلال قوانين العقوبات وتجعل من تحريض الشاب او الشابة على الاقل 19 سنة على الفسق والدعارة وفساد الاخلاق جريمة يعاقب عليها القانون ومعاقبته كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاصر.[1]

**أسباب تعرض الاطفال للإساءة الجنسية :**

هناك العديد من العوامل تجعل الطفل يتعرض للإساءة الجنسية وهذه العوامل تتضمن متغيرات ترتبط بالأسرة أو بالوالدين ، وبخصائص الطفل الضحية :

***أ)عوامل أسرية :***

فالأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مختلفة وظيفيا يكونون أكثر عرضة للإساءة الجنسية ، ويتمثل ذلك في العيش مع جوز الام ، وقد أوضحت الدراسات ان البنات اللاتي يعشن مع زوج الام قد يتعرضن للإساءة الجنسية اكثر من البنات اللاتي يعشن مع الاب البيولوجي .

ــ الاولاد البنات الذين يعيشون دون وجود الوالدين الاصليين وذلك بسبب غيابهم وسفرهم للعمل بحثا عن الرزق تاركين أطفالهم دون رعاية يتعرضون للإساءة الجنسية .

ــ وكذلك تكون معدلات الاساءة الجنسية مرتفعة في البيوت التي يحدث فيها الطلاق او الانفصال بين الوالدين .

**ب)*عوامل متعلقة بالوالدين*:** وتنحصر بالفقر والبطالة والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي المتدني، إضافة الى الاحداث الضاغطة النفسة والاجتماعية التي من شانها ان تؤدي بالأباء الى الاساءة الجنسية لأطفالهم، ولكن هذا لا يعني ان الاساءة الجنسية تقتصر على ذلك بل تحدث في كل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية ولكن الاسر ذات الدخل المنخفض يتعرض فيها الاطفال للإساءة الجنسية أكثر .

---

1 منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم قطيشات : مرجع سابق، ص ص 116 ، 117

ــ الاباء الذين تعرضوا الى إساءة جنسية في الطفولة قد يميلون الى الاساءة الجنسية لأطفالهم .[1]

ــ إضافة الى تعاطي الكحوليات والمخذرات التي قد تؤدي للإساءة الجنسية لأطفالهم

***ج)عوامل متعلقة بخصائص الضحية :***

تتعرض البنات للإساءة الجنسية أكثر من الذكور ، ومما لا شك فيه ان انخفاض مستوى الذكاء وانخفاض الاداء الاكاديمي يرتبط بمعايشة الطفل للإساءة الجنسية ، إضافة الى الاطفال الذين يعانون من العزلة والخجل قد يتعرضون للإساءة الجنسية وهناك عامل أخر يزيد من خطورة الإساءة الجنسية في الطفولة وهو خصائص الضحية على الدفاع عن نفسه ضد المعتدي والجاذبية الجسمية وهكذا فان خصائص الاساءة تتفاعل مع متغيرات الشخصية والبيئة الاسرية في تحديد طبيعة النتائج للإساءة الجنسية .

***د)عوامل مجتمعية :***

وتتمثل في عدم توافر اماكن التسلية والترفيه مما يدفع الاطفال الى تمضية أوقات الفراغ في الشوارع ، وعدم كفاية القوانين التي تحكم مسألة الاعتداءات الجنسية ، ويضاف الى ذلك تعامل الجهات الامنية مع المشكلة بشكل سلبي والتكتم على الاعتداءات الجنسية لدرء الفضيحة . وما يساعد على ذلك أيضا وسائل الاعلام التي تبث أحيانا برامج ومواد تثير الغرائز الجنسية في مجتمع مكبوت ومغلق يعاني من الحرمان، والبطالة الجنسية .[2]

وقد أشارت دراسة السمري الى أن معظم حالات العلاقات الجنسية بين الأب و الابنة تحدث في الأسر التي تتميز بسيطرة الأب القاسية و العزلة ، و كشفت الدراسة أن عزلة الأسر تجعل من الصعب على من هم خارج نطاق الأسرة لمنع حدوث تلك الانتهاكات داخل الاسرة .[3]

---

1 طه عبد العظيم حسين: مرجع سابق، ص 163

2 حسين أبو رياش و آخرون: مرجع سابق، ص 96 .

3 محمد عبد السلام العرود : مرجع سابق ، ص 41 .

## 4) نتائج الاساءة للاطفال:

ان الظروف العائلية للاطفال الذين يتعرضون للإساءة تعيق تطور التنظيم الذاتي الانفعالي ، مفهوم الذات ، و المهارات الاجتماعية، و بعدها يظهر على هؤلاء الصغار مشكلات تعلمية و تكيفية خطيرة .بما فيها صعوبات مع الاقران و فشل أكاديمي ، احباط شديد ، و قد تصل الى الانحراف .

و يتضح أثر الاساءة من خلال :

ــ تدني الوعي الاجتماعي و قبول الاقران : حيث تساهم عملية الاساءة في تدني قدرة الطفل على التنبؤ و التخمين بردود الفعل الانفعالية للآخرين و عواطفهم و نواياهم و سلوكياتهم ، الامر الذي يؤدي الى عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي .

فقد أثبتت العديد من الابحاث التي تم اجراؤها و التي تتعلق بالأطفال المساء اليهم ضمن مرحلة الطفولة المبكرة عدم قدرة هؤلاء الاطفال على التعبير عندما يشاهدون طفلا باكيا أو خائفا مقارنتا بأقرانه الاصحاء غير المساء اليهم الذين يظهرون الاهتمام و التعاطف مع الطفل الباكي و الخائف .[1]

ــ آثار نفسية : مما لا شك فيه ان التعرض للعنف الاسري يكون له آثارا ضارة و على الصحة النفسية و الجسمية و الانفعالية للاطفال ، و أن هذه التأثيرات تختلف باختلاف الأطفال ، فهناك أطفال يكون للعنف بين الوالدين تأثيرات شديدة و قوية عليهم في حين ان هناك أطفال آخرين يظهرون سلوك التجنب و الشعور بالكدر و الضيق او يسعون الى ترك الموقف و تكون ردود افعالهم سلبية نحو الوالد . (المعتدي)، و قد يتعرض الاطفال للإساءة من الوالد نتيجة لمحاولات التدخل التي يقومون بها لحماية الامهات من عنف الآباء ، و من ثم فهم يعانون كثيرا من المشكلات و النتائج النفسية و الانفعالية السلوكية السلبية على المدى البعيد.[2]

---

1 حسين ابو رياش : مرجع سابق ، ص55

2 طه عبد العظيم حسين: مرجع سابق، ص ص29 ، 30 .

ــ تأثير على النواحي الاجتماعية :بحيث يصبح الطفل انعزاليا ، حيث يقطع صلته بالآخرين ، و لا يشارك في النشاطات الجماعية ، كما ان اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية ، و بالتالي يفقد على التعامل الايجابي مع المجتمع .

ــ تأثير على النواحي التعليمية : مما لا شك فيه أن الاسراف في استخدام العقاب لدى الاطفال من شأنه ان يعوق من عملية تكوين الأنا الاعلى عند الطفل أو ما يمثل الضمير و جهاز القيم و يجعل من الطفل انسانا يفتقر الى الرقابة الذاتية و يخشى العقاب العاجل ، ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه .

كما يعاني الاطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفاض مستوى الانتباه و القدرة على التركيز مما يؤدي الى هبوط في مستوى تحصيلهم الاكاديمي ، و تأخر و غياب

متكرر عن المدرسة ، و عدم القدرة في المشاركة في الانشطة المدرسية .[1]

ــ تأثير في العلاقة بين الطفل و من يتولى رعياته :

يؤدي سوء معاملة الاطفال الى ضعف في عملية الارتباط التي من المفترض أن تتكون ما بين الطفل منذ الولادة حتى الإثني عشر شهرا : فعلية الارتباط في السنة الأولى من حياة الطفل ، تكون من الضعف و السوء بسبب الاساءة و الاهمال الذي يتم من خلالها تعريض الطفل لها ، الامر الذي يؤدي بالتالي ال ضعف قدرة الاطفال على تنظيم العمليات العاطفية الاجتماعية النفسية ، فالأطفال المساء اليهم في مرحلة الطفولة المبكرة يعانون من غياب الاثارة و الاحساس بالأمن الذي يساهم بتكوين علاقة الارتباط الآمن ، و هذا يظهر واضحا في تكوين تفاعل ثابت بين الطفل المساء له و بين الوالدين أو من يتولى رعايته.[2]

1 رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش: مرجع سابق، ص 134 .

2 حسين أبو رياش و آخرون: مرجع سابق، ص 56 .

## 5) موقف الشريعة الاسلامية من العنف ضد الطفل :

جاءت الشريعة الاسلامية بقواعد تفصيلية لحماية الانسان وحفض كرامته . وتعد جميع نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قواعد لحماية الانسان ، فحرمت الاعتداء على الانسان ، او امواله ، او شخصه ، وان كان هذا الاعتداء من الانسان على نفسه ، فليس للمسلم أن يقتل نفسه أو يجرحها او يهينها، او يحط من كرامته.[1]

وقد وضع الاسلام الشرائع وسن القوانين لجميع شؤون الحياة وعالجها معالجة دقيقة ورسم لها منهجا واضح المعالم ،فبالنسبة لأصل الحياة ، حرم الله قتل النفس الا بالحق ، لقوله تعالى :" ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق " واحترس عن ذلك بما يكون على سبيل الخطأ ومع ذلك لم يتركه من غير كفارة ودية .

وقال الله تعالى : " ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله ، وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه "

وقد أولى الاسلام اهتمام خاصا بالطفل في جميع مراحله العمرية ، وحتى قبل بداية زواج والديه ، حيث قال عليه الصلاة والسلام " إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه " ، فان كان الزوج متدينا ، فتصرفاته ستكون من منطلق دينه، وإذا كان على خلق رفيع فسلوكه سيكون من خلال هذا الخلق الرفيع . فلن يضر ولن يؤدي الى الظلم .[2]

فالإسلام نهى عن الاعتداء على حقوق الاخرين وعدم التعدي على النفس وعلى الاخرين ،كما ارسى مجموعة من القيم العليا والقواعد الاخلاقية التي تدعو الى الحفاظ على حقوق الاخرين . وتحقيق الخير للفرد و الجماعة على حد سواء .

و قد ورد في القران الكريم العديد من الآيات التي تحرم الاعتداء على النفس او الاخرين ، وتدعو الى مكارم الاخلاق ، ومن ذلك :

---

1عروبة جبار الخزرجي: **حقوق الطفل بين النظرية و التطبيق** ، دار الثقافة، عمان، 2009 ، ص42

2 محمد سيد فهمي : مرجع سابق، ص 183

قوله تعالى : " و لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن " ( الإنعام 151) . و في هذه الآية دعوة الى رعاية حرمة الإعراض و النهي على التعدي عليها .

و قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم و لا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن و لا تلمزوا أنفسكم و لا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان و من لم يتب فأولائك هم الظالمون" ( الحجرات 11) و فيها دعوة الى عدم الاستهزاء بالآخرين و عدم السخرية منهم.[1]

وتتدخل الشريعة الإسلامية لحماية الاعتداء على الآخرين و حماية الطفل من الاستغلال ، و يتمتع الطفل بالحماية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية و إن كان جنينا في بطن أمه ، وتستمر الحماية حتى سن البلوغ ، و حتى يصبح قادرا على حماية حقوقه ، و مركز الطفل في الشريعة الإسلامية يعد مركزا متميزا ، و قد أقرت الشريعة الإسلامية للطفل العديد من الحقوق على والديه و على الدولة .[2]

**العقاب و الثواب من منظور اسلامي :**

يقول الله تعالى في كتابه الكريم " هل جزاء الاحسان الا الاحسان " و من المبادئ الاصلية في الاسلام اثابة المحسن و عقاب المسيء ، و بلا شك أننا عندما يستجيب الطفل للنصائح لا بد لنا من مكافئته و الا كيف سيسهل علينا تربيته و ترويضه الا بالأخذ بهذا المبدأ و لكن بالطريقة المتوازنة و الصحية و الفهم الواعي للمفاهيم و تطبيقات السنة المحمدية .

---

1 فهد بن علي عبد العزيز الطيار: **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005 ، ص 61 ، 62

**2**عروبة جبار الخزرجي: مرجع سابق، ص 42 .

و من الخطأ أن يعتقد المربي ان العقاب فقط وسيلة يمكن ان يعالج بها وضعا أو سلوكا ما ، لأن الدين الحنيف اتخذ من العقاب وسيلة مساعدة و في أضيق الحدود ، و بعد سن التمييز.[1]

فتصور الإسلام للتربية يقوم على أساس اللين و الرفق ، و إذا كان يقر باستعمال الضرب أو العقاب كأسلوب من أساليب التربية نلمح ذلك من خلال الحديث النبوي حول تعليم الأطفال الصلاة " مروا أولادكم بالصلاة و هم أبناء سبع سنين ، و اضربوهم عليها و هم أبناء عشر" ، و هو ما نجده لدى بعض الكتاب و المربين من العالم الإسلامي ، فابن خلدون يعتبر الشدة و القهر مضرة بالمتعلمين يقر باستخدام الشدة ، في قول الرشيد لمعلم ولده خلف الأحمر " قومه ما استطعت بالقرب من الملاينة ، فإن أباهما فعليك بالشدة و الغلظة ". و يعتبره من أحسن مذاهب التعليم ، كذلك نجده لدى بعض علماء الاجتماع وعلماء النفس أيضا، فدوركايم يعتبر ان التنشئة الاجتماعية و الثقافية تمثل نقلا بالإكراه لهذه المعطيات إذ عدم تطابق الفرد لتصورات الجمعية يمكن أن يكون موضوع عقوبات ، و الموقف نفسه عند الكس إنكلس الذي يرى أن الشعور الأخلاقي لا يقوم على الاحترام المتبادل فقط و الشعور بالمسؤولية ، بل لأن الثواب و العقاب دور في ذلك .

فلا يلجأ اليه الفرد الا بعد استنفاذه جميع الوسائل الأخرى

كحد أخير علي ان يتحول هذا الضرب من امكانية لاصلاح الولد الي وسيلة للتنفيس عن الغضب و الاحباط ، لقوله صلي الله عليه وسلم " عليك بالرفق واياك والعنف والفحش " وقال " عرفوا ولا تعنفوا"

فلا يمكن اذا قبول استخدام الافراد للعقاب كاسلوب من اساليب التربية الا اذا تم بمراعاة كل الشروط المرتبطة بتطبيقه كاسلوبتربيوي ، واول هذه الشروط التدرج في اعتمادج الاساليب التربوية المختلفة ، ذلك ان التربية في الاسلام لا تبدأ بالعقاب ، بل هناك مناهج اخري يمكن اعتمادها قبل اللجوء للعقاب :

---

1 محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص 184

منها: التربية بالقدوة ، التربية بالتوجيه ، و الموعظة التي تستدعي الحوار والاقناع ومخاطبة العقل .[1]

فالتربية تقوم على منهج الحوار والمخاطبة والاقناع واعطاء الاولوية ، ويكون للكلمة معنى اذا قدم الاولياء صورة حية عن المعن الذي يريدانه من وراء تلك الكلمة، بإعطائهم القدوة لأطفالهم والنموذج للأخلاق التي يريدون إكسابها للطفل ، فيتم ذلك من خلال التعلم بالملاحظة والامتثال لنموذج الوالدين كعملية اساسية تمثل صميم عملية التنشئة الاجتماعية .

ولعل ذلك هو المعن من الحديث " كل مولود يولد على الفطرة "

## 6) الإرشاد الاسري في مواجهة العنف ضد الاطفال :

يركز الارشاد الاسري على دراسة شخصيات الآباء و طريقتهم في اشباع حاجاتهم و الظروف التي اكتنفت تكوين عاداتهم السلوكية ، و يعمل على تعديل هذا السلوك ، و إحلال عادات سلوكية مكانه ، وينبغي أن ينصب تصحيح الافكار و المفاهيم الخاطئة و تعديل السلوك بالدرجة الاولى على بيان :

ــ الاساليب الصحيحة تربويا و نفسيا في تنشئة الطفل .

ــ حاجات الطفل النفسية ، خاصة الحاجات الوجدانية و الانفعالية و الاجتماعية و الحركية.

ــ معرفة الاساليب الخاطئة في التنشئة و محاولة تجنبها.

زيادة التواصل اللفظي بين الزوجين و بين أفراد الاسرة ، مما يصحح كثيرا من العلاقات الخاطئة ، و التفاعل غير السوي بين الوالدين ببعضهما و علاقتهما مع بقية أفراد الاسرة.

ــ قيمة مساعدة الطفل على أن يبني مفهوم ذات ايجابي.

ــ أهمية الحفاظ على كرامة الطفل و احترامه لذاته .

---

1 حسان عربادي: **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري** ،دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع ثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004 ــ 2005 ، ص ص 120 ،121 .

**الارشاد الأسري للطفل المستهدف للعنف :**

يولي الارشاد رعاية خاصة حتى يعوضه على الآثار السلبية التي نتجت عن الخبرات السيئة التي مّر بها، و من أهم ما يقوم به الارشاد الاسري للطفل في هذه الحالة :

ــ علاج الاحتضان ،و هو علاج طوره بعض المرشدين ليستشعر الطفل الامان الذي طالما افتقده ، و يقوم هذا العلاج حسب نظام معين يتوقف على سن الطفل و نوع العنف الذي تعرض له.

ــ توفير مواقف إثارة ذهنية مناسبة للطفل حتى نعوض الطفل عن اقتصاد القيمة الذهنية المبكرة للقدرات العنيفة في إطار العلاقات الآمنة بين الطفل و والديه .

ــ العلاج و الارشاد النفسي الارتقائي الشفائي يهدف الى أن يجعل الطفل يعيش مع والده الخبرة السابقة نفسها.[1]

**دور الاعلام في مواجهة ظاهرة العنف ضد الاطفال:**

أصبحت المؤسسة الاعلامية إحدى ابنية المجتمعات الديموقراطية الحديثة التي تسهم في اعلم المواطنين بكل ما يدور في مجتمعهم المحلي من أخبار و أحداث ، و قد تنوعت أدوات المؤسسة الاعلامية منذ ان عرفت الانسانية الصحيفة المطبوعة ، و تطورت هذه الاحداث من مقروءة الى مسموعة ثم الى مرئية و أصبح الاستغناء عنها من المستحيلات .

و نظرا لأهمية دور الاعلام في مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع و مشكلاته بمختلف أنواعها فإننا نؤكد على أهمية هذا الدور في مواجهة ظاهرة العنف ضد الاطفال و ذلك من خلال إلقاء الضوء على الظاهرة من حيث النشأة و الاسباب و العوامل و الآثار و النتائج و محاولات المواجهة، و الاطراف الحكومية و الاهلية النشطة و غير النشطة في هذا المجال و التجارب المحلية و القومية و الاقليمية و العالمية الناجحة في مواجهة هذه الظاهرة .

ــ و يمكن للاعلام أن يساهم في استثارة الرأي العام و كسب تعاطفه مع قضية الاطفال المعرضين للعنف

---

1 طه عبد العزيز حسين : مرجع سابق ، ص 132

ــ و كذلك للاعلام دور هام في تقديم المعلومات و الحقائق و الجوانب الخفية لهذه الظاهرة بما يساعد كل من واضعي السياسات و البرامج ، و المسؤولين عن سن القوانين الخاصة بهذه الظاهرة سواء بشكل مباشر و غير مباشر.

و قد ساهمت العديد من البرامج الاجتماعية و الدينية في زيادة وعي جمهور المشاهدين و المستمعين عن ظاهرة العنف ضد الاطفال مما ساهم في اكسابهم بعض المهارات الوقائية المتعلقة بكيفية وقاية أطفالهم من ممارسة العنف ضدهم.[1]

1 محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ص 195 ،196 .

**خلاصة:**

من خلال ما سبق يمكن القول أن العنف الأسري ظاهرة خيرة منتشرة في كل المجتمعات خاصة العنف الأسري الممارس على الطفل .

وقد قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين ، المبحث الأول :العنف الأسري ، و المبحث الثاني العنف الأسري ضد الطفل .

و تعرضنا في هذا المبحث الاول: الى مفهوم العنف بصفة عامة و تحديد مفهوم العنف الأسري و تعريفاته المختلفة ، وكيف أن هذه التعريفات تباينت حسب نظرة كل عالم لها ، كما عرضنا أسباب وخصائص العنف الأسري و أشكاله ، وكذا النظريات التي فسرت أسباب العنف ، منها النفسية ومنها الاجتماعية .

أما المبحث الثاني : العنف الاسري العنف الممارس ضد الطفل وسوء معاملته من طرف والديه أو المسؤولون عن رعايته ، فقد تطرقنا الى معرفة معنى إساءة معاملة الطفل بكل أنواعها النفسية و الجسدية و الجنسية و الآثار التي تخلفها على شخصية الطفل من الناحية النفسية و العقلية و الاجتماعية ، وتطرقنا كذلك الى عرض موقف الشريعة الإسلامية من العنف ضد الطفل ، إضافة الى عرضنا للإرشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الطفل.

# الفصل الثاني : التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

مبادئ التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

أنواع التحصيل الدراسي

أهداف قياس التحصيل الدراسي

وسائل قياس التحصيل الدراسي

**تمهيد :**

يعد التحصيل الدراسي من المواضيع التي حضيت باهتمام علماء الاجتماع و أخذت حضا وافرا من البحث و نتيجة لدوره الفعال في تنشئة أفراد المجتمع تنشئة صالحة كفيلة بتفجير طاقات التلميذ لخدمة مجتمعه .

فالتحصيل الدراسي هو الجهد الذي يبذله التلميذ من خلال دراسة من أجل بلوغ غاية التحصيل العلمي الجيد و هو يتأثر بعدة عوامل تجعله ضعيف
أو متوسط أو عالي

فتناولنا في هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه إضافة الى المبادئ التي تنظمه كما تعرفنا على أنواع التحصيل الدراسي و أهداف قياسه ، إضافة الى وسائل قياس التحصيل الدراسي.

## 1) مفهوم التحصيل الدراسي:

***لغة:*** حصل الشيئ حصولا و حصل كذا ووجب قال ابن فارس أصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن و حاصل الشيئ و محصوله واحد.

يعني التحصيل في اللغة ما ثبت و بقي الحصول عليه .

**اصطلاحا:**

يعرف عبد الرحمان العيسوي التحصيل الدراسي بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة[1]

و هو ما يوافقه عليه ابراهيم عبد المحسن الكناني : بأنه كل أداة يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما ، و هذا يعني ان التحصيل الدراسي شامل لكل ما يقوم به المتعلم في الموضوعات المدرسية المكونة للمنهج الدراسي على أن يكون قابلا للقياس باختبارات معينة.[2]

كما يوضح فؤاد ابو حطب بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و تغيير الاتجاهات و القيم و تعديل اساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة و غير المرغوب فيها.

و يعزز حسنين الكامل هذا الاتجاه فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها ، و يتضمن ذلك الحقائق و المعلومات و القيم و الاتجاهات[3]

و ايضا يعرف التحصيل العلمي على أنه المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية، و الذي يعبر عن حصيلة من المعلومات و مدى استيعابها من حيث كميتها و كيفيتها ، و يتم

---

1 يامنة عبد القادر اسماعيلي : مرجع سابق ، ص ص 59 ،61

2 الطاهر سعد الله: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص ص 46 ،47 .

3 لمعان مصطفى الجلالي: مرجع سابق ،ص 23 .

هذا بواسطة اختبارات التحصيل المتقنة ، أو تقييم المعلمين اليومي الكتابي و الشفوي أو اجراء الامتحانات.[1]

و يعني التحصيل في هذا التعريف أنه ما يحصل عليه التلميذ في مرحلة معينة ، يعبر عنها من خلال مدى استيعابه للمادة الدراسية عن طريق اجراء اختبارات التحصيل الكتابي أو شفوي .

و يرى " **روبيرلافون**" أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي تحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل المدرسي.[2]

ودلالة التحصيل هنا تقتصر على ما يحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج دراسي يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الذي ينتمي اليه بالإضافة الى الاعداد للتكيف مع الوسط المدرسي و للحكم على المستولى الذي وصل اليه المتعلم يتمثل في البرنامج و المنهج.

في حين يعرف التحصيل الدراسي على اساس استجابات الطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية ، و يحدد سيد خير الله التحصيل كما يقاس بالإختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان في نهاية السنة الدراسية و هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية . [3]

هذا المفهوم يربط بين التحصيل و الاختبارات التي تستعمل لقياس مجموعة المعارف و المهارات التي تتمثل في المجموع العام لدرجات المتعلم في نهاية السنة من خلال اجراء اختبارا موضوعيا أو مقاليا أو شفويا أو تحريريا.

---

1عمر عبد الرحيم نصر الله :**تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي** ، أسبابه و علاجه ،دار وائل ، عمان ، 2010 ، ط2 ،ص401 .

2 الطاهر سعد الله: مرجع سابق ، ص 46 .

3 أديب محمد الخالدي: **سيكولوجيا الفروق الفردية و التفوق العقلي**، دار وائل ،عمان، 2002 ،ص 91 .

و يعني التحصيل بمفهومه التقليدي: ما يعرفه المتعلمون من معلومات و معارف و يعبر عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية التي تجرى أثناء الدراسة.

أما التحصيل بمفهومه الحديث فيعني اكتساب الطالب للمعارف و المهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة، وهذا يعني أن التحصيل يهتم بجانبين أساسيين هما (الجانب المعرفي ــ الجانب المهاري)، ويهتم ضمنيا بالجانب الوجداني ،حيث أن اكتساب المهارات و الخبرات لا يتم الى حد الاتقان بدون الجانب الوجداني. [1]

و يمكن تعريف التحصيل الدراسي كذلك بأنه ، اتقان جملة من المهارات و المعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة.

و يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة و مدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية و التحريرية.

من هذه التعريفات المتنوعة التي أشارت للعديد من الفرق في تقديمهم تعريفات التحصيل الدراسي : فهناك من عرفه على أنه وجه من أوجه الانجاز الدراسي في حين إتجه فريق آخر و اعتبره تلك المعارف و المعلومات المكتسبة ، و فريق آخر عرفه الباحثين على الأخذ بأنه مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع المنهج تلقى مضمونه بطرق تعليمية معينة و يتم تقدير ذلك المستوى من الاداء (معلومات . قدرات فكرية . مهارات ....) باختبارات يعدها معلمون مباشرون للعملية التعليمية أو الاختبارات المقننة الموضوعية، يكون لها درجة كافية من ثبات و صدق المضمون.

---

1 الجميل محمد عبد السميع شعلة :**التقويم التربوي للمنظومة التعليمية** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005 ،ص 115

## 2) أنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي نوعين هما :

**1ــ الإفراط التحصيلي :** و يعرف بالتحصيل الجيد و هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الآداء التحصيلي عند الفرد للمستوى المتوقع منه بضوء قدراته و استعداداته الخاصة أي الفرد المفرط تحصيلا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات أقرانه في نفس العمر العقلي الزمني,[1]

يمكن أن يفوق عمر الفرد التحصيلي الزمني و العقلي و يتجاوزها بشكل غير متوقع و عادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى من القدرة على المثابرة من طرف نفسه، و ارتفاع درجة المناقشة و الثقافة العلمية.

**2ــ التأخر التحصيلي:**

و يعرف بالتحصيل الضعيف إذ هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الاداء المدرسي بينما هو متوقع من الفرد و بينما أنجزه فعلا من تحصيل دراسي ، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله بشكل واضح على الرغم من أن امكانياته العقلية و استعداداته تؤهله الى أن يكون أفضل من ذلك، فيقال عن هذا التلميذ إنه متأخر تحصيليا أي أنه تأخيره هنا لا يرجع الا نقص في قدراته أو قصور في الاستعداد و إنما يرجع لأسباب أخرى خارجة عن نطاق التلميذ ، فهو إذا معوق بيئيا أو ثقافيا و ليس معوق ذاتيا و يقاس هذا التأخر عن طريق الاختبارات المقننة و مقارنته بمستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي و الزمني و متوسطات أقرانه في الفصل الدراسي.[2]

---

1 عبد الرحمان سيد سليمان ، صفاء غازي أحمد ، **المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشاكلهم** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2000،ص2

2 فيروز زرارقة: **التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التنمية جامعة منتوري قسنطينة ،1996،ص75

إذ يكون التحصيل الدراسي للتلاميذ أقل من مستوى أقرانهم و نظرائهم العاديين في مستوى أعمارهم و السبب في ذلك يرجع للغيرة أو الخوف و ضعف الثقة بالنفس أو الاقدام على الفوضى و عدم الارتياح النفسي.

إذ يمكن أن نقول هناك من التحصيل الدراسي العالي و الجيد و فيه يتوفق التلميذ في استيعاب و فهم جميع المواد الدراسية أو يوجد التحصيل الدراسي الضعيف و الذي يعرف بالتأخر الدراسي.

### 3) مبادئ التحصيل الدراسي:

**1ــ الأصالة و التجديد :**يقتل الروتين الروحي و الابداع و يجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك اخضاع الطالب الى مسائل و مواقف جديدة و مستمرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري لتصور، و يثبت بالممارسة فالحداثة و التجديد تخلق روح التحدي و التفكير العلمي و المنطقي المستمر لدى الطالب و تساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي.

**2ــ المشاركة:** تعمل المشاركة على تنمية الذكاء و التفكير لدى الطالب و تختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها و تنمية رصيدهم العلمي ، و تحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف و بالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات و مهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي و المدرسي بدرجة ملائمة له .[1]

**3ــ مبدأ الاستعداد و الميول:** يعد استعداد و ميول التلميذ من العوامل التي تساعده على التحصيل المعرفي و التي تعني : وصول الفرد الى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الاخرى المؤثرة.

---

1 يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق،ص ص 61 ،62 .

لذا فإن الاستعداد للتعلم و التحصيل يعني قابلية للتعلم و الخبرة عليه، فكلما زاد ميول التلميذ الى نوع من أنواع الدراسة و التخصصات و استعداده له ، كلما زاد تحصيله فيها و العكس صحيح.[1]

**4ــ مبدأ الجزاء :** لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الاثر الفعال لمبدئي العقاب و الجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة و الحصول على نتائج جيدة و الإمتناع عنها، فإذا أدرك التلميذ أنه سيجازى جزاء حسنا عليه ، فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا ، أما إذا كان العكس فإن تحصيله الدراسي سيكون ضعيفا ، و بالتالي إذا أردنا أن نحقق للطالب تحصيلا علميا جيدا ، فعلينا أولا أن نترك في نفسه أثرا جيدا و مفرحا ، حتى يكون ذلك حافزا ودافعا على العمل و التحصيل الجيد.[2]

**5ــ مبدأ الدافعية:** و هي الرغبة التي تدفع التلميذ في اكتسابه المعارف و المعلومات التي تحقق له رغبته و هدفه " و الدافعية للتعلم تشير الى الحالة الداخلية للمتعلم تدفعه للإنتباه الى الموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه و لإستمرار هذا النشاط، حتى تحقق التعلم كهدف التعلم .

و هي الميول والاستعدادات لدى الطالب التي تدفعه نحو تحقيق الهدف و على الاستاذ المساهمة في الدافعية عن طريق تهيئة التلميذ نفسيا و عقليا ، فلا مجال لتحصيل جيد عند التلميذ ، نتيجة طريقة التدريس ، فعلى الاستاذ توجيه و إرشاد التلاميذ للإقبال على إكتشاف المعلومات و الخبرات الجديدة فأن بكون الاستاذ موفرا جوا من المنافسة داخل الصف و ذلك لإعطاء التلاميذ مبدأ الحرية و الديموقراطية في الإدلاء برأيه و المشاركة في تحسين مستوياتهم التعليمية .[3]

---

1 صالح العقون :**البيئة الاجتماعية المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010 ــ 2011 ، ص 82.

2 ساسي مريم: **الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ، دراسة ميدانية لأقسام المرحلة المتوسطة بثانوية محمد بوجمعة بدائرة الوطاية بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2010 ــ 2011 ، ص99 .

3 خليل معايظة :**علم النفس التربوي** ، دار الفكر ، عمان ، 1999 ، ص 147

**6 ــ مبدأ الواقعية :**

لا بد أن تكون المادة التعليمية المراد تدريسها مقتبسة من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ " فيجب أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها و بالتالي تحصيل معلوماتها بشكل مطلوب.[1]

إن المادة الدراسية تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى تساعد التلميذ على فهم ما يقدم له من طرف الاستاذ على ضوء ما هو موجود في واقعه ، فتوظيف هذه المعطيات أثناء مختلف التفاعلات التي تحدث داخل المجتمع ، و واقعية المعلومات ، تساعد التلميذ على التكيف.

**7ــ مبدأ الاستمرارية :**

إن الاستمرارية في الجانب التحصيلي هي التي تكون على مدار سير العملية التعليمية ، و الاستمرارية هي الديمومة و الحركية على الجانب التحصيلي لأن التحصيل هو تغير السلوك و هذا التغير ينتج عن اكتساب الخبرة و هي ناتجة عن التعليم السابق الذي يؤثر على الخبرة المستقبلية .

وعليه فالتحصيل الدراسي لا يكون فقط حشو أدمغة التلاميذ بالمعلومات بل هو إخضاع التلميذ دائما لمسائل جديدة يتعرض لها لاول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري و محاولات حتى و إن كانت عشوائية لحل المسائل ، و يعتبر ذلك تدريبا له و لجهازه العصبي على استعمال عقله و التفكير في حل المشكلات التي تعترضه، إذا فالتحصيل هو الديمومة و الحركية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنى ايجابيا في حياته الآنية أو الحاضرة أو المستقبلية.[2]

إن التحصيل الدراسي لا بد ان يكون فيه الاستمرارية لتلقي المعلومات و المعارف الجديدة للتلميذ حتى يتسنى له الاستفادة منها في مسيرته التعليمية و حياته الاجتماعية.

---

1 علي راشد :**مفاهيم و مبادئ تربوية** ، دار الفكر العربي ، مصر، 1993 ، ص 81 .
2 فيروز زرارقة : مرجع سابق، ص 87 .

## 4) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

### *1ــ* عوامل جسمية :

**أــ البنية الجسمية :** للبنية الجسمية أثر كبير على التحصيل الدراسي فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما ، و يستطيع مزاولة الدراسة و متابعتها دون انقطاع عكس الطالب ببنية جسمية ضعيفة فإنه يضطر الى التغيب و الانقطاع عن المدرسة و ربما لفترات طويلة ، و هذا يؤدي الى عرقلة دراسته و عدم متابعتها بشكل مستمر ، و بالتالي عدم الفهم و الاستيعاب.

**ب – الحواس:** إن سلامة الحواس و خاصة حاستي السمع و البصر تساعد الطالب على إدراك و متابعة الدروس بشكل واضح في حين أن ضعفها يؤدي الى عرقلته عن متابعة دروسه إضافة الى الاثر النفسي الذي يحدث للطالب و خاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك من أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي .

**ج – العاهات :**إن بعض العاهات مثل: صعوبة النطق و الكلام ، تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح و الصحيح ، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص، و يسبب له هذا مضايقات متعددة تعكس سلبا على تحصيله الدراسي، و تفقده القدرة على التركيز .[1]

### 2- العوامل العقلية:

**الذكاء :** يعتبر الذكاء القدرة الفطرية العقلية العامة لدى الفرد و هو من العمليات التي تؤثر في التحصيل الدراسي فالذكاء من أهم الوسائل المساعدة على التحصيل، و لكن إرتفاع نسبة ذكاء التلميذ لا يعني في جميع الاحوال إرتفاع تحصيله الدراسي ، فهناك بالإضافة الى الذكاء الدافعية و التحفيز و الاستعداد و الخبرات السابقة المتصلة بموضوع التعليم و التوافق الشخصي، و غيرها من العوامل التي

---

1 يامنة عبد القادر إسماعيل : مرجع سابق ، ص ص 71 ،72 .

ينبغي للمعلم العلم بها ليعرف كيف يستغل العوامل المساعدة أو يخفف من العوامل التي قد تعوق تعلم كل واحد من التلاميذ.[1]

**القدرات الخاصة:** لقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرة الخاصة و التحصيل الدراسي و التي تتمثل في القدرة اللغوية و هي قدرة فهم معاني الكلمات و كذلك القدرة على الاستدلال العام بالإضافة الى القدرة المكانية .[2]

فقدرة الفرد و مهاراته و إمكانياته اللغوية و الفكرية تمكنه من تكوين تحصيل دراسي جيد .

**الذاكرة:** لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الالفاظ و الأفكار و المعلومات و الصور الذهنية تؤثر مباشرة بسهولة في التحصيل الدراسي، لذا يجب

الاهتمام بما يقوم له من الحقائق و المعارف العلمية حتى يمكن فهمها و حفظها و استدعاءها عند الحاجة.

**التفكير :** إن قدرة الطالب على تفسير وجهة نظره الى الفكرة التي يعالجها بالنظر اليها من زوايا 0مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي.[3]

**3ــ عوامل مدرسية :**

**المنهاج الدراسي:**

ــ إن طرق التدريس تلعب دورا أساسيا في الميدان التحصيلي لأن الطرق التدريسية التقليدية تساعد اكثر المنطوين من التلاميذ وقد اوجد الدارسان لايث وكروان ان المنبسطين كانوا اكثر اجادة وأوفى تحصيلا في ضل الطرق التدريسية الحديثة .

---

1 محمود عبد الرزاق شفشق، هدى محمود الناشف: إدارة الصف المدرسية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 ، ص5 .

2 يامنة عبد القادر اسماعيلي : مرجع سابق ، ص 70 .

3 يامنة عبد القادر اسماعيلي: المرجع نفسه ، ص 71 .

ــ وأورد كل من كونج وبترسون أن مثل هذه الدراسات تبين بوضوح وبراعة أن الطرق التدريسية المختلفة قد تؤثر وبكيفيات مختلفة هي الاخرى على مختلف الاطفال والمراهقين، فالحكام على هذه الطريقة أو تلك وكيفما كان الحكم انما كان وبل يجب ان يكون حكما نسبيا لا حكما مطلقا ، فالطريقة قد تكون صالحة التعامل مع هذه النوعية من الشخصيات وغير صالحة في نفس الوقت للتعامل مع غيرها.[1]

ولا يمكن الحكم على الطريقة التقليدية بانها غير مناسبة ولا تساعد على التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ ،لانها يمكن ان تكون مناسبة للتلميذ وغير مناسبة لتلاميذ آخرين ، وهذا راجع الى شخصية التلميذ في كيفية تقبله للمعلومات والمفاهيم .

ــ **توفر المعلم الكفء ، والادارة المدرسية الواعية** ، فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتميا للمهنة يكون عطاؤه ، ونتاجه التربوي ، أما إدارة المدرسة فيقع الى عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة أو العمل بالتعاون مع افراد الهيئة التعليمية على تحقيق الاهداف التربوية .

ــ **ايجاد الانشطة المدرسية :** يؤدي خلو الجدول المدرسي من الانشطة الرياضية او الفنية او العلمية او الادبية الى انخفاض الحافز الى التعلم الاتجاه السلبي نحو المدرسة ، وقد يقتصر الجدول المدرسي مثلا على النشاط الادبي او العلمي دون النشاط الرياضي ، او الفني مما يؤدي الى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض ، مما يزيد في حدة الفروق في التحصيل الدراسي .

ــ **أسلوب الاستاذ نحوى التلميذ :** اي اسلوبه في المعاملة ذلك ان التجارب والبحوث الميدانية اثبت ان التدريس القائم على الشرح ، والفهم والسؤال والمناقشة والحوار بين تلميذ والمعلم يمكن التلميذ من الفهم والاستيعاب لتلك المادة ، وتحسين تحصيله الدراسي .[2]

---

1 مولاي بوذخيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2000 ،ص394

2 يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سابق، ص ص 68 ،69 .

**4ــ العوامل الشخصية :**

**التحفيز :**ويعد التحفيز من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي فكلما كان التحفيز فعال ومجدي انعكاس على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي : " فهو الدافع الى الرغبة من يرغب في اشباع حاجاته الى الكفاءة أو السيطرة أو التفوق ، والى الحرص على الحصول على مكتسبات اضافية كالدرجات والحوافز او التقبل أحيانا أخرى[1]

ان التحفيز بعد الرغبة في اشباع حاجات التلميذ من اعمال مدرسية الى كفاءة كما انه تحرص على اكسابه مكتسبات اخرى تجعل منه مكتفيا ذاتيا فالتحفيز يرتبط بما ينجزه التلميذ من اعمال سواء كان في مجال التعلم أو الفكر او الابداع وما يصل اليه من نتائج .

ويعد التحفيز عنصر فعال في عملية التحصيل الدراسي لان تحفيز التلميذ على القيام بسلوك جيد تجعله يشعر بالرضا والراحة على التهديد والجبر ، على القيام بسلوكات منافية لنفسيته فهي تجعله قلقا ومتوترا وهذا ما اكدته النظرية السلوكية " هو ان يكرر سلوكا من السلوكات كان قد اداه من قبل فان كل ما يتوجب فعله هو تعزيز ما ذكر من الانشطة والسلوكات وهذا التعزيز يكون في كثير من الاحيان عبارة عن مكافأة يتحصل عليها التلميذ .[2]

من خلال النظرية السلوكية يتوجب تعزيز السلوكات والانشطة التي يقوم بها التلميذ وذلك من أجل تحفيزه على القيام بعمليات اضافية أخرى تساهم في تحصيله الدراسي.

**الميل نحو المادة الدراسية :**لقد بينت بعض الدراسات منها دراسة " كوان 1957 " ودراسة كانل "1961" ان هناك ارتباطا قويا ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحوى المادة الدراسية.

---

1 مولاي بوذخيلي محمد : مرجع سابق، ص 346.

2 مولاي بوذخيلي محمد : المرجع نفسه ، ص 352 .

**ـ تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات :**

ان الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي ، وبالقدرة على مواصلة البحث ، وتحقيق الاهداف الموجودة فتدفعه الى المزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الايجابي عنها ، وكل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للطالب

فهناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي للمتعلمين

**ـ الثقة بالنفس :** تعتبر الثقة بالنفس احدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات ، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والإنطلاق الى الهدف .[1]

فهي تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يعترضه من امور سلبية ، وتكون لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الاعمال والنشاطات .

**5ـ العوامل الاسرية :**

تعد الاسرة الوحدة الاساسية التي تؤثر في حياة الابناء من خلال ما تقوم به العديد من المهمات منها الاهتمام بالأبناء والسهر على توفير تحصيل دراسي جيد لهم ، ولكن قد تعترضها بعض المتغيرات الاقتصادية او الاجتماعية ، واساليب المعاملة الاسرية مما يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

و تلعب الاسرة دورا هاما في تربية دافعية الانجاز في نفسية التلميذ ، فإذا كان في الاسرة تشجيع للأبناء على الانجاز و اداء الاعمال و اتقانها و تعويدهم على الجد و الاجتهاد يؤدي الى الحصول على نتائج مرضية، و اذا كان هناك تثبيط لعزيمة التلميذ في الاسرة فلا شك أن مظاهر هذا الاحباط تنعكس على التلميذ في المدرسة.[2]

---

1 يامنة عبد القادر اسماعيلي : مرجع سابق ، ص ص 72 ،73 .

2 مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة الجزائر ،2003 ، ص 134 .

فاهتمام الاولياء بالمدرسة و قيمة المدرسة عند الآباء ينعكس على اهتمام التلميذ بالمدرسة و تقديره لها عن طريق تأثير نفسي و اجتماعي للاسرة على التلميذ .

و قد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للاسرة ، و بين التحصيل الدراسي ، و التفوق فيه ، الا أن المتفوقين ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا ، وثقافيا و اقتصاديا .[1]

ــ كما تظهر العلاقة بين الاسرة و المدرسة دورا في رفع مستوى تحصيل التلميذ عبر انسجام المؤسستين مع بعض، و فتح علاقات مستمرة بين الاولياء و المدرسين ، للتشاور حول سلوك التلميذ و تحصيله الدراسي ، و مدى استيعابه للمادة الدراسية ، و إبداء الاهتمام و المتابعة يساعد التلميذ على تحقيق نتائج أفضل.

## 5) أهداف قياس التحصيل الدراسي:

إن هدف المختصين من خلال قياس عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ هو الحصول على معلومات تعطي مؤشرات على ترتيب التلميذ في تحصيله لخبرة ما بالنسبة للمجموعة ، فمن خلال قياس التحصيل الدراسي للتلميذ نقول أن مستواه جيد أو متوسط أو ضعيف ، إضافة الى ذلك يمتد الهدف من عملية القياس الى محاولة رسم صورة لقدرات الطلاب العقلية و المعنوية و تحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية.

تتمثل أهم اهداف قياس التحصيل الدراسي في :

1ــ امكانية تقييم التلاميذ، و تقسيمهم الى فصول دراسية و الى شعب في المواد المختلفة ، ذلك أن مستوى تحصيل التلميذ مؤشرا لتمدرسه في فصل دراسي معين ، ويعتبر مؤشرا كذلك لتوجيهه في الشعب العلمية أو الادبية أو غيرها من الشعب الأخرى.

1 يامنة عبد القادر اسماعيلي : مرجع سابق ، ص 69 .

2ــ تقرير نتيجة الطالب من حيث الانتقال الى صف دراسي اعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب ، و ربما الفصل من المدرسة اذا ما استوفى حقه من الرسوب ، لأن المدرسة في نهاية لسنة الدراسية تصنف التلاميذ الى فئات بناءا على درجات تحصيلهم الدراسي، إذ أن هناك فئة تنجح و تنتقل الى الصف الموالي ، بينما هناك فئة تعيد السنة ، أما الفئة الثالثة فهي التي يقرر المجلس الاداري و التربوي بالمؤسسة مغادرتها مقاعد الدراسة .

3ــ الوقوف على مدى تطور التحصيل الدراسي عند الطلبة و كذا التعرف على نقاط القوة و الضعف عندهم في مادة تعليمية ، و ذلك للعمل على علاج هذا الضعف و استدراكه في الوقت المناسب و ذلك بالتعاون مع المعلم الخاص بالفصل او معلمي المادة الواحدة و يمكن للمدير هنا أن يضع برنامجا خاص الدراسة بذلك .

4ــ تمكن عملية التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج ، خلافا للمعلومات فقط ، إذا اشتمل هذه النواحي للمهارات و كذا الاتجاهات النفسية و التي يجب ان تتزامن و تتماشى مع ما يتم تدريسه للتلميذ .

5ـــــو يمكن الاستفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال التلميذ من مدرسة الى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب ، و كذا تكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية من خلال قياس تحصيله الدراسي.[1]

1 صالح العقون : مرجع سابق ، ص 84 .

## 6) وسائل قياس التحصيل الدراسي:

### 1ــ الاختبارات المقالية :

يسمى هذا النوع من الاختبارات بالإختبارات التقليدية ، و هو في العادة يسأل الطالب أن يناقش ، أن يقارن ، و يلخص و يستنتج ... ، و أن يجيب على الاسئلة بألفاضه الخاصة ، و تتراوح هذه الاجابة بين عدة اسطر الى عشرات الصفحات.

**الأهداف التي تقيسها الاختبارات المقالية :**

ــ قياس حجم معارف الطالب في مادة ما ، و قدرته على استدعائها من الذاكرة.

ــ قياس قدرة الطالب على تنظيم الافكار و تسللها و التعبير عنها بفعالية و مع أن العديد من المحاولات التي قامت بتطوير مقاييس موضوعية صادقة لتقييم الطالب بالنسبة لهذه الاهداف ، الا أن النتائج التي تم الحصول عليها لن تكن مقنعة بشكل كاف .

ــ قياس اتجاهات الطلاب و آرائهم و قيمهم من خلال مناقشتهم للقضايا التي تتناولها الاسئلة.

ــ التعرف على خصائص شخصية معينة لدى الطلاب فقد أكد على قيمة الاختبارات المقالية كوسيلة اسقاطية تشير الا أن استجابات الطالب للإختبار يمكن أن تزودنا بإشارات عن دينامية الوظيفة لعقلية لدى الطالب ، و تعتبر الاختبارات المقالية هنا كوسائل لقياس تحصيل الطالب أكثر من كأداة لتفسير شخصية الطالب .[1]

### 2ــ الاختبارات الشفوية :

تعتمد الاختبارات التحريرية اعتمادا أساسيا على مهارات الطلاب في القراءة و الكتابة فإذا كان الطالب متميزا و ضعيفا في الكتابة فإن تقدير قدرته الحقيقية في الإختبار سوف يتأثر نتيجة لذلك، فالطالب المتميز في الكتابة سوف يعطي انطباعا جيدا للمعلم و حاصة في اجابته على أسئلة المقال على الرغم

---

1 سامي عريفج ، خالد حسين مصلح : **في القياس و التقييم** ، دار مجد لاوي ، عمان ، 1999،ط4،ص 149 .

من أنه يمكن مفتقرا الى المعرفة المتعلقة بما تقيسه هذه الاسئلة ، أما الطالب الضعيف في الكتابة فإنه ربما يجد مشقة في التعبير عن معارفه تحريريا ، لذلك فإن الاختبارات الشفوية تناسب بدرجة أكبر اطفال ما قبل المدرسة و الصفوف الاولى في المرحلة الابتدائية.[1]

**و يفيد استخدام المعلم للإختبارات الشفوية في عدة مجالات :**

ـــ تشخيص جوانب التعلم لدى الطلاب ، و معرفة المجالات التي تم استيعابها من قبلهم .

ـــ تقويم التعلم لدى الطلاب بالصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الاساسية .

ـــ يمكن من خلالها التعرف على جوانب عديدة في شخصية المتعلم ممثلا ذلك بالتركيز والثقة بالنفس.

ـــ تقويم نتائج التعلم اللغوي خاصة في مجال القراءة .

و لذلك أشار ( عودة) بأن الاختبارات الشفوية تعتبر من الحركات المهمة في الكشف عن قدرات الاطفال المعرفية ، كما تكسبهم الثقة بالنفس و تغطيهم الفرصة لكي يعبروا عن أنفسهم بطريقة صحيحة ، و تعد أنسب الادوات المستخدمة في المراحل الدنيا لقياس التحصيل خاصة أن في هذه المراحل يكون غالبية الاطفال عاجزين عن إجابة بالطريقة الكتابية.

ـــ و تشير الدراسات في مجال القياس و التقويم بالذات دراسة كولز 1979 بأن هذه الاختبارات تستخدم في عدة مجالات ، و تعد ذات أهمية في الإلهام بشخصية الطالب حتى أن بعض المؤسسات التعليمية التربوية تعتمد هذا النوع من الاختبارات في تقويمها للطالب ، دون الاعتماد عل الانواع الاخرى من الاختبارات و بعض المؤسسات تستخدم هذه الاحتبارات جانبا و عملا للإختبارات الشفوية.[2]

---

1 صلاح الدين محمود علام :**القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية** ، دار المسيرة ، عمان ، 2007، ص 129.

2 نبيل عبد الهادي:**القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي** ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001 ، ص132

**3ــ الاختبارات الموضوعية :**

في هذا النوع من الاسئلة يقدم للطالب سؤال مباشر أو جملة ناقصة ، و يقدم عدد من الاجابات الممكنة و على الطالب ان يختار الاجابة الصحيحة أو أحسن اجابة من عدد البدائل يتراوح عددها بين 4 – 5 بدائل و يسمى السؤال او الجملة الناقصة التي تستهل بها المفردة رأس السؤال بينما تسمى الاجابات غير المرغوبة ( الخاطئة) لأنها تصرف انتباه الطالب غير المتؤكد من الاجابة الصحيحة الى الاجابات الخاطئة.[1]

**أنواع الاختبارات الموضوعية :**

ــ **أسئلة الصواب و الخطأ :** يعد هذا النوع من الاسئلة الموضوعية حيث يتكون من عدد من العبارات البعض يكون صحيح ، و البعض الآخر يكون خطأ ، حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطأ أو اشارة تدل على ذلك ، و يجب أن تكون العبارات متجانسة .

فالفقرة من نوع الصواب و الخطأ تعرف بأنها عبارة عن جملة إخبارية تتضمن معلومات معينة ، و يطلب من المجيب عليها تحديد ما إذا كانت المعلومات صحيحة أو خاطئة و ذلك بوضع اشارة معينة في المكان المناسب .

ــ **أسئلة الاختبار من متعدد :** تعد اختبارات الاختبار من متعدد من أنواع الاسئلة الموضوعية التي من خلالها نقيس تحصيل الطلبة ، حيث يتألف سؤال الاختبار من متعدد من حملة ناقصة أو جملة استفهامية يتبعها أربع أجوبة صحيحة أو اكثر .

و قد يختلف البديل عن غيره من البدائل الاخرى ، مثل :

ــ عاصمة مصر أي المدن التالية عاصمة البحرين

---

1محمود أحمد عمر ، حصة عبد الرحمان فخر و آخرون : **القياس النفسي و التربوي**، عمان ، الاردن ، 2010، ص432

ـــ الاسكندرية الدمام

ـــ دمياط المنامة

ـــ المنصورة دبي

ـــ أسوان الشارقة

ـــ القاهرة الظهران .

**ـــ إختبارات التكميل :**

يطلق على هذا النمط اختبارات الاستدعاء او التذكر حيث يتطلب من الطاب المفحوص الاجابة عليها باستدعاء المفردات أو الجمل التي تكمل النص، و إن هذا النوع من الاسئلة يستخدم لقياس الاهداف التربوية التعليمية التي تتمثل في تذكر المعلومات و التواريخ و المفردات المختصة في النظريات و الارقام المتعلقة في مجال الرياضيات ، وكذلك يطلق عليها أسئلة الإجابة القصيرة، بحيث يجيب التلميذ على سؤال مباشر بإجابة محدودة.[1]

**مميزات اختبار التكملة:**

ـــ سهولة اعدادها

ـــ سهولة تصحيحها

ـــ شمولها لأكبر قدر ممكن من محتوى المادة الدراسية .

ـــ تقل فيها فرص التخمين .

**سلبيات اختبار التكملة:**

ـــ تشجع على الحفظ و الاستظهار

---

1 نبيل عبد الهادي : مرجع سابق ، ص 65 .

ــ احتمال وجود أكثر من جواب واحد لإكمال العبارة.

ــ قد تستند الإجابة الى أحكام ذاتية .

ــ قد يخرج الطالب عن الإجابة النموذجية.

ــ قد يصعب تفسير السؤال من قبل الطالب ، و بالتالي يجيب عن السؤال بشكل بعيد عن الدقة.[1]

5ــ الاختبارات العملية :

تقوم هذه الاختبارات على تقييم الاداء العملي و ليس التحصيلي اللفظي أو النظري ، وربما كان هذا الجانب الاداء العملي أكثر أهمية من الجوانب الأخرى لأنه يعتبر المحك الحقيقي لمعارف الفرد و المهارات التي تدرب عليها خلال فترة أو مرحلة تعليمية معينة كما يعتبر أقصى هدف تسعى التربية و التعليم الى تحقيقه الى الاختبارات العملية او الادائية تسعى الى تقييم ما يقوم به المفحوص من فعل أو عمل.[2]

---

1 صباح ساعد :**بناء برنامج تدريبي لتنمية كفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية لدى المعلمين** ، دراسة تجريبية على بعض معلمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني ــ بطولقة ــ بسكرة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ، تخصص تقويم و مناهج ،قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،20112 2013 ،ص 161 .

2 سامي عريفج ، خالد حسين مصلح : مرجع سابق، ص 175 .

خلاصة :

ان التطرق للتحصيل الدراسي في هذا الفصل يسهل علينا معرفته حيث أن كل ما يكتسبه التلميذ من معلومات و معارف و خبرات دراسية و معطيات علمية من صميم التحصيل الدراسي ، الذي تهتم الاختبارات ووسائل القياس بتحديد مستوياتها بين مجموعة الطلبة ، الا أن هذا التحصيل تؤثر فيه عدة عوامل مختلفة بيئية و اجتماعية مثل وضع الأسرة ، و العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ نفسه و منها كذلك القدرات العقلية و الجسمية و المهارات و الخبرات السابقة ، إضافة الى العوامل النفسية كالثقة بالنفس و الدافع و المثابرة و عوامل أخرى متعلقة بالمدرسة مثل المناهج الدراسية و أسلوب المعلم....،فالتحصيل الدراسي كما رأينا ليس مؤشرا على قدرات التلميذ فقط ، بل دليل على مدى كفاءة المنظومة التربوية ككل بداية من الذين أشرفوا على بناء المناهج الدراسية وصولا الى القسم وما تحتويه من مختلف الأطراف من المعلم و مدى كفاءته ومدى نجاح طريقة التدريس و كذلك المعرفة من حيث تناسبها مع قدرات التلميذ .

ان هذا التداخل يظهر من خلال تفاعل العديد من العوامل المحددة للتحصيل الدراسي، وهذا التداخل يخلق العديد من المشاكل تتشابك فيها جميع الأطراف السابقة.

# الـــدراســة الميدانيــة

# الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية و تحليل البيانات و استخلاص النتائج

1) الإجراءات المنهجية
2) تحليل و تفسير البيانات
3) نتائج الدراسة

**تمهيـــــــــد :**

بعد انهاء القسم الأول من البحث المتمثل في الجانب النظري و الذي شمل مشكلة البحث و الفرضيات و أهم ما عثرنا عليه من دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث و بيان أهميته و أهدافه .و بعد إتمام أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات البحث المتعلقة بالعنف الأسري ضد الطفل و تأثيره على التحصيل الدراسي، وقبل الشروع في عرض نتائج التطبيق الميداني للبحث من الضروري ادراج السبل المنهجية و الإجراءات العملية التي سارت وفقها الدراسة و التي تتمحور حول المنهج المتبع ، والحدود الزمانية و المكانية للبحث ، و عينة البحث و الأدوات المعتمدة وإجراءات التطبيق ،كل هذا سنعرضه في هذا الفصل.

## 1) مجالات الدراسة:

### 1ـ المجال المكاني :

أجريت الدراسة بالمدرسة الابتدائية ابن الصغير بوزيان ببلدية ليشانة ــ طولقة ــ على تلاميذ السنة الأولى والثانية و الثالثة والسنة الرابعة و الخامسة من التعلبم الابتدائي.

تقع المدرسة في الجهة الشرقية بليشانة يحدها من جهة الشرق حي العربي التبسي ، ومن الجهة الغربية حي ساعد النوي ، ومن الجهة الجنوبية المجمع السكني ، ومن الشمال حي سي الحواس .

تم افتتاحها 1987 ، و رقم التسجيل الوطني A 0721001

مساحتها 9906،88 م$^2$

عدد الحجرات 12، عدد المكاتب الإدارية 03، ملعب رياضي ، مطعم ، العدد الكلي للتلاميذ 403 تلميذ وهي مقسمة كالتالي :

ــ التحضيري : 64 تلميذ

ــ السنة الأولى : 72 تلميذ

ــ السنة الثالثة : 69 تلميذ

ــ السنة الرابعة : 71 تلميذ

ــ السنة الخامسة : 52 تلميذ

يتمثل عدد المعلمين في :14 معلم

6 أشخاص عون اداري (عقود)، و 12عامل

**2ــ المجال الزماني :**

استغرقت الدراسة الميدانية للبحث 15 يوم ، حيث تم استلام تصريح من إدارة القسم يوم 12 مارس 2015 ، وذلك للسماح لنا بدخول المؤسسة الابتدائية ، وقد قسمت هذه الدراسة الى مرحلتين :

المرحلة الأولى : يوم 15 مارس 2015 إلى 19 مارس 2005 ، حيث اتصلنا بمدير المؤسسة للسماح لنا بإجراء الدراسة في المدرسة الابتدائية، وتزويدنا بمعلومات خاصة بالمؤسسة و عدد التلاميذ و المعلمين ، واتصلنا بالمعلمين وتم إجراء مقابلة معهم وقدمت لنا المعلومات التي تخدم موضوعنا ، و بعدها تم إجراء مقابلة مع التلاميذ المعرضين للعنف الأسري وأخذ المعلومات اللازمة منهم.

المرحلة الثانية :يوم 5 أفريل 2015 الى 9 أفريل 2015 ، حيث تم في هذه المرحلة جمع التلاميذ المعنيين داخل الأسرة في حجرة واحدة و قمنا بتوزيع الاستمارات وشرح الأسئلة للتلاميذ نظرا لصغر سنهم، ثم أخذنا الاستمارات معنا، وقمنا بتقديم شكر و عرفان لمدير المؤسسة و الطاقم الإداري لما أبدوه معنا من تعاون.

**3 ــ المجال البشري :**

يشمل مجال الدراسة كل من الجنسين ، من السنة الأولى و الثانية و الثالثة والسنة الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي.

وعدد التلاميذ الإجمالي 403 تلميذ .

**2 )العينة :**

يعد اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور ، التي تواجه الباحث فقد ذكر أن شروط نجاح العينة ، هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة .

و يقصد بمجتمع العينة " مجموع وحدات البحث الذي نريد الحصول على البيانات منها ، ويمكن أن تكون مفردة العينة نفسها، وقد تكون مجموعة من الأشخاص .[1]

و يقوم الباحث بدراسة المجتمع الأصلي ، من خلال العينة التي يشكلها وفقا لأسس علمية وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، و يعني بها أيضا المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها و الممثلة لخصائص المجتمع الأصلي .

**1ــ نوعها :**

قمنا باختيار العينة القصدية Echantillon intentionnel ويعني بها " العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولائك الافراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة . ويلجأ الباحث لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

فالعينة القصدية أن يعتمد الباحث اجراء دراسته على فئة معينة دون سواها .[3]

**خصائصها :**

حسب الجنس : ذكر و أنثى ، حسب السن : من 6 سنوات الى 12 سنة .

حسب المستوى التعليمي : السنة الأولى و السنة الثانية والثالثة والرابعة و الخامسة إبتدائي.

---

1 بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني : **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى ، الجزائر، 2004 ، ص 105 .

2 محمد عبيدات و آخرون :**منهجية البحث العلمي الواعد و المراحل و التطبيقات** ، دار وائل ، عمان ، 1999 ، ص 96.

3 أحمد عياد :**مدخل لمنهجية البحث في علم الاجتماع** ، دار الكتب ، بدون بلد ، 2007 ، ص 119 .

الجدول (1) : يمثل سن المبحوثين

| السن | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| [ 6 - 9 ] | 7 | 5%3 |
| [ 10 - 13 ] | 13 | 5%6 |
| المجموع | 20 | %100 |

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة ما بين [ 10 ــ 13 ]وتمثل 65%

يليها سن ما بين [ 6 ــ 9 ] بنسبة 35% ، وهذا يعني أن أغلب التلاميذ يدرسون بين السنة الرابعة و الخامسة و الذين يحضرون لشهادة التعليم الإبتدائي ، وبما أنهم مقبلين على هذه المرحلة المهمة و الحاسمة التي تقرر مصيره إما النجاح و الإنتقال الى المرحلة المتوسطة ، أو الرسوب و إعادة السنة ،فإن الأولياء يحرصون على مراجعة أبنائهم و تركيزهم في دراستهم ، لذلك نجد النسبة عالية في هذه المرحلة بالنسبة للتلاميذ المعرضين للعنف ، وذلك التعنيف هو بمثابة تشجيع و دفع الطفل للمراجعة للحصول على نتائج دراسية جيدة .

الجدول (2) : يمثل جنس المبحوثين

| الجنس | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 11 | 55% |
| أنثى | 9 | 45% |

من قراءة الجدول يتبين أن أعلى نسبة توجد عند الذكور بنسبة 55% ، أما نسبة الإناث تمثلت في 45% ، و نستنتج من هذا أن الذكور هم أكثر عرضة للتعنيف كونهم لا يكترثون لما يقوله الآباء فهم

يمضون أغلب أوقاتهم في الشارع و لا أحد يستطيع أن يتدخل في ذلك ، و قد بلغت نسبة الإناث 45% وهي أقل بقليل من نسبة الذكور ، وذلك راجع لطبيعة الفتاة كونها تتسم بالحشمة و الحياء و تستمع لرأي والديها عكس الولد الذي يفعل كل ما يشاء .

**الجدول (3) :** يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين

| ذكـــــر | | | | | | | | | | أنثـــــى | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الأول | | المستوى الثاني | | المستوى الثالث | | المستوى الرابع | | المستوى الخامس | | المستوى الأول | | المستوى الثاني | | المستوى الثالث | | المستوى الرابع | | المستوى الخامس | |
| تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| 2 | 10% | 2 | 10% | 2 | 10% | 2 | 10% | 3 | 15% | 1 | 5% | | | 2 | 10% | 1 | 5% | 5 | 25% |

يمثل الجدول (3) توزيع عدد التلامذ حسب الجنس و المستوى الدراسي

من خلال قراءة الجدول نجد أن هناك نسب متساوية بالنسبة للتلاميذ الذكور المعرضين للعنف في السنة الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة تمثلت في 10% ، يليها نسبة 15% بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ، أما الإيناث فنجد أن النسب متقاربة بالنسبة للسنة الأولى و الثالثة و الرابعة من 5% الى 10% ، أما النسبة العالية فنجدها عند البنات في مستوى الخامسة إبتدائي بنسبة 25% ، ونستنتج من هذا أن التلاميذ الأكثر عرضة للعنف الأسري سواء الإيناث أو الذكور هم الأطفال الذين يدرسون السنة الخامسة و الذين هم بصدد التحضير لشهادة التعليم الإبتدائي ، لذلك تمارس عليهم بعض الضغوطات و المعاملة القاسية و حتى التوبيخ بغية التركيز في الدراسة و تحقيق النجاح متناسين بذلك أثر تلك المعاملة القاسية و الألفاظ الجارحة التي تؤثر على نفسية و شخصية الطفل ، جاهلين قواعد التربية الحديثة و أساليب التنشئة الصحيحة .

**3) المنهج المستخدم :**

في هذه المرحلة البحثية يتم الكشف عن المنهج الذي يستخدمه الباحث، حسب طبيعة الموضوع المدروس، و الهدف من إنجازه، وقد كان المنهج الوصفي التحليلي أحد طرق جمع البيانات و تصنيفها و تفسيرها و تحليلها ، بهدف استخلاص النتائج .

فالمنهج " يعني جملة القواعد والإجراءات و الأساليب التي تجعل العقل يصل الى معرفة حقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول اليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة ".[1]

و هو كذلك"جملة المبادئ و القواعد والارشادات التي يجب على الباحث إتباعها بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية و الضرورية، التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة ".[2]

و يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، وأشكالها، وعلاقاتها، و العوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يعنى بدراسة حاضر الظواهر.[3]

" فالمنهج الوصفي الوصفي لا يقف عند حدود الوصف ، بل هو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل منظم من أجل أغراض محددة لوضعية أجتماعية أو سكان معنيين ".[4]

لذلك فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لتحقيق الفروض الموجهة و يسمح لنا بمعرفة كيفية تأثير العنف الأسري على التحصيل الراسي للتلميذ في المرحلة الإبتدائية ،

---

1 مروان عبد المجيد إبراهيم :**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق ،عمان ،ص 2000 ، ص 60 .

2 بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني : مرجع سابق ، ص 27 .

3 ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم : **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق** ،دار صفاء ، عمان ، 2000 ، ص 42 .

4 عمار بوحوش و آخرون :**منهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ، ص 129 .

وتم تجسيد هذا المنهج في وصفنا للعنف اللفظي و الجسدي الذي يتعرض له الطفل (التلميذ) داخل المنزل و كيف يؤثر على تحصيله الدراسي ، وذلك وفق الخطوات التالية :

ــ الاستكشاف و الاستطلاع :حيث قمنا في هذه المرحلة بتجميع و تحديد المصادر النظرية للمعلومات المتصلة بموضوع الدراسة و تحديد مدى أهميتها للبحث .

ــ القيام بإجراء اتصالات مع كل من رأينا أن له القدرة على تقدم البحث

ــ إجراء دراسة استطلاعية لميدان الدراسة (المدرسة الإبتدائية )، قصد الوقوف على حقيقة الأطراف المعنية و إجراء الدراسة عليها ، و تحليلها من خلال الاستمارة .

و قد تم إجراء المنهج الوصفي من خلال استعمال جمع البيانات للحصول على مادة علمية خاصة بالواقع المدروس .

**4) أدوات جمع البيانات :**

يقوم الباحثون و العلماء في البحوث و الدراسات باستخدام مجموعة من الأدوات و تعرف بأنها " الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات و المعلومات ، و تصنيفها و جدولتها " .[1]

وذلك للفهم والتحليل ، الا أنه لكل موضوع خصوصيته و متطلباته مما يفرض علينا استعمال وسائل و أدوات دون غيرها ،حسب طبيعة الدراسة و النتائج المراد التوصل اليها،

وتكون هذه النتائج أكثر دقة لتوقفها على مدى التحكم في وسائل جمع المعلومات ، ولطبيعة موضوعنا و تماشيا مع متطلباته ارتئينا استعمال الأدوات المنهجية التالية :

1ــ الملاحظة :تعتبر من أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون الإجتماعيون و الطبيعيون في جمع المعلومات و الحقائق من الحقل الاجتماعي أو الطبيعي الذي يزود الباحثين بالمعلومات

1 علي غريب :**أبجدية المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية** ، مطبعة قسنطينة، الجزائر، 2006 ، ص 111 .

فالملاحظة العلمية هي التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر و تفسيرها و إيجاد ما بينها من علاقات و لهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ، تسهم اسهاما كبيرا في البحوث الوصفية و الكشفية و التجريبية .[1]

و يعرفها محمد طلعت عيسى " بأنها الأداة الأولية لجمع المعلومات و هي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول الى المعرفة العلمية و الملاحظة في أبسط صورها هي النظر الى الأشياء و إدراك الحالة التي هي عليها .[2]

واستخدمنا في بحثنا هذا الملاحظة البسيطة ، و يقصد بها " ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي ، و تستخدم الملاحظة البسيطة في البحوث الوصفية وخاصة الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية للسلوك الظاهري المعلن لشخص أو مجموعة من الناس.[3]

وهي تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيدية للبحوث الاجتماعية لإستكشاف و استطلاع بعض جوانب الظاهرة الاجتماعية موضوع الدراسة ، و ذلك لجمع بيانات أولية عن ظواهر موضوع الدراسة، و تم استخدام هذه التقنية المنهجية بشكل يسمح لنا بمعرفة كيفية تأثير العنف الأسري و الممارس ضد الطفل خاصة على التحصيل الدراسي ،من خلال ملاحظة تصرفات التلميذ داخل القسم من تركيز و انتباه و تجاوب مع المعلم .

---

1 فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة : **أسس و مبادئ البحث العلمي** ، دار الاشعاع ، اسكندرية ، 2002 ، ص

2 عبد الله محمد عبد الرحمان ، محمد علي بدوي : **مناهج و طرق البحث الاجتماعي** ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2008 ، ص 384 .

3 فااطمة عوضصابر ،ميرفت علي خفاجة : المرجع نفسه، ص 144 .

**2 ــ المقابلة :**

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وتتكون من مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بإعدادها و طرحها على المبحوث و يقم الباحث بتسجيل البيانات اللازمة.

و هي عبارة عن " مجموعة من الأسئلة و الإستفسارات و الإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها وجها لوجه بين الباحث و الأشخاص المعنيين .[1]

فمن خلال المقابلة يتمكن الباحث في اللقاء الذي يحدث وجها لوجه من تشجيع الأفراد ومساعدتهم على التوغل بعمق في المشكلة موضوع البحث ، خاصة المشكلة ذات الطبيعة العاطفية ويكون بمقدور الباحث الحصول على معلومات لا يمكنه الحصول عليها عن طريق الإجابات المكتوبة ، من خلال نبرات الصوت و ملامح الوجه .[2]

و اخترنا المقابلة لتناسبها مع موضوع الدراسة للحصول على المعلومات اللازمة و الكافية، حول العنف الأسري و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الإبتدائية ، من خلال التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة و المعلم ، ثم بين القائم بالمقابلة و التلميذ .

**3ــ الاستمارة :**

تعتبر الاستمارة بمختلف أنواعها، من بين أهم أدوات البحث في العلوم الإجتماعية و أكثرها شيوعا لما تمتاز به عن غيرها من الأدوات الأخرى ، كونها تمتاز بالشمول و اختصار الجهد و الوقت و التكلفة، و سهولة المعالجة الكمية .

فالإستمارة ( الاستبان ) : وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات وهو تصميم كمي بحيث يقدم للعينة المدروسة من المجتمع .[3]

---

1 عامر قنديلجي :**البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** ، دار اليازوري ، عمان ، 1999 ، ص 168

2 رحيم يونس كرو الغزاوي :**مقدمة في منهج البحث العلمي** ، دار دجلة ، عمان ،2007 ،ص 142 .

3 أمين ساعاتي :**تبسيط كتابة البحث العلمي من الباكالوريوس ثم ماجستير و حتى الدكتوراه**،المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ، مصر ، 1991 ص 88

وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه .[1]

وهي تسمح بالإستفسارات ، تستخدم لإيضاح ظاهرة معينة محل البحث للوصول الى تجميع كم من المعلومات و الحقائق العلمية . [2]

وتم اللجوء للإستمارة لموائمتها موضوع الدراسة ، الدي يفرض علينا بدوره نوع الأداة ، وفي بنائنا لها واجهتنا صعوبات حيث قمنا باضافة و حذف بعض الأسئلة بعد عرضها على المحكمين ثم وضعت في صورتها النهائية ، وقد قسمت الى ثلاث محاور:

ــ المحور الأول : خاص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة .

ــ المحور الثاني : يتمثل هدا الجزء في الأسئلة المتعلقة بالعنف اللفظي داخل المنزل و الممارس على الطفل و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية .

ــ المحور الثالث : تتمركز الاسئلة في هذا الجزء حول العنف الجسدي داخل الاسرة الذي يتعرض له الطفل و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الإبتدائية .

و للوصول إلى إجابات عن التساؤلات المطروحة قمنا بجمع أفراد العينة داخل حجرة واحدة ثم قمنا بتوزيع الإستمارات عليهم و شرح بعض الأسئلة للحصول على الإجابات التي تخدم الموضوع بدقة .

---

1 إبراهيم بن عبد العزوز الدعليج :**مناهج و طرق البحث العلمي** ، دار الصفاء ، عمان ، 2010 ، ص 97 .

2 حمد سليمان المشوخي :**تقنيات و مناهج البحث العلمي** ، تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل و البحوث العلمية ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2002 ، ص 197 .

**5) تحليل البيانات :**

الجدول (4) : يمثل ما إذا كان الوالد على قيد الحياة

| الوالد على قيد الحياة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 15 | 75% |
| لا | 5 | 25% |

من خلال قراءة الجدول نجد أن أغلبية التلاميذ يحضون بحياة و رعاية آبائهم و تمثلت النسبة في 75% حيث يتحمل الآباء مسؤولية المصاريف كاملة من ملابس و أدوات مدرسية و حاجات أخرى، لكن في المقابل يهملون أهمية الجانب النفسي للطفل من حب و حنان و اهتمام و غرس الثقة بالنفس ، كما أنه يحتاج في هذه المرحلة الى تنشئة صحيحة و تعلم تحمل المسؤولية من والده ، وإذا كان الوالد يهمل أبنائه و غير مبالي بهم عندها يصبح الطفل غير مسؤول و فاقد الثقة بنفسه مما يؤثر على شخصيته و حياته المستقبلية بما فيها تحصيله الدراسي الذي يحقق له نتائج دراسة متدنية .

الجدول (5) : يوضح ما إذا كانت الوالدة على قيد الحياة

| الوالدة على قيد الحياة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 90% |
| لا | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

يظهر لنا من خلال النسب المتحصل عليها أن أغلب التلاميذ يحظون بحياة و حضن أمهاتهم وهي نسبة عالية جدا مثلت 90% ، لكن في مقابل هذا نجد نوع من التشدد و القسوة في المعاملة على الأبناء من

طرف أمهاتهم لينشأ الطفل قاسي عديم المسؤولية ،وهذا ما يؤكد أن غياب أحد الوالدين خاصة الأم لا علاقة له بنشوء طفل معنف .

الجدول (6): يمثل ماهو عدد الإخوة

| عدد الإخوة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| [1 -3] | 7 | 35% |
| [4 - 6] | 10 | 50% |
| [7 - 9] | 3 | 15% |

أما بالنسبة لعدد الإخوة ،فنلاحظ أن نسبة 50 % إي نصفهم لديهم إخوة ما بين 5 و 6 وهذا العدد يؤثر بصورة أو بأخرى على العلاقات البينية بين الأبناء من جهة ،خاصة إذا كانت الأعمار متقاربة ،مما يساهم في تزايد الصراعات التي تولد طفل عنيف .وهذا لا شك وأنه يؤثر على التحصيل الدراسي ونتائجه المدرسية .

الجدول(7): يوضح المعدل الدراسي للمبحوثين

| المعدل | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| 4 | 7 | 35% |
| 5 | 8 | 40% |
| 6 | 3 | 15% |
| 7 | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

نلاحظ من خلال النسب المتعلقة بمعدلات الأطفال المعنفين فهي في المتوسط ،بحيث سيطر المعدل 5 على باقي المعدلات ثم يليها المعدل 4 وهذا يؤكد لنا ضعف المستوى والتحصيل الدراسي للمفحوصين، و عليه يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للطفل .

**المحور الثاني: العنف اللفظي**

يقصد به استخدام الألفاظ السيئة و يكون بالسب و الشتائم و المنابزة بالالقاب و السخرية من الشخص، مما يحط من كرامته و الإنتقاص من شأنه .

الجدول (8) :يوضح تصرف الوالدين مع التلميذ بقسوة

| التصرف بقسوة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 13 | 65% |
| أحيانا | 5 | 25% |
| أبدا | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال النسب الموضحة أعلاه يتضح أن أعلى نسبة ارتبطت بالبديل (دائما) ، حيث تمثلت نسبة التلاميذ الذين يعانون سوء معاملة و قسوة والديهم دائما بـــ:65%ثم يليها البديل (أحيانا)بنسبة 25%فيتعرض الطفل للقسوة حسب طبيعة العمل الذي يقوم به و حسب طبيعة الطفل ذاته ما اذا كان يستحق القسوة دائما أو أحيانا ، و أخيرا البديل (أبدا) الذي ينفي وجود الظاهرة ، و عموما نجد أن الأطفال الذين يقسوا عليهم أوليائهم سواء دائما أو أحيانا بنسبة 90%وهدا يعني أن العنف داخل الأسرة الجزائرية موجود وبكثرة، وهو مرتبط لا محالة بالتنشئة الأسرية ،فكل تصرف والدي عنيف ينعكس مباشرة على شخصية الأبناء ،خاصة في مرحلة الطفولة ،ومن دون شك أن تلك المعاملة القاسية للوادين تؤثر التحصيل الدراسي للأبناء فتفقدهم القدرة على التركيز في القسم ،وتجعلهم في حالة دائمة من التوهان والانشغال بصور العنف التي رسمها الوالدين ،وكدا محاولة التملص والهروب من واقعهم الأسري العنيف مما يؤدي الى تحصيل علمي متدني.

الجدول (9):يوضح توبيخ الوالدين للتلميذ

| التوبيخ | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| نعم | 85% | 17 |
| لا | 15% | 3 |
| المجموع | 100% | 20 |

يتضح من خلال قيم الجدول الخاص توبيخ الوالدين للأبناء في حالة مخالتهم الرأي أن نسبة 85% من التلاميذ أنهم يعانون من توبيخ الوالدين ، وتكون هذه الألفاظ جارحة حيث يشعر الطفل (التلميذ) بالإهانة و قلة الثقة بالنفس و بذلك يصبح مشوش الذهن فاقد التركيز داخل قسمه ، محبطا نتيجة تلك الألفاظ النابية الموجهة اليه ، وهذا ينم عن تدني المستوى الثقافي التربوي للوالدين ،فلو أن كل أسرة تعلمت أصول التربية الحديثة لكانت هناك سلاسة في المعاملة بعيدة عن كل اشكال التوبيخ ،التي تنعكس بالسلب على نفسية الطفل لأنه في مرحلة حساسة يكتسب فيها ما يتم تلقينه بكل سهولة ،فالتوبيخ يمثل للطفل في هذه المرحلة احباط وفقدان للمواجهة أثناء معاملاته المختلفة خاصة في القسم ومع المعلم ،وبالتالي ينعكس على مستواه الدراسي ،أما النسبة المتدنية التي تحصل عليها البديل (لا) فهي من دون شك مرتبطة بوالدين يدكون جيدا سلبية وحساسية الموقف المرتبط بتوبيخ طفل لم يتجاوز بعد مرحلة الطفولة .

الجدول(10) :يمثل اختلاف معاملة الآباء للأبناء

| اختلاف في المعاملة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 15 | 75% |
| لا | 5 | 25% |
| المجموع | 20 | 100% |

تمثلت إجابة المبحوثين على هذا السؤال في أن نسبة 75% من التلاميذ الذين يعانون من إختلاف المعاملة بينهم و بين اخوتهم من طرف الآباء ،النتائج الموضحة في الجدول ليست مقتصرة على المجتمع الجزائري بل نجدها بكثرة في مختلف المجتمعات ،فالوالدين لا يدركون أو يتجاهلون خطورة التمييز بين الأبناء ،لهذا نلحظ نسبة عالية لذلك البديل الموافق للتفريق والتمييز بين الأبناء، حيث تنعكس خطورتها على التلاميذ في الصف الابتدائي خاصة كونهم لا يزالون بحاجة للرعاية الاهتمام ،ومجرد التفريق بينه بين أخاه يولد بداخله غيرة سلبية هادمة لطموحاته المستقبلية ،مما يدفع الطفل إلى استعمال آليات دفاعية من أجل التأقلم والتكيف مع الموقف ،والتي من بينها عملية النكوص بحيث يعود الطفل إلى تصرفات صبيانية حتى يثير الاهتمام ،بالإضافة لذلك نجد التلميذ يعزف عن الحضور للقسم ويضطر للتغيب الذي يؤثر على اكتسابه للمعلومات وبالتالي يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل المدرسي وحتى الرسوب أحيانا .

الجدول(11): يمثل هذا الجدول فيما يتمثل الاختلاف في معاملة الآباء للأبناء

| الاختلاف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تلبية الحاجات | 4 | 20% |
| حرية التصرف | 7 | 35% |
| الحب و الحنان | 4 | 20% |
| المجموع | 15 | 75% |

كانت إجابة المبحوثين على هذا السؤال أن نسبة 35% تتمثل في التلاميذ الذين يعانون من اختلاف في حرية التصرف بينه وبين اخوته بحيث يكون الطفل هنا مقيد في كل أعماله بينما يرى إخوته الآخرين يتمتعون بكامل الحرية وهذا راجع الى شخصية الطفل كونه ذو شخصية ضعيفة أو كتوم أو هادئ مما يجعل الآباء يلبون حاجات أبنائهم الآخرين عن هذا الطفل ، مما يزرع قلة الثقة في نفسه و أنه مهمش داخل أسرته ويصبح مهمل غير مبالي بما قد ينفعه ويتأثر بذلك تحصيله العلمي ويتميز

بالضعف ، أما نسبة 20%تمثلت في التلاميذ الذين تختلف معاملتهم عن إخوتهم في تلبية الحاجات وهذا كذلك يجعل الطفل يشعر بعدم الرضى وأنه غير مرحب به وتتأثر نفسيته نتيجة ذلك وبالتالي عدم الرغبة حتى في الدراسة مما يسبب له تحصيل دراسي متدني ، وكذاك تمثلت نسبة 20% في الأطفال الذين تختلف معاملتهم عن إخوتهم في الحب و الحنان وبهذا يكون الطفل على اعتقاد أن والديه لايحبانه ولا يسعيان لسعادته و لا يهتمان لأمره كذلك ، إضافة الى أنه لا يتم مساعدته حتى في حل الواجبات مما يسبب له تدني في مستوى التحصيل لديه .

ومما لا شك فيه أن هذه العوامل مهمة جدا في تنمية مواهب الطفل وتجعله أكثر اعتمادا على نفسه ويشعر بحالة من التوازن والاستقرار النفسي لخلق شخصية سوية فعالة في المجتمع ، كما تساعده على التركيز والمواظبة في مجال الدراسة .لهذا فلا بد من توحيد المعاملة من طرف الوالدين في الأسرة الواحدة حتى لايحدث للطفل صراعات نفسية بينه وبين نفسه مؤثرة لا محالة على تحصيله الدراسي وبينه وبين أخواته .

الجدول(12): يمثل توفير الحاجيات المدرسية

| توفير الحاجيات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 90% |
| لا | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال إجابة المفحوصين على البند الخامس فيبدو أن معظم الأسر الجزائرية تركز أشد التركيز على توفير الحاجيات المدرسية للطفل حيث بلغت نسبة توفير الحاجيات المدرسية 90% ، بغض النظر عن الحاجات النفسية التي تعتبر مهمة هي الأخرى كما ذكرنا في البند الرابع ، فيعتقد الأولياء أنهم بمجرد توفير الأدوات المدرسية للطفل و الأشياء المادية الأخرى ، يحققون لهم متطلباتهم ، متناسين بذلك القواعد الصحيحة للتربية السليمة لذا فلا بد من تحذير الوالدين من تغليب الجانب المادي على الجانب النفسي و الاجتماعي خاصة في هذه المرحلة التي هو بأشد الحاجة للحب والحنان والمساندة

وكيفية التكيف و التأقلم مع مختلف المواقف الاجتماعية ،فعدم التوازن بين الجانب المادي والنفسي و الإجتماعي يؤثر على التلميذ فيجعله عرضة للعنف فيلجأ إلى التكسير لمجمل أدواته المدرسية تعبيرا عن حاجاته المفقودة . أما النسبة المتدنية فتمثلت في 10% من التلاميذ الذين يعانون من عدم توفير الحاجيات المدرسية نتيجة الظروف القاسية المتمثلة في وفاة أحد الوالدين خاصة اذا كان الأب هو المتوفي لأنه معروف في مجتمعنا الوالد هو الذي يتحمل عبء المصاريف ، وبالتالي في ظل عدم توفير الحاجيات اللازمة للدراسة لا يكون هناك مستوى تحصيلي جيد .

الجدول (13) :يمثل تأثير الخلافات على تركيز التلميذ

| تأثير الخلافات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 65% |
| لا | 7 | 35% |
| المجموع | 20 | 100% |

اعتبارا من أن أي صراع بين الوالدين أو حتى داخل الأسرة يؤثر بصورة مباشرة على نفسية الطفل حتى وهو جنين في بطن أمه ، فقد كانت إجابات المفحوصين تدل على أن الخلافات الأسرية تؤثر على الطفل حيث بلغت نسبة التأييد 65% وهذه نسبة عالية جدا ، فنجد أن الطفل الذي يعاني في أسرته من خلافات دائمة و شجار متواصل وعدم التفاهم بين أفراد أسرته ، يخلق له جو أسري مضطرب لا يشعر فيه بالأمان و الاستقرار الداخلي و الخارجي و بالتالي يشعر بعدم السكينة و الإطمئنان ، ويخلق لنا هذا بلا شك طفل عنيف غير قابل للنصح ولا للتكيف مع أي محيط وخاصة المحيط المدرسي الذي يحتاج لتلميذ متزن وأكثر مرونة داخل القسم حتى يتمكن من اكتساب المعلومات وتقبل الانتقادات والتوجيهات ، فنجد أن الطفل الذي يعاني من الخلافات العائلية دائم الشرود فاقد التركيز منشغلا بما كان يحدث في المنزل أو ماذا سيحدث لاحقا ، وبهذا تتسب المشاكل العائلية و الخلافات المنزلية في ضعف التركيز لدى الطفل في هذه المرحلة الحساسة مما يسبب له ضعف في تحصيله الدراسي .

الجدول(14) :يمثل تعرض الطفل للشتم عند عدم مراجعة الدروس

| التعرض للشتم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 85% |
| لا | 3 | 15% |
| المجموع | 20 | 100% |

بلغت نسبة تأييد البند السابع المتمثل في ردة الفعل السلبية للوالدين في حال عدم مراجعة الطفل لدروسه ب 85%وهي نسبة عالية جدا ، حيث أن الطفل الذي يتعرض للشتم و السب و الألفاظ الجارحة يكون فاقد الثقة بنفسه ، منتقصا من شأنه مما يكسب الطفل شخصية ضعيفة نتيجة الألفاظ النابية و الجارحة التي تعرض لها، ويرى الآباء أن هذه الطريقة القاسية التي تعتمد التشدد في المعاملة والألفاظ الجارحة هي التي تجعل الطفل يراجع دروسه و يقوم بواجباته المدرسية، مهملين بذلك الجانب النفسي و لا يعلمون الأساليب الصحيحة و الفعالة في التنشئة مثل أسلوب الترغيب الذي من شأنه أن يدفع بالطفل الى الاهتمام بدروسه و حل واجباته ، وعليه يجب على الآباء معرفة الطرق و الأساليب الفعالة التي تجعل الطفل يهتم بدراسته عن رضى و قناعة ، فأسلوب التسلط و القوة و الإكراه على حل الواجبات بألفاظ جارحة في مرحلة حساسة كهذه تنعكس سلبا على الطفل خاصة في المدرسة مما يؤدي الى الحد من قدراته الفكرية التي تتسبب في تدني مستوى تحصيله الدراسي .

الجدول (15) :يتمثل في من يقوم بمساعدة الطفل في مراجعة الدروس

| القائم بالمساعدة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الوالد | 1 | 5% |
| الوالدة | 5 | 25% |
| الإخوة | 14 | 70% |
| المجموع | 20 | 100% |

أما بالنسبة للبند الثامن المتعلق بالمساعدة في مراجعة الدروس فقد بينت النتائج أن الإخوة هم الذين يتحملون مسؤولية ذلك حيث بلغت نسبة كبيرة مقدرة ب 70% ،و هذا يعني أن الآباء لا يقومان بمساعدة أبنائهم في الدراسة و لا يكترثان لهم و يلقون بالمسؤولية كاملة على عاتق أبنائهم الكبار للمساعدة الطفل الأصغر ، إلا أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج لدعم الوالدين أكثر خاصة دور الأم ،وتمثلت نسبة الأمهات التي تساعدن أبنائهم في الدراسة بـــ : 25% وهي نسبة قليلة اعتبارا أن الأم هي الأقرب للطفل في هذه المرحلة ، الا أنها تنشغل بالطبخ و الأعمال المنزلية ، كما يظهر من خلال الجدول تهرب الوالد عن دوره الذي أخذ نسبة قليلة بلغت 5% ،وهو دور شبه غائب يجعل من التلميذ متهاون في المراجعة كون الإخوة لا يشكلون لدى الطفل إلا صورة صديق فلا يأخذ الأمر بصورة جدية نظرا لتقارب السن بينهم و قد

يتسبب ذلك في عدم تحصيل دراسي جيد .

الجدول (16) :يمثل سخرية أفراد الاسرة من القدرات الفكرية للطفل

| السخرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 19 | 95% |
| لا | 1 | 5% |
| المجموع | 20 | 100% |

وبالنسبة للبند التاسع المتعلق بسخرية أفراد الأسرة بقدرات الطفل فقد بلغت نسبة التأييد 95%، وهي نسبة عالية جدا وخطيرة ومحبطة تنم عن عدم إدراك الأسر الجزائرية لخطورة الموقف ،لأن تعرض الطفل للسخرية و الإستهزاء من قدراته الفكرية داخل أسرته يقتل فيه روح المبادرة و الإجتهاد ، مما يترك له آثارا نفسية على المستوى القريب أو البعيد و تتأثر شخصيته نتيجة ذلك بحيث يكون ضعيف الشخصية و مهمل ، غير مبالي ، ويتأثر بذلك حتى تحصيله الدراسي الذي يتميز بالضعف نتيجة عدم الاجتهاد والتشجيع و الدعم النفسي الذي من المفروض أن تقوم به الأسرة، و ينتج عن ذلك رفض الطفل لمواصلة التدريس ، وبالتالي تدني المستولي التحصيلي الذي قد يسبب الرسوب ،وكذا تخلق هذه

السخرية حالات نفسية يصعب معالجتها وهي الخجل الذي يثبط عزيمة التلميذ ويجعله محل سخرية حتى من طرف أصدقائه في المدرسة والشارع ،فيبغض التعليم الذي يشعره بالعجز وعدم القدرة على التكيف مع تلك البيئة ، أما نسبة الأطفال الذين لا يعانون من سخرية أفراد العائلة هي نسبة ضعيفة جدا أو شبه منعدمة تقدر بـــ : 5%تعود الى ادراك الأولياء لأهمية هذه المرحلة ومتطلباتها بما فيها الرفق في التعليم ، وتدل كذلك هذه النسبة القليلة الى عدم انتشار الوعي الأسري حول الأساليب الصحيحة في التربية و التعليم .

الجدول (17) :يمثل الألفاظ التي يستعملها أفراد الأسرة في السخرية من القدرات الفكرية للتلميذ

| الألفاظ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| غبي | 6 | 30% |
| فاشل | 6 | 30% |
| حيوان | 7 | 35% |
| المجموع | 19 | 95% |

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن النسب متقاربة بالنسبة للألفاظ التي يطلقها الأولياء في السخرية من الأبناء ،حيث تحصل البديل (حيوان) على أعلى نسبة مقدرة بـــ : 35% ، و هي نسبة ليست بالقليلة ، و نجد النسب متساوية بالنسبة للبديل (غبي) و البديل (فاشل) تمثلت في 30% ، حيث أن هذه الألفاظ سلبية تحد من دافعية التلميذ ،الذي هو بحاجة ماسة للتأييد والمدح ، لإن تلقيب الطفل بالحيوان و تشبيهه بالحمار يجعله فاقد الثقة بنفسه وتزرع فيه فكرة أنه عديم الفائدة و لا يمكنه المضي قدم التحقيق آماله و طموحاته فالطفل في هذه المرحلة يحتاج للمساعدة و المساندة و الدعم حتى عند تعثره الدراسي ، أما إذا كان الوضع عكس ذلك ولم يجد أي تحفيز أو دعم مادي أو معنوي فإنه يشعر بالتحقير الدائم مما يسبب له جمود فكري وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ، و حتى صعوبة التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية ، و ينتج عن ذلك بلا شك تدهور التحصيل الدراسي للطفل و قد

يضطر بذلك إلى التخلي عن الدراسة كونها هي التي تجعله عرضة للإستهزاء بالألفاظ الجارحة و محل سخرية لعائلته ،ظنا من الأهل أن هذه هي الطريقة الصحيحة التي تدفعه للإهتمام بدروسه ،وهذا تصور خاطئ فهو طفل بحاجة للتحفيز الإيجابي الذي يجعله يبذل مجهودات مضاعفة ويحب المدرسة والدراسة ويقبل عليها بشغف ليحقق النجاح ، وكل هذه الأساليب الخاطئة ناتجة عن عدم الإدراك الصحيح للوسائل الفعالة في التنشئة و التربية و التعليم .

السؤال(18): يمثل تأثير عبارات السخرية على رغبة التلميذ في الدراسة

| تأثير العبارات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 90% |
| لا | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

يظهر لنا من خلال الجدول أن النسب المتحصل عليها تؤيد و تؤكد ما تم تفسيره سابقا في الجدول التاسع و العاشر ،فنسبة 90% من المفحوصين يؤكدون على مدى تأثير المعاملة السلبية المتمثلة في الألفاظ الجارحة و السخرية على رغبتهم في الدراسة ، كونها تحد من أفكاره و تسبب له جمود فكري ، كما تقتل فيه روح المبادرة والإجتهاد و الإكتشاف ، وكل هذا يؤثر على شخصية الطفل المستقبلية بما فيها تدني مستوى التحصيل الدراسي الناتج عن عدم التحفيز و الدافعية التي يحتاجها الطفل في هذه المرحلة الحساسة ، والتي تمثل القاعدة الأساسية لبناء الشخصية السوية للطفل كي ينشأ نشئا صحيحا قابلا للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها ، مرن في تعاملاته مع متغيرات المجتمع ،وعليه فإن العنف اللفظي بما يعنيه من ألفاظ نابية و سخرية و استهزاء و شتم وانتقاص من شخصية الطفل و احتقاره ، يخلق لنا طفل معنف غير سوي وهو بدوره يصبح ممارس للعنف كونه متداول في الأسرة و يصبح كعادة في سلوكه ، و يمكن أن يكون عصبي لا يستمع إلا لذاته ،رافضا للتغيير و تقبل رأي الآخرين ، أما نسبة 10% و هي نسبة قليلة جدا تمثلت في الأطفال الذين لا يتأثرون سلبا

بالألفاظ الموجهة لهم لأنها هي التي تدفعهم للإجتهاد أكثر و تحسين المستوى التحصيلي لإرضاء الأولياء ، و هذا راجع طبعا لطبيعة و شخصية و نفسية الطفل ، فهناك من يتأثر و يحاول التحسين في سلوكه و العكس هناك من تقتل فيه هذه الألفاظ كل طموحات التي قد يمكنه تحقيقها .

**المحور الثالث: العنف الجسدي**

ويعني به الاستخدام العمدي للقوة الجسدية و يكون ذلك بالضرب كالصفع و الركل و استخدام الأدوات الحادة .

الجدول (19) :يمثل ضرب الوالدين للطفل عندما يسيئ التصرف

| ضرب الطفل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 90% |
| لا | 2 | 10% |
| المجموع | 20 | 100% |

بالنسبة للبند الثاني عشر فقد عبر عدد كبير من التلاميذ مقدر ب نسبة 90% على تأكيدهم لممارسة الوالدين للضرب كوسيلة عقابية عند إساءة التصرف، وهي وسيلة لا تحل المشكل بقدر ما تعقده ،فمن الغلط أن نداوي المرض بالمرض ،فالضرب ينعكس بالسلب على شخصية الطفل خاصة في المدرسة ويجعله يعرض عن المشاركة لأنه في اعتقاده أن خطأ الإجابة يكلفه العقاب فينشأ طفلا خجولا وتتراجع نتائجه وبالتالي ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي ،فيتسبب الوالدين و بريقة غير مباشرة بطريقتهم الخاطئة في عرقلة مسيرة الطفل العلمية فيتجنب الذهاب للمدرسة ويلجأ للشارع هروبا من العقاب والإساءة.

الجدول (20) :يمثل من يمارس العنف أكثر على الطفل

| الممارس للعنف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الوالد | 5 | 25% |
| الوالدة | 11 | 55% |
| الإخوة | 4 | 20% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال نتائج الجدول يظهر أن التلميذ يعاني من عنف من طرف والدته بصورة أكبر من بقية أفراد الأسرة قدرت بـــ : 55% ، تليها نسبة 25% من الآباء الذين يمارسون العنف ضد أبنائهم ،أما نسبة 20% فتمثلت في الإخوة الذين يمارسون العنف على إخوتهم ، و تعتبر نسبة الأمهات التي تمارسن العنف على أبنائهم نسبة عالية تجعل من الطفل يشعر بالوحدة و الإهمال كونه خلال هذه المرحلة يكون محتاج بصورة كبيرة لحنان والديه خاصة الأم لأنها هي الأساس في التربية و تنشئة الطفل، فمنذ ولادته و هي التي تقوم برعايته و تربيته فإذا كانت تربيتها للطفل و تنشئته صحيحة و قائمة على أسس و أساليب فعالة فإنه ينشئ نشئا صحيحا ، و العكس صحيح ، و قد بينت بعض النظريات سبب السلوك العنيف قد ينتج عن توارث السلوك العنفي عن الآباء لذا يقال " فاقد الشيء لا يعطيه " ، فالأم اذا نشئت متعطشة للحنان في بيئة قاسية جاهلة بقواعد التربية الصحيحة فإنها هي بدورها تربي أولادها بالطريقة نفسها التي تربت هي عليها ، لذا يجب اعداد الأبناء اعدادا سليما لأنهم في المستقبل يصبحون آباء و يغرسون ما اكتسبوه من قيم و عادات في أبنائهم، وتبقى الأم هي الأساس كما يقال : " الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق " .ولكنه ينصدم بمعاملتها القاسية فينشأ تنشئة غير مستقرة وينعكس ذلك على تحصيله الدراسي ،لأنه لا يستطيع الاستمرار في الدراسة وهو لم يتشبع بحنان وعاطفة الأم و دعمها له .

الجدول(21): يمثل الوسائل المستخدمة في الضرب

| الوسائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يد | 6 | 30% |
| حزام | 2 | 10% |
| عصا | 2 | 10% |
| أخرى | 10 | 50% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال إجابات عينة الدراسة على وسائل الضرب فقد تبين أنها متقاربة وأحيانا متساوية ، حيث بلغت نسبة الضرب بوسائل أخرى أعلى نسبة قدرت بـــ : 50% وهي نسبة عالية ، تليها نسبة 30% بالنسبة للضرب باليد ، وقد تساوت النسب في الضرب بالحزام و العصا بنسبة 10% ، وقد تمثلت النسبة الكبيرة في أدوات أخرى للضرب و العقاب الجسدي في : الأسلاك الكهربائية ، و الرمي بأشياء (الحذاء ، أو أي شيئ أمامهم) ، إضافة الى القرص ، العض ، الصفع ، الركل ، شد الشعر ، أنبوب الماء ، الرمي أرضا، تسخين السكين على النار ، الربط بحبل ، و عموما الضرب بكل أشكاله يسبب للطفل أذى نفسي أو أذى جسدي إضافة الى التشوهات المقصودة أو غير المقصودة التي من شأنها أن تؤدي الى عدم ذهاب الطفل للمدرسة خوفا من تلقي نفس العقاب من المعلمو سخرية زملائه منه ومن آثار الإصابات التي تعرض لها ، و بالتالي يتأثر مستوى التحصيلالعلمي للتلميذ نتيجة الخوف و قلة الثقة ، وانعدام الدعم ، ليصبح ذو تحصيل دراسي متدني .

الجدول(22) :يمثل تأثير عملية الضرب في فهم التلميذ للدروس

| تأثير الضرب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 14 | 70% |
| لا | 6 | 30% |
| المجموع | 20 | 100% |

بالنسبة للبند (15) حول مدى تأثير الضرب في فهم التلميذ للدروس فقد بلغت نسبة الإجابة بنعم بـــ :70%وهو ما يؤكد مدى خطورة وتأثير العقاب الجسدي على التحصيل الدراسي كما ذكرنا في الشرح السابق للجدول 14 ،حيث يخلق لنا الضرب المبرح المفرط و الذي في غير محله طفل خجول فاقد الثقة غير قادر على الفهم واستيعاب الدروس ، ليأخذ الطفل بذلك صورة خاطئة عن المعلم و المدرسة، فيصبح هذين الأخيرين بالنسبة للتلميذ بمثابة مصدر للخوف و الرهب من العقاب ، و نتيجة لذلك يصبح مشتت التفكير، خائف ، شارد الذهن ، ونجده إنطوائي لا يتكلم مع التلاميذ و يؤدي هذا الى الجمود الفكري لديه ، إضافة الى عدم تفاعله مع بني جنسه في القسم و داخل المدرسة و يؤدي هذا بدوره الى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ .

الجدول(23) :يمثل تصرف الوالدين بعنف عند تأخر الطفل في العودة من المدرسة

| التصرف بعنف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 50% |
| لا | 10 | 50% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال ملاحظة الجدول نجد أن النسب متساوية بالنسبة للبند المرتبط بتعنيف الوالدين للطفل في حالة تأخره في العودة من المدرسة إذ بلغت النسبة في كلا البديلين (نعم) و (لا) 50% ،إذ يشعر بعض الآباء بالخوف على أبنائهم عند تأخرهم في العودة من المدرسة نظرا لحساسية مرحلة الطفولة وأن الطفل هنا يحتاج للحماية في ظل مجتمع قاس لا يرحم ، لذلك يلجؤون لتعنيفهم وضربهم لأن في اعتقادهم الضرب هو الوسيلة التي تجعل الطفل يرجع في الوقت المحدد له ، متناسين آثار هذا الضرب على نفسية الطفل التي قد تجعله يكره المدرسة و الدراسة أو يشعر بأنه مقيد في تصرفاته و أنه عديم المسؤولية وقد يؤثر هذا على مستوى التركيز فيصبح يعاني من سوء التحصيل الدراسي ، كما أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج للحماية و الرقابة و ليس الضرب المبرح .

أما 50% الأخرى تمثلت في عدم تعرض الطفل للتعنيف عند تأخره في العودة من المدرسة اعتقادا من الآباء أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج الى قدر من الحرية و الاستقلالية لتكوين ذاته و تفريغ طاقاته ، و انه بحاجة الى الحماية لا للعقاب و الضرب، وإنما بالنصح و الإرشاد و الموعضة و تقديم امثلة تقرب له الواقع و خطورة الموقف عند تأخره في العودة من المدرسة ، لينشأ الطفل نشئا صحيحا و يكون واثقا من نفسه ، لينجح الوالدان في اخراج فرد ناضج فعال في المجتمع ، وهذا راجع الى الإدراك الجيد للوالدين للأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية و الأساليب الفعالة في التربية و التعليم .

الجدول (24) :يمثل رد فعل الأسرة في حالة حصول الطفل على نتائج ضعيفة

| ردة الفعل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الضرب المبرح | 12 | 60% |
| التهديد باستعمال الأدوات | 8 | 40% |
| المجموع | 20 | 100% |

يتضح لنا من خلال النسب الموضحة في الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في الضرب المبرح في حالة حصول الطفل على نتائج ضعيفة وهي نسبة عالية تمثلت في 60% ، و يعني هذا أن الوالدين يلجؤون

للضرب كحل ووسيلة عقابية للطفل عند تحقيق نتائج ضعيفة ، مما يشكل له عقدة نفسية تحد من قدراته ناهيك عن التشوهات الجسدية التي قد تلحق به ، ويصبح بذلك نابذا للدراسة باعتبارها مصدر إزعاج و عقاب له ، وينتج عن ذلك تدني في مستوى التحصيل الدراسي ، علما أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج لدعم و تحفيز والديه خاصة عند تعثره في مساره الدراسي ليعاد تقويمه وارشاده وتحسين نقاط ضعفه ، بالرفق و اللين نظرا لصغر سنه فهما ضروريان لإعداد فرد صالح و سوي في المجتمع ، أما نسبة 40% فتمثلت في التهديد باستعمال الأدوات الحادة ، خاصة تسخين سكين أو ملعقة ، وهذا بدوره يجعل الطفل ينفر من الدراسة ، و يكره الذهاب الى المدرسة خوفا من تلقي نفس العقاب مما يجعله دائم الخوف و الشرود ، حتى يجد نفسه قد تحصل على أدنى العلامات نتيجة ضعف التحصيل الدراسي .

الجدول (25) :يمثل تعرض الطفل للضرب من طرف أسرته عند عزوفه على المراجعة

| التعرض للضرب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 12 | 60% |
| أحيانا | 5 | 25% |
| أبدا | 3 | 15% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال قراءة الجدول نجد أن الأولياء يهتمون بمراجعة أبنائهم لدروسهم وفي حالة عزوف الطفل عن المراجعة فإنه يأخذ جزائه من العقاب نتيجة إعراضه عن ذلك ، وقد أظهرت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 60% من الذين يتعرضون للضرب بصورة دائمة عند عزوفهم على المراجعة ، بحيث تجعل الطفل يشعر بالشدة و الإختناق و أنه مقيد حيث لا يجد مجال للتنفس و اللعب و تفريغ طاقاته الكامنة بحكم صغر سنه و متطلبات هذه المرحلة ، مما يجعله يذهب للمراجعة بصورة دائمة فقط لإرضاء والديه ليجدانه يراجع دروسه و يتجنب بذلك العقاب المعتاد ، فقد نجد أن الطفل دائم المراجعة

لكنه ذو تحصيل دراسي متدني لأنه أصلا لم يكن يدرس بتدقيق و إمعان و وتركيز ، و بذلك فإن العقاب الدائم للتلميذ من طرف والديه للمراجعة ليس حلا إيجابيا ما لم يقترن بمراقبة أحد أفراد الأسرة إضافة الى التحفيز و التوجيهات اللازمة و توضيح الصعوبات كما يحبب له الدراسة و المدرسة بطريقة أخرى غير الضرب فهناك أساليب أخرى مثل اللين و الرفق . تليها نسبة 25% التي تبين تعرض الطفل للعقاب أحيانا فقط ، وذلك عند الفروض و الإمتحانات بحيث يكون الطفل طول الفترة الماضية مهملا من طرف أسرته و دروسه متراكمة ، و عند فترة التقييمات تبدأ الضغوطات عليه بحيث يجب على الطفل حفظ و فهم تلك الدروس المتراكمة في تلك الفترة القصيرة و إلا سيتعرض للضرب المبرح ، مما يسبب له ضغط نفسي و يصبح فاقد التركيز و الإنتباه ، مشتت الذهن ، و قد يتسبب ذلك في تدني مستوى التحصيل العلمي لديه الذي يؤدي الى نتائج دراسية سلبية . أما النسبة القليلة فتمثلت في 15% وهي نسبة الأطفال الذين لا يتعرضون للتعنيف مطلقا في حالة عدم مراجعة الدروس ، وهذا يعني أن الطفل مهملا من طرف أسرته مهمشا غير مهتمين به هل راجع دروسه أم لا ، وهذا بدوره يؤدي الى تدني مستوى التحصيل لديه .

الجدول (26):يمثل تأثير الضرب على الرغبة في الذهاب الى المدرسة

| تأثير الضرب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 14 | 70% |
| لا | 6 | 30% |
| المجموع | 20 | 100% |

من خلال ملاحظة النسب المتحصل عليها في الجدول حول تأثير الضرب على رغبة التلميذ في الذهاب الى المدرسة ، نجد أن نسبة 70% تمثل التلاميذ الذين يؤثر الضرب على رغبتهم في الدراسة وهي نسبة عالية جدا و مخيفة ، حيث يصبح الطفل ينبذ المدرسة و يكره المعلم بما أنهما هما مصدر الإزعاج له و مصدر الخوف الدائم ، و الضرب الذي يتعرض له داخل أسرته كله بسبب التعليم، كما هو مضح في شرح الجدول (14) و (15) و بذلك يزرع الآباء في الأطفال و بطريقة غير مباشرة

صورة مخيفة عن المدرسة لذلك ينفر منها، مع أن هدف الآباء من ضرب الأبناء هو تحقيق مستوى تحصيلي جيد إلا انهم يجهلون الطريقة الصحيحة و السليمة التي من شأنها أن تدفع بالطفل إلى الأحسن بدون اللجوء الى أسلوب الضرب الذي من شأنه أن يؤدي الى تحقيق مستوى تحصيلي ضعيف . أما نسبة 30% فتمثلت في التلاميذ الذين لا يؤثر الضرب على رغبتهم في الدراسة بل يزيدهم إصرارا على الذهاب الى المدرسة و حب التعلم لتحقيق آمالهم و طموحاتهم ، لأن هذه الأخيرة لا تتحقق الا بالجد و الإجتهاد ، و يرجع هذا طبعا الى طبيعة و شخصية الطفل و ميولاته و رغباته ، فقد يؤثر فيه الضرب إما بالسلب أو بالإيجاب حسب طبيعة الفرد .

الجدول (27) :يمثل ما إذا كان العنف الجسدي يسبب نتائج دراسية سيئة

| نتائج دراسية سيئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 65% |
| لا | 7 | 35% |
| المجموع | 20 | 100% |

يظهر لنا من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول حول ما إذا كان العنف الجسدي يسبب نتائج دراسية سيئة ، حيث تحصلنا على نسبة 65% التي تؤكد على أن هناك آثارا سلبية للعنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ وهي نسبة كبيرة ، و يرجع هذا طبعا الى الأساليب القاسية في المعاملة و الضرب المبرح بمختلف الوسائل و الأدوات التي من شأنها أن تترك آثارا جسمية على الطفل و خدوش تظهر بصورة واضحة مما يجعل الطفل يخجل من الذهاب الى المدرسة و هو في تلك الحالة ، خوفا منه أن يكون محط سخرية الآخرين ، و قد يترك له الضرب آثارا نفسية و جسمية تؤثر في البناء الصحيح لشخصيته ، خاصة في المحيط المدرسي فيصبح طفل خجول ، كتوم ، غير مسؤول، و انعزالي يتميز بالوحدة بحيث يصعب عليه تكوين علاقات مع زملائه داخل القسم ، كما أن إنعدام الثقة بنفسه يسبب له صعوبة التواصل حتى مع الأستاذ خوفا منه من تلقي نفس العقاب الذي تعرض له

في المنزل ، مما يسبب له جمود الفكر الذي يمنعه من التفكير و الإكتشاف و التركيز ، و ينتج عن هذا بلا شك مستوى متدني في التحصيل الدراسي .

## 6) النتائـــــــج :

**النتيجة العامة :**

من خلال قيامنا بجمع المادة النظرية ومن خلال القيام بعملية التحليل و التفسير نجد أن هناك علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و التحصيل الدراسي للتلميذ .

و أن للعنف الأسري دور وتأثير بالغ على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي كون التلميذ في هذه الفترة تتميز بأن الطفولة هي التي تتأثر أكثر بالمجتمع ,حيث يتأثر الإنسان خلال أطوار طفولته بأنماط السلوك السائدة في المجتمع ,ابتداء من الأسرة ,المدرسة ,وسائل الأعلام...، وذلك من خلال نتائج المتوصل لها حيث تثبت النسبة 65% ان العنف الجسدي يؤدي إلى نتائج سيئة وسلبية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ وبذلك يؤثر على حياة التلميذ سواء النفسية او الاجتماعية،

فالعنف الأسري عبارة عن شكل من أشكال الإساءة التي يتعرض لها التلميذ سواء كانت جسدية أو لفظية تؤدي إلى تدهور الحالة الدراسية للتلميذ، وذلك بداية من نفور التلميذ من الدراسة والمدرسة وهذا ما تثبته النسبة المئوية 70% حول تأثير الضرب على رغبة التلميذ في الذهاب للمدرسة.

**نتائج التساؤل الأول :**

يؤثر العنف اللفظي سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ .

ـــ وقد أظهرت النتائج إنتشار ظاهرة العنف الأسري بكثرة ،حيث بلغت النسبة 65% وهي نسبة مرتفعة الى حد ما .

ـــ يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء سواء ( الذكور أو الإناث )

ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على أن الإخوة هم من يقومون بمساعدة الأبناء بنسبة 70%، و يلقبونهم بألفاظ حيوانية تحط من شخصيتهم و هكذا تؤثر تلك الألفاظ على رغبة التلميذ في الدراسة وهذا يقتل روح المبادرة لدى الطفل .

**نتائج التساؤل الثاني :**

يؤثر العنف الجسدي سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ

ــ أظهرت النتائج أن العنف الجسدي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ ، حيث بلغت نسبة الذين يتعرضون للعنف الجسدي 90% وهي نسبة عالية جدا و خطيرة .

ــ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على أن الأمهات هن من يمارسن العنف أكثر على أبنائهم

ــ يؤثر الضرب على رغبة التلميذ في الذهاب الى المدرسة مما يجعله مشتت الذهن فاقد الثقة مما يسبب له نتائج دراسي سيئة .

# خـــاتمـــة

**الخاتمة :**

بناء على ما تم التطرق إليه في اطار موضوع الدراسة التي كان هدفها الرئيسى معرفة تأثير العنف الاسري على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس سواء كان العنف بدنيا او لفظيا ،و بطبيعة الحال ان الطفل باعتباره فرد من افراد الاسرة من ناحية وتلميذ في المدرسة من ناحية اخرى فانه يتأثر بالمعاملة الاسرية وخاصة تلك التي تكون فيها اساءة له والقسوة عليه ،مما يجعله غير قادر على متابعة مسيرة الدراسية فتتدهور نتائجه وبالتالي يكون مستواه الدراسي ضعيف قد يؤدي به الى الاعادة او الفصل ادا اقتضى الامر.

ان الاسرة باعتبارها مؤسسة تربوية الى جانب المؤسسات التربوية الاخرى فلابد ان تتكامل معها جنبا الى جانب من اجل الحفظ على التلاميذ الذين هم ابناء للاسرة من جهة و ابناء المجتمع من جهة ثانية ، و خاصة اذا تعلق الامر بمؤسسة من ابرز المؤسسات التربوية والمتمثلة في المدرسة ،فهنا يستوجب الامر ان تكونه هاتين المؤسستين متكاملتين .

ولذا فعلى الاسرة ان تحافظ على استقرارها والذي هو استقرار ابنائها بالدرجة الاولى و ذلك من خلال تقديم الدعم التربوي و النفسي ومراعاة مشاكلهم واحتياجاتهم سواء اكانت هذه الاحتياجات مادية او معنوية من اجل ضمان سيرورة حياة ابنائهم الدراسية بوتيرة تمكنهم من تحسين مستواهم الدراسي و حتى المحافظة على استقراره.

# قائمة المراجع


1ــ إبراهيم بن عبد العزوزالدعليج **: مناهج و طرق البحث العلمي** ، دار الصفاء ، عمان ، 2010 .

2 ــ إبراهيم جابر السيد :**العنف الأسري و أسبابه** ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2012 .

3ــ أبو الوفا محمد أبو الوفا ، **العنف داخل الأسرة بين الوقاية و التجريم و العقاب في الفقه الإسلامي و القانون الجنائي** ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2000.

4 ــ أحمد إسماعيل حجي : **الإدارة التعليمية و المدرسة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000 .

5 ــ أحمد عياد : **مدخل لمنهجية البحث في علم الاجتماع** ، دار الكتب ، بدون بلد ، 2007 .

6 ــ أحمد يسري : **حقوق الانسان و أسباب العنف في المجتمع الإسلامي** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1994.

7 ــ أديب محمد الخالدي: **سيكولوجيا الفروق الفردية و التفوق العقلي**، دار وائل ،عمان، 2002 ،ص 91 .

8 ــ الجميل محمد عبد السميع شعلة : **التقويم التربوي للمنظومة التعليمية** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005 .

9 ــ الطاهر سعد الله: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

10 ــ أمين ساعاتي **: تبسيط كتابة البحث العلمي من الباكالوريوس ثم ماجستير و حتى الدكتوراه**، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ، مصر ، 1991 .

11 ــ بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني : **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى ، الجزائر، 2004.

12 ــ تهاني محمد عثمان منيب ، عزت محمد سليمان : **العنف لدى الشباب الجامعي** ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 2007.

13 ــ حمد سليمان المشوخي : **تقنيات و مناهج البحث العلمي** ، تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل و البحوث العلمية ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2002 ، ص 197 .

14 ــ حسين أبو رياش و آخرون: **الإساءة و الجندر**، دار الفكر، عمان، 2006 .

15 ــ خليل معايظة : **علم النفس التربوي** ، دار الفكر ، عمان ، 1999.

16ــ علي راشد : **مفاهيم و مبادئ تربوية** ، دار الفكر العربي ، مصر، 1993.

17 ــ خليل سالم أحمد أبو سليم : **العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيدي** ، دار الصفاء، الأردن ، 2012 .

18ــ ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم : **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**،دار صفاء ، عمان ، 2000 .

19ــ رحيم يونس كرو الغزاوي : **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، دار دجلة ، عمان، 2007.

20 ــ رجاء مكي ، سامي عجم : **إشكالية العنف ، العنف المشروع و العنف المدان** ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، 2008 .

21ــ رشاد صالح الدمنهوري : **التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 .

22ــ رشاد علي عبد العزيز موسى ، **زينب بنت محمد زين العايش** : سيكولوجيا العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009 .

23 ــ سامية حميدي ، بلقاسم سلاطنية ، **العنف و الفقر في المجتمع الجزائري** ، دار الفجر، الجزائر، 2008 .

24 ــ سامي عريفج ، خالد حسين مصلح : **في القياس و التقييم** ، دار مجد لاوي ، عمان ، 1999، ط4 .

25 ــ سهيلة محمود بنات : **العنف ضد المرأة** ، دار المعتز، عمان ، 2006 .

26 ــ سوسن شاكر مجيد: **العنف و الطفولة ، دراسات نفسية** ،دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، 2008 .

27 ــ صلاح الدين محمود علام : **القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية** ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 .

28 ــ طه عبد العظيم حسين: **إساءة معاملة الأطفال، النظرية و التطبيق**، دار الفكر، عمان .

29 ــ عامر قنديلجي : **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** ، دار اليازوري ، عمان، 1999.

30 ــ عباس أبو شامة عبد المحمود ، محمد أمين البشيري :**العنف الأسري في ظل العولمة**، الرياض ،2005 .

31 ــ عبد الرحمان سيد سليمان ، صفاء غازي أحمد : **المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشاكلهم** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2000 .

32 ــ عبد الله محمد عبد الرحمان ، محمد علي بدوي : **مناهج و طرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2008 .

33 ــ عثمان أبو زيد عثمان : **وسائل الاعلام و العنف الأسري** ، الرياض ، 2010 .

34 ــ عروبة جبار الخزرجي : **حقوق الطفل بين النظرية و التطبيق** ، دار الثقافة، عمان، 2009 .

35 ــ علي عبد الرزاق جلبي: **العنف و الجريمة المنظمة دراسات في المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2007 .

36 ــ علي غريب : **أبجدية المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية** ، مطبعة قسنطينة، الجزائر، 2006.

37 ــ عمار بوحوش و آخرون : **منهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 .

38 ــ عمر عبد الرحيم نصر الله : **تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي** ، أسبابه و علاجه ،دار وائل ، عمان ، 2010 ، ط2 .

39 ــ فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة : **أسس و مبادئ البحث العلمي** ، دار الاشعاع ، اسكندرية ، 2002 .

40 ــ فوزي أحمد بن دريدي : **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2007 .

41 ــ لمعان مصطفى الجيلالي : **التحصيل الدراسي** ، دار المسيرة ، عمان ، 2001 .

42 ــ محمد بيومي : **ظاهرة التطرف الأسباب و العلاج** ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1992 .

43 ــ محمد سيد فهمي : **العنف الأسري** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 .

44 ــ محمود سعيد الخولي : **العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات و تفاعلات** ، دار مكتبة السلام، 2006 .

45 ــ محمد مصطفى زيدان : **النمو النفسي للطفل و المراهق و النظريات الشخصية** ، دار الشروق، جدة ، 1999 .

46 ــ محمود عبد الرزاق شفشق، هدى محمود الناشف: **إدارة الصف المدرسية** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 .

47 ــ محمد عبد السلام العرود ، **العنف الأسري دوافعه و آثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي**، دار الفاروق ، عمان ، 2008 .

48 ــ محمد عبيدات و آخرون : **منهجية البحث العلمي الواعد و المراحل و التطبيقات** ، دار وائل ، عمان ، 1999 .

49 ــ محمود أحمد عمر ، حصة عبد الرحمان فخر و آخرون : **القياس النفسي و التربوي**، عمان ، الاردن ، 2010 .

50 ــ مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق ، عمان .

51 ــ مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح : **العنف ضد المرأة ، دراسة ميدانية حول العنف الجسدي و العنف الجنسي**، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 .

52 ــ مسعود بوسعدية : **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل** ، كنوز الحكمة ، الجزائر ، 2011 .

53 ــ منال محمد عباس : **العنف الأسري رؤية سوسيولوجية**، دار المعرة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011 .

54 ــ منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم قطيشات ، **العنف الأسري** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011 .

55 ــ منيرة بنت عبد الرحمان آل سعود : **إيذاء الأطفال أنواعه و أسبابه و خصائص المتعرضين له** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2005 .

56 ــ مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة الجزائر ،2003 .

57 ــ مولاي بوذخيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2000 .

58 ــ نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمان خضر: **العلاقات و المشكلات الأسرية** ، دار الفكر ، عمان ، 2011 .

59 ــ نبيل عبد الهادي: **القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي** ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001 .

60 ــ يامنة عبد القادر اسماعيلي : **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ، دار اليازوري ، عمان ، 2011 .

**قائمة المذكرات :**

61 ــ حسان عربادي: العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري ،دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع ثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004 ــ 2005 .

62 ــ ريحاني الزهرة : العنف الأسري ضد المرأة و علاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية ،دراسة مقارنة بين النساء المعنفات و غير المعنفات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس المرضي ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009 ــ 2010 .

63 ــ ساسي مريم: الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية لأقسام المرحلة المتوسطة بثانوية محمد بوجمعة بدائرة الوطاية بسكرة،

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2010 ــ 2011.

64 ــ كروم خميستي : الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ، دراسة ميدانية بولاية الأغواط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2004 ــ 2005 .

65 ــ صالح العقون: البيئة الاجتماعية المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010 ــ 2011 .

66 ــ صباح ساعد : بناء برنامج تدريبي لتنمية كفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية لدى المعلمين ، دراسة تجريبية على بعض معلمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني ــ بطولقة ــ بسكرة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس ، تخصص تقويم و مناهج ،قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،20112 2013 .

67 ــ عبد الحسن بن عمار الميطري : العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير في العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006 .

68 ــ فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005 .

69 ــ فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التنمية جامعة منتوري قسنطينة ،1996 .

المجلات :

70 ــ أماني محمد رفعت قاسم :نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية،العدد السادس و العشرين،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان2009 .

71 ــ رواب عامر : الأسرة و العنف لدى لذوي الاحتياجات الخاصة ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع و العشرون ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، فيفري 2013 .

72 ــ محمد خشمون : دور الأسرة في انتشار ثقافة العنف المدرسي ، (دراسة ميدانية) ( بثانوية ماسينيسا بالخروب ــ نموذجا)ــمجلة العلوم الإنسانية ، العدد الثاني و العشرون ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،جوان 2011 .

73 ــ منذر عرفات زيتون :الصحة و العنف ، استعراض الوضع الحالي في الأردن و أساليب الوقاية و التصدي للعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، المنظمة العالمية للصحة، 2005 .

الملتقيات :

74 ــ بوسنة عبد الوافي زهير: كيفية استعمال دراسة الحالة في علم النفس العيادي ، من خلال عرض حالة الأطفال المعرضون لسوء المعاملة، اليوم الدراسي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،أفريل 2011 .

75 ــ سعد الدين بوطبال، عبد الحفيظ معوشة:العنف الأسري الموجه ضد الطفل، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 9 ــ 10 أفريل 2013 .

# الملاحق

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**جامعة محمد خيضر – بسكرة –**
**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**
**قسم العلوم الاجتماعية**

**عنوان المذكرة :**

# العنف الأسري و أثره على التحصيل الدراسي للتلميذ

**دراسة ميدانية على عينة تلاميذ بابتدائية بن الصغير بوزيان – ليشانة –**
**دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع**
**تخصص :علم اجتماع التربية**

***إعداد الطالبة:*** **إشراف الأستاذ :**
**خوخة حسين** **الطيب العماري**

**في إطار البحث العلمي الذي نحن بصدد القيام به بعنوان العنف الأسري و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الاستمارة ودلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة كما نعلمكم أن كل المعلومات في الاستمارة و الإجابة عليها ستبقى سرية و لا تستخدم الا لأغراض علمية فقط .**

**السنة الجامعية : 2014 / 2015**

**المحـــور الأول : البيـــانات الشخصيـــة:**

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن ☐

3- المستوى الدراسي: ☐

4- هل والدك على قيد الحياة : نعم ☐ لا ☐

5- هل والدتك على قيد الحياة : نعم ☐ لا ☐

6– ما هو عدد إخوتك ☐

7– المعدل : ☐

**المحـــور الثانـــي : الـعنـــــف اللفـــظـــي**

1- هل يتصرف معك والداك بقسوة

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2-هل يوبخانك اذا خالفت رأيهم

نعم ☐ لا ☐

3-هل تشعر أن معاملة والديك تختلف عن معاملتهم لاخوتك

نعم ☐ لا ☐

4-اذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا الاختلاف

تلبية الحاجات ☐ حرية التصرف ☐ الحب و الحنان ☐

5-هل يوفر لك والداك الحاجيات المدرسية

نعم ☐ لا ☐

6-هل تؤثر الخلافات بين والديك على مستوى التركيز لديك

نعم ☐ لا ☐

7-هل يشتمك والداك عند عدم مراجعتك للدروس

نعم ☐ لا ☐

8-من يساعدك في مراجعة الدروس عادة

والدك ☐ والدتك ☐ اخوتك ☐

9-هل يسخر أفراد أسرتك من قدراتك الفكرية

نعم ☐ لا ☐

10-ما هي الألفاظ التي يتلفظون بها

غبي ☐ فاشل ☐ يلقبونك بالحيوان ☐

11-هل تؤثر هذه العبارات في رغبتك للدراسة

نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث : العنف الجسدي:**

1-هل يضربك والداك عندما تسيئ التصرف

نعم ☐ لا ☐

2-من يمارس عليك العنف أكثر

والدك ☐ والدتك ☐ اخوتك ☐

3-عندما تعاقب جسديا ما هي الوسائل التي يستعملونها لضربك

اليد ☐ الحزام ☐ العصا ☐ أخرى ☐

4-هل تؤثر عملية الضرب في فهمك للدروس

نعم ☐ لا ☐

5-هل يتصرف معك والداك بعنف عندما تتأخر في العودة من المدرسة

نعم ☐ لا ☐

6-في حالة الحصول على نتائج ضعيفة هل تتعرض :

للضرب المبرح ☐ التهديد باستعمال أدوات حادة ☐

7-هل تتعرض للضرب من طرف أسرتك عند عزوفك على المراجعة

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8-هل يؤثر هذا الضرب على رغبتك في الذهاب للمدرسة

نعم ☐ لا ☐

9 -هل يسبب لك العنف الجسدي نتائج دراسية سيئة

نعم ☐ لا ☐

قائمة المحكمين

| الرقم | الإسم | التخصص | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 01 | شين سعيدة | علم اجتماع | جامعة محمد خيضر بسكرة |
| 02 | نسيمة بومعراف | علم النفس الإجتماعي | جامعة محمد خيضر بسكرة |
| 03 | قاسمية منوبية | علم الإجتماع | جامعة محمد خيضر بسكرة |
| 04 | حفيظي سليمة | علم الإجتماع | جامعة محمد خيضر بسكرة |
| 05 | يحياوي نجاة | علم الإجتماع | جامعة محمد خيضر بسكرة |
| 06 | حسني هنية | علم الإجتماع | جامعة محمد خيضر بسكرة |